





بسمه تعالی شانده

چون شرح زبانت عاشق را بنصرت
خمس فیه که آنر صفتا جنات و الداجد اقر
ظلمه شبنا بسمع مبارک غره ناصیه ملک و ناجدای و
فره با صره سلطنت شهر نای حضرت مستطاب ارفع الجحد
اسعد شرف اقدس و الاشاهنشاهزاد اعظم ابو الفضل
میرا عضدک طائر ایشو کت و فعدر سید نظر
بصفا سیر صلاح طوبی و صحت عقیدت شاندر عالم قدس
و انزال و الانبار بخاندای عصمت و طهارت نشو اعینا شرف
زبان شریفه را و سبله بخائف موجب ارتفاع در جا خود
و امر بطبع امری موند که ابره بمرقد احب الامکان سعی
و اینها مراد در تصحیح و تنقیح وجود خط و طبع امری مد
در اینم که در انظار اهل انبار مطبوع و مقبول
و انا الضعیف الفل علی عبد الرسول
فی الخایس العشر میراجب المرحب





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ رحمه الله في مصباح المشيخ زوى محمد بن
اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام قال من زاد الحسين بن علي عليهما السلام
في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً الفى الله
عز وجل يوم يلقاه بثواب الفى حجة والفى عمرة والفى
غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج و
اعتمر وغزاه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع
الاثمة الراشدين عليهم السلام قال قلت جعلت
فداك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه

المسبر اليه في ذلك اليوم قال اذا كان كذلك برز الى
 الصمراء او صعد سطحاً مرتفعاً في داره واومأ اليه
 بالسلام واجتهد في الدعاء على قائله وصلى من بعد
 ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل ان تزول
 الشمس ثم لبس لبساً حسناً عليه السلام وبكبه وياً
 من في داره ممن لا يثق به بالبكاء عليه وبقيم في داره
 المصيبة باظهار الجزع عليه ولعز فيها بعضهم بعضاً
 بمصائبهم بالحسين وانا الضامن لهم اذا فعلوا ذلك
 على الله عز وجل جميع ذلك قلت جعلت فداك انت الضامن
 ذلك لهم والزعيم قال انا الضامن وانا الزعيم لمن فعل
 ذلك قلت وكيف يغري بعضنا بعضاً قال تقولون
 اعظم الله اجورنا بمصائبنا بالحسين عليه السلام
 وجعلنا واثماً كمر الطالبيين بشاره مع وليه الامام
 المهدي من آل محمد عليهم السلام وان استطعت ان
 لا تنشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا نقصه



فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها ولم يبر
فيها رشد ولا يدخرن احدكم منزله فيه شيئا فمن ادخر
في ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيها ادخر ولم يبارك
له في اهله فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم اجر وثواب
الف حجة والف عمرة والف غزوة كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان لهم اجر وثواب مصيبه كل نبي و
رسول ووصي وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق
الله الدنيا الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عبيد و
سيف بن عميرة قال علفمه بن محمد الحضرمي قلت لابي
جعفر عليه السلام علمني دعاء ادعوه به في ذلك اليوم
اذا انازرتهم من قرب ودعاء ادعوه به اذا المازرتهم من
قرب واومات من بعد البلاد ومن دارى بالسلام اليه
قال فقال لي يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد
ان تومي اليه بالسلام فقل عند اليماء اليه من بعد
التكبير هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما

[illegible]

يدعوه زواره من الملكة وكتب الله لك مائة الف الف
درجه وكن كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى
تشاركهم في درجاتهم ثم لا تعرف الا في الشهداء الذين
استشهدوا معه وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل
رسول وزبان كل من زار الحسين عليه السلام منذ
يوم قتل عليه السلام وعلى اهل بيته

نقول

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَيْرَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ

تشاركهم في درجاتهم
فك





وَابْنِ ثَارِهِ وَالْوُتْرَ الْمَوْتُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ
مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ
الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتْ
الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ الْمُصِيبَةُ بِلَيْتِ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ
وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ
الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

بِأَمْرِ اللَّهِ وَابْنِ ثَارِهِ
وَالْوُتْرَ

عَلَيْكُمْ جَمِيعًا مِنِّي

فِي السَّمَوَاتِ

فَلَنُكَفِّرَنَّ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَّهِدِينَ لَهُمْ
بِالْتَّمِكِينَ مِنْ فِتْنَا لَكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ
وَمِنْ أَشْبَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَاءِهِمْ يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَكَمُ وَحَرْبُ
لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ
الزُّبَادِ وَالْمَرُوانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ
فَاطِمَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنَ مَرْجَانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ
عُزَيْرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي زَيْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ
شِمْرًا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأُجِمَّتْ وَ
تَقَبَّتْ وَهَبَّتْ لِفِتْنَا لِكَ يَا بِي أَنْتَ وَاجِي
لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي



أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي
 طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
 عِنْدَكَ وَجْهًا بِالْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي انْتَقَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى سُوْلِهِ
 وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى
 الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرِّائَةِ مِمَّنْ
 فَأَنْتَ لَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبِرِّائَةِ مِمَّنْ
 أَسَسَ اسْأَسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَ
 أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى سُوْلِهِ مِمَّنْ أَسَسَ اسْأَسَ
 ذَلِكَ وَبَنِي عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَاجْرِي ظِلَّهُ وَ

جَوْرُهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَشْيَاءِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ
وَالْيَكُم مِّنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ
ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمَوَالِيكُمْ وَمِمَّا كُنْتُمْ
وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ
لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاءِهِمْ وَ
اتَّبَاعِهِمْ إِنِّي سَلَمٌ لِّمَنْ سَأَلَكَمُ وَحَرْبٌ لِّمَنْ
حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِّمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ
لِّمَنْ عَادَاكُمْ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي
بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ
مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صَدَقٍ فِي



الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي
 الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَنْ
 يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدٍ فِي
 ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ
 وَبِالشَّارِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ
 يُعْطِيَني بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا
 بِمُصِيبَتِهِ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا
 وَأَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ
 أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْني
 فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَيَّالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتُ
 وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي

مَعَ إِمَامٍ هَدَى

بِمُصِيبَتِهِ
 أَقُولُ
 يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ رَاحَتْ
 لَهَا الزَّيَارَةُ



مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ
 بَنُو أُمِّيَّةٍ وَابْنُ أَكَلَةٍ الْآكَادِ اللَّعِينُ بْنُ
 اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ
 وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَوِيَّةَ بْنَ أَبِي
 سُفْيَانَ وَبَرْبَدَ بْنَ مُعَوِيَّةٍ عَلَيْهِمُ مِنْكَ
 اللَّعْنَةُ أَبَدًا لَا يَدْبُرُونَ وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ
 آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ

عَلَيْهِمُ اللَّعْنُ مِنْكَ وَالْعَذَابُ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي
 هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ
 عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ نَقُولُ
 اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ خَوْضَ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ نَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ
 الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَابَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ
 عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا نَقُولُ ذَلِكَ
 مائة مرة ثُمَّ نَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ
 بِفِنَائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا
 بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ
 آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمُ السَّلَامُ عَلَى
 الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى
 أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ
 نَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَقُولُ

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ الْ
 نَبِيَّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدَأَ بِهِ الْأَوَّلُ ثُمَّ
 الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابِعُ اللَّهُمَّ الْعَنْ
 بِزَيْدٍ خَامِسًا وَالْعَنْ عُبَيْدًا اللَّهُ بْنُ زِيَادٍ

أَوَّلًا

ثُمَّ
 الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ
 ثُمَّ



وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا
 وَالْأَبِي سَفْيَانَ وَالْزَبَادَ وَالْمُرَوَّانَ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَرِّ سَحَابٍ وَنَفْسٍ
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى
 مُصَابِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي اللَّهُمَّ
 أَوْفِنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ
 عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ
 الَّذِينَ بَذَلُوا أَمْهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ عُلْفَةُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ

نَزُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَذِهِ الزَّيَّارَةُ مُرَدَّارَكَ فَاَفْعَلْ فَلَكَ
 ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّبَّاطُبِيُّ عَنْ
 سَيْفِ بْنِ عَمْرٍة قَالَ خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ
 وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْغُرْتِ بَعْدَ مَا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَرْنَا إِلَى الْحَبْرَةِ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الزَّيَّارَةِ
 صَرَفَ صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا ثَرُورٌ وَرُوزٌ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
 هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ هَهُنَا أَوْ مِثْلَ الْإِسَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّلَامِ
 وَأَنَا مَعَهُ قَالَ فَدَعَا صَفْوَانُ بِالزَّيَّارَةِ الَّتِي رَوَاهَا عَلْقَمَةُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ ثُمَّ صَلَّى
 رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَدَّعَ
 فِي دُبُرِهِمَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْمِئَ إِلَى
 الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْصَرِفًا بِوَجْهِهِ نَحْوَهُ وَوَدَّعَ فِي دُبُرِهِمَا
 وَكَانَ فِيمَا دَعَا فِي دُبُرِهِمَا

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُحِبَّ دَعْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ
 يَا غِيَاثَ الْمُتَغِيثِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِحِينَ
 يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 يَا مَنْ يَجُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ
 بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْوِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ
 وَيَا مَنْ لَا تُشْبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ
 يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يَبْرِمُهُ

الْحَاحُ الْمَلِيحِينَ بِأَمْدَرِكَ كُلِّ فَوْثٍ وَ يَا
 جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَ يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ وَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا
 قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْفِسَ الْكُرْبَاتِ
 يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرِّغْبَاتِ يَا
 كَافِيَ الْمُهْمَاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ
 لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ
 بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَ بِهِمْ

وَاللَّيْسَةُ مِنْ وَلَدِ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 كَذَا فِي مَصْبَاحِ كَفِّ



اَسْتَغْفِرُكَ
وَدُ

اَتَوَسَّلُ بِهِمْ اَسْتَغْفِرُكَ وَبِحَقِّهِمْ
اَسْأَلُكَ وَاقْسِمُ وَاَعِزُّمُ عَلَيْكَ وَاللَّيْلُ
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَالْقَدْرُ الَّذِي لَهُمْ
عِنْدَكَ وَالَّذِي فَضَّلَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ
خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبَدْتَهُمْ
وَأَبَدْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ
حَتَّى فَاَوْضَلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَكْشِفَ عَنِّي غَيْبِي وَهَبِّي وَكَرْبِي وَ
تَكْفِيَنِي الْمُهَيِّمِ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِي عَنِّي

دُهِونِي وَتَجَبَّرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتَجَرَّنِي مِنَ
 الْفُاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ إِلَى الْخُلُقَيْنِ
 وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَجُورَ مَنْ
 أَخَافُ جُورَهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ
 وَخُرُونَهُ مَنْ أَخَافُ خُرُونَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ
 شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ
 أَخَافُ بَغْيَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ
 سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُ
 رَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرِهِ عَلَى وَتُرْدَ عَيْنِي
 كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ اللَّهُمَّ مَنْ
 أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ

١- دُهِونِي
 وَتَجَرَّنِي مِنَ الْفَقْرِ
 وَتَجَرَّنِي مِنَ الْفُاقَةِ
 ٢- الْخُلُقَيْنِ

٣- مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَهُ
 ٤- الْكَائِدِينَ
 ٥- الْمَاكِرِينَ



وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدُ وَمَكْرَهُ وَسَّهْ
 وَأَمَانِيَّهَ وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنِي
 شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرِ لَاتَجْبُرُهُ
 وَبِإِلَاءٍ لَاتَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَاتَسُدُّهَا وَ
 بِسُقْمٍ لَاتُعَافِيهِ وَبِذُلٍّ لَاتُغْنِيهِ وَبِمَسْكَنَةٍ
 لَاتَجْبُرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ أَنْصَبَ
 عُنْتِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ
 وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنْ
 شُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرَهُ
 كَمَا أَنْسَيْنَاهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ
 وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَ

بَيْنَ يَدَيْهِ

جَمِيعَ جَوَارِحِهِ وَادْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ
 ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَكَ
 لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا لَهُ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي
 وَأَكْفِنِي بِأَكْفَانِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ كَأَنَّكَ
 لَا كَانِي فِي سِوَاكَ وَمُفَرِّجٌ لَامُفْرِجٍ سِوَاكَ
 وَمُغِيثٌ لَامُغِيثٍ سِوَاكَ وَجَارٌ لَاجَارٍ
 سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ رَجَاءُهُ سِوَاكَ
 وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ
 مَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَلْجَأُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ
 مَنجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَإِنَّكَ تَقِي وَرَجَاءُ
 وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنجَأِي فَبِكَ

تَجْعَلُ لَهُ ذَلِكَ

الْكَافِي

الْمُفْرِجُ

الْمُغِيثُ

الْجَارُ

غَيْرِكَ

إِلَى



أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ

أَسْتَغْفِرُكَ وَبِكَ أَسْتَنْجِي وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوْسَّلُ وَأَتَشْفَعُ فَاسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ
وَالِابْتِغَاءُ الْمُسْتَعِينِ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَاسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي
غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا
كَشَفْتَ عَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَذَابِ
فَأَكْشِفْ عَنِّي كَمَا أَكْشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ
عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ



اَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا آخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤْنَةَ
مَا آخَافُ مُؤْنَتَهُ وَهَمَّ مَا آخَافُ هَمَّهُ
بِلاَ مُؤْنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَاصْرِفْنِي
بِقِضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَقْبَنِي هَمَّهُ مِنْ
أَمْرِ آخِرِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْكَ بِمَنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا
مَا بَقِيَْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَمْلَهُ
اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِينَ زِيَارَتِكَ وَلَا فَرْقَ اللَّهِ
بَيْنِي وَبَيْنِكَ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مِمَّا هُمْ
وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ

حَوَّةٌ



وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ كَأَزْأَرٍ أَوْ مُوسَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَمُنَاجَاةً إِلَيْهِ بِكُمُوسْتَشْفَعًا
 بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا
 لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ
 الْمَجَاهِدَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ
 إِلَيَّ أَنْفَلِكُمْ عَنْكُمْ مَشْطَرِ النَّجْوَى الْحَاجَّةِ
 وَفَضَائِلِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشِفَاعَتِكُمَا
 لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ فَلَا أَحِبُّ
 وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ

قَصْدُكُمْ بَقَايَ زَائِرًا
 كَذَلِكَ لِبَعِيدٍ

يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا رَاجِيًا رَاجِحًا مُفْلِحًا
 مُنْجِيًا مُسْتَجَابًا إِلَى بَقِيَّةِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَ
 تَشَفُّعِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوِّضًا أَمْرِي
 إِلَى اللَّهِ مُلَاجِئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى
 اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
 دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَرَثَةٌ يَا سَادُّ
 مَنْ هِيَ مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانُوا مَا لَمْ يَشَأْ
 لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَعِيذُكَ
 اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي الْبُكَاءُ
 انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَنْقَلِبْتُ
 إِلَى اللَّهِ



وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِاسْتِئْذِنِي
وَسَلَامِي عَلَيْكَ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَيْكَ ذَلِكَ غَيْرُ مُجَوَّبٍ
عَنْكَ سَلَامِي فِي إِنْشَاءِ اللَّهِ وَاسْتِئْذِنِي بِحَقِّكَ
أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَبِيبٌ مُجِيدٌ
أَنْفَلْتُ بِاسْتِئْذِنِي عَنْكَ تَائِبًا حَامِدًا
لِلَّهِ تَعَالَى شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ
الْإِسْرَافِ وَلَا فَانِطِئَ أَيْبَاءً غَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكَ
غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَزِيزٍ بِكَ كَمَا
بَلَّ رَاجِعٌ غَائِدٌ إِنْشَاءً لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِإِسَادَتِي

أَنْفَلْتُ



رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَالْإِلَى زِيَارَتِكُمْ مَا بَعْدَ
 أَنْ زَهَدَ فِيكُمْ مَا وَفَى زِيَارَتِكُمْ أَهْلُ
 الدُّنْيَا فَلَا خَيْبَ بِنِي اللَّهِ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ
 فِي زِيَارَتِكُمْ أَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ

قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمْرٍة فَسَلْتُ صَفْوَانَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ
 عَلْقَمَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَى لَمَّا بَاتْنَا بِهَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا أَنَا نَابِدُ غَاءِ الزِّيَارَةِ فَقَالَ صَفْوَانُ وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي
 فَعَلْنَا فِي زِيَارَتِنَا وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ
 صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا وَوَدَعَ كَمَا وَدَعْنَا ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ قَالَ
 لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَاهِدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعُ
 بِهَذَا الدَّعَاءِ وَزُرْ بِهِ فَإِنَّ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ مَنْ
 زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعْدٍ
 أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَسَعْبُهُ مَشْكُورٌ وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ



غير محبوب وحاجته مفضية من الله تعالى بالغامما
 بلغت ولا ينجبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمومة
 بهذا الضمان عن أبي و أبي عن أبيه علي بن الحسين عليهم
 السلام مضمونا بهذا الضمان وعلي بن الحسين عن أبيه
 الحسين مضمونا بهذا الضمان والحسين عن أخيه الحسن
 مضمونا بهذا الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين
 عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وأمير المؤمنين
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضمونا بهذا
 الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل
 عليه السلام مضمونا بهذا الضمان وجبريل عن
 الله عز وجل مضمونا بهذا الضمان وقد آلى الله على
 نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام
 هذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء
 قبلت منه زيارته وشفعته في مسئله بالغامما
 ما بلغت واعطيه سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا

واقبله مسرور وافريرا عينه بفضاء حاجته والفوز
 بالجنة والعق من النار وشفعته في كل من شفعا خلا^صنا
 لنا اهل البيت الى الله تعالى بذلك على نفسه و
 اشهدنا بما شهد به ملائكة ملكونه على ذلك ثم
 قال جبرئيل يا رسول الله ارسلني اليك سرور وراوية
 لك وسرور وراوية لعلى وفاطمة والحسن والحسين
 والائمة من ولدك الى يوم القيمة فدام يا محمد سرور
 وسرور على وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم
 الى يوم البعث ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله
 عليه السلام يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة
 فزبرهذه الزبارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء
 واسئل ربك حاجتك فانك من الله والله غير مخلف
 وعده ورسوله بيمينه والحمد لله رب العالمين انتهى
 عبارة المصباح وقال الشيخ ابو الفاسم جعفر بن
 محمد بن قولويه في كتاب كامل الزبارة حدثني حكيم بن



داود بن حكيم وغيره عن محمد بن موسى الهذلي
 عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة
 صالح بن عقبه جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي
 ومحمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه عن مالك بن الحنفية
 عن أبي جعفر الباقر قال من زار الحسين يوم عاشوراء
 يوم العاشر من الشهر حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز
 وجل يوم القيمة بثواب ألفي الفجة وألفي الف عسرة
 وألفي الف غزوة وثواب كل فجة وعسرة وغزوة كوثاب
 من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ومع الأئمة
 الراشدين صلوات الله عليهم قال قلت جعلت
 فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأفاض بها ولم يمكنه
 المضرب إليه في ذلك اليوم قال إذا كان ذلك اليوم برز
 إلى الصحرَاء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوى إليه
 بالسلام واجتهد على فائله بالدعاء وصلى بعد
 ركعتين بفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثم

بعد

پسندب الحسین و پیکیه و بامر من فی داره بالبکاء علیہ
 و یقیم فی داره مصیبتیه باظهار الجزع علیہ و بتلا^{قون}
 بالبکاء بعضهم بعضا فی البیوت و یقر بعضهم بعضا
 بمصائب الحسین و فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك علی
 الله عز و جل جمیع هذا الثواب فقلت جعلت فداک و انت
 الضامن لهم اذا فعلوا ذلك و الزعمیم به قال انا الضامن
 لهم ذلك و الزعمیم لمن فعل ذلك قال قلت فكيف یقر
 بعضهم بعضا قال یقولون عظم الله اجورنا بمصابنا
 بالحسین و جعلنا و ایاکم من الطالبین بشاره مع و لیه
 الامام المهدي من آل محمد صلعم فان استطعت
 ان لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فانه یوم محسلا
 نقضی فیہ حاجه مؤمن و ان قضیت لم یبارک له فیها
 ولم یرشد اولا ندخرن لمنزلک شیا فانه من اذخر
 لمنزله شیا فی ذلك الیوم لم یبارک له فیما یدخره و لا
 یبارک له فی اهلله فمن فعل ذلك کتب له ثواب الف



حجة والـف الف عسرة والـف الف غزوة كلها مع رسول
 الله ﷺ وكان له ثواب مصيبه كل نبي ورسول و
 صديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا
 الى ان تقوم الساعة قال صالح بن عقبه الجهمي
 وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي فقلت
 لابي جعفر عليه السلام غاء ادعويه في ذلك اليوم اذا
 انا زرتك من قريب ودغاء ادعويه اذا المازرتك من
 قريب او مات اليه من بعد البلاد ومن دارى قال
 فقال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان
 تؤمى اليه بالسلام وقلت عند الائمة اليه ومن
 بعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك
 فقد دعوت بما يدعوه من زان من الملائكة وكتب
 الله لك بها الف الف حسنة ومحى عنك الف الف
 سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت ممن
 استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم درجاتهم

سطح



لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه و
كتبك ثواب زيارة كل نبي ورسول وزبارة كل من
زاد الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم قتل
صلوات الله عليه تقول السلام عليك يا ابا عبد الله الخ

واعلم

انني قد كنت شرعت اولاً في شرح عبارات رواية الكا
لذكرها في البحار وعدم ذكر رواية المصباح فيه سو
متن الترياق ولم يكن يومئذ بحضره الكتابان فلما
وجدتهما في عدي نسخ قدمت رواية المصباح لكون
الزيارة فيها اتم واكمل واكثر نداء ولا بين الناس العمل
واشهر ولذا افترض عليه العلامة المجلسي في زاد المعاد
والتحفة مع اشتغالها على دعاء صفوان فشرعت
في شرح هذا المتن فشق على المراجعة ثانياً وتعبير
العنوان والتطبيق مع هذه الرواية فحصل الاختلاف
بين شرح عبارات الرواية ومتن الزيارة فصار



الاول لرواية الكامل والثاني لرواية المصباح لكن
 قد تعرضت في مواضع الاختلاف لما يحتاج الى التوضيح
 فنقول قول محمد بن اسمعيل قال بعض الشاذ
 الفحول صاحب كتاب مطالع الانوار في اجوبة مسائله
 فيما كتبه في شرح زيارة العاشوراء الظاهر ان محمد بن
 اسمعيل عطف على محمد بن خالد والمقصود انه مروي
 بطريقين احدهما محمد بن خالد عن سيف بن عميرة و
 صالح بن عتبة معا عن علقمة والآخر محمد بن اسمعيل
 عن صالح بن عتبة عن مالك اقول لست شري
 ما الذي دغاه الى العطف على محمد بن خالد لا يكون
 العطف على حكيم بن داود مع انه الظاهر فيكون حسنا
 كامل الزبان قد رواه او لا عن حكيم بن داود الى علقمة
 عن ابي جعفر عليه السلام وثانيا عن محمد بن اسمعيل
 الى مالك عنه ولا يلزم ان يكون روايته عن محمد
 بن اسمعيل بالسمع منه حتى يشكك بانه لم يدركه بل

يكون بالوجدان في كتابه لأن الشيخ قد صرح في محكي
 فهرسته بأن محمد بن اسمعيل له كتاب الذي يدل على
 ذلك أن الشيخ في المصباح قد رواه عن محمد بن اسمعيل
 بلا واسطة والظاهر أنه كان بالوجدان في كتابه لأن
 كتابه يومئذ كان معروفا عندهم ككتاب الشيخ
 عندنا فنقول الشيخ روى محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
 صالح بن عقیقه كقولنا روى الشيخ عن المفيد فاذا جاز
 ذلك من الشيخ مع أنه متأخر عن صاحب الكامل لأنه
 يروى عن المفيد والمفيد يروى عن صاحب الكامل
 كان ذلك من صاحب الكامل أولى بالجواز وهذا ولكن
 هنا اشكال نسأل الله حله وهو أن المسنفاد من مجموع
 الكتابين الكامل والمصباح أن صالح بن عقیقه قد سمع
 الرواية من ثلاثة رجال من أصحاب أبي جعفر من أبيه
 عقیقه ومن علقته الحضرمي ومن مالك الجعفي وحي
 كان اللازم عليه في مقام الرواية والتحديث أن يروى



عنهم جميعا لكل من يحدثه فيقول حدثني ابي ومالك
 الجهمي وعلقمة الحضرمي جميعا عن ابي جعفر كما هو الذي
 والذين بالطريقه الجارية المعروفة المألوفة عند
 الرواة ولذا وقع في سند هذه الرواية محمد بن خالد
 الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عتبة معا
 عن علقمة فلم يكف محمد بن خالد بسيف او صالح
 بل ذكرهما معا ولاجل ذلك ايضا قد اكثر ثقة الاسلاف
 في من قول عده من اصحابنا وليس من سننه الرواية
 وشريعته الحديث ان الراوي اذا سمع الرواية عن
 جماعة يروونها عن واحد منهم لو احدث عن اخر اخر
 وهكذا كما وقع في هذه الرواية اذ كلنا اكثر المروي
 عنه قويت الرواية فاذا اقتصر على النقل عن واحد
 فان تلك القوي وهذا مع كونه خيانة في الرواية
 نقص للغرض فلم يخص صالح محمد بن خالد بالرواية عن
 علقمة كما في اول سندی الكامل ومحمد بن اسمعيل

بالرواية عن مالك الجعفي كما في ثاني سنده او
عن ابيه كما في المصباح نعم اذا كان الراوي ممن لا يروي
الا عن ثقة وقد سمع عن جماعة بعضهم ثقة فله ان
يخص الثقة بالنقل عنه وليس المقام من هذا القبيل
اذ المفروض ان صالحا قد روى عنهم جميعا بالتفريق
ومن هنا يتجه اشكال اخر وهو ان صاحب الكامل
قد روى الحديث عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن
الجعفي والشيخ قد رواه عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه وقد قرأتهما اخذاه من كتاب ابن
بزيع فكان رواية صالح عن كل من ابيه ومن الجعفي
موجود في ذلك الكتاب لا محالة ومع كان اللازم
على الشيخين على ما مر ان يروى كل واحد منهما
عن ابن بزيع عن صالح عن ابيه والجعفي معا عن
ابن جعفر فلم اقتصر الشيخ على ابيه وصاحب الكامل
على الجعفي فقد ورد عليهما ما ورد على صالح بن



عقبه ولكن هذه كلها منافسات ترد على عباراتهم
وكلماتهم ولا ربط لها فيما هو الغرض الا صلي و
المقصود بالذات في المقام من احراز متن الزيارة
الشريفة وصورتها المخصوصة الماثورة عن العصور
بشرائطها اذ ذلك انما يستفاد من ابتداء سؤال
علقته الى اخر العمل والطرق الثلاثة المذكورة في
الكتابين متوافقة في ذلك متفقة عليه مضافا
الى ان هذه الزيارة الشريفة صارت عند الشيعة
من الاصول الموضوعة المقررة والشعائر العظيمة
بحيث لا تحتاج الى ملاحظة السند كما لصحيفة الكلمة
والمناجاة الانجيلية الطويلة ودعاء ابي حمزة
الثمالي وامثال ذلك وما هذا شأنه لا ينظر في سنده
لانه من القضايا التي قياساتها معها ومن هنا
تبين الغنى عن النظر في احوال رجال السند
وتوثيقا وتضعيفا ثم ان هذا كله مع قطع النظر عن



اخبار البلوغ اتمام مع ملاحظتها فالامر اوضح ثم
اوضح ثم لا يخفى عليك ان احسن الطرق الثلاثة هو
الطريق الاول في الكامل وهو الذي اختص به
بن عميرة فانه طريق سليم وسند منظم مستقيم
حيث ان الراوى عن الامام وسائله والمخاطب
هو علقمة بن محمد من اول الامر الى اخره حتى ان
المذكور في كلام سيف مع صفوان ايضا هو علقمة
لا غير فهو طريق لا غبار عليه لكذلك خبر بان
اعتبار الطريق انما هو مقدمة لا اعتبار المتن
فاذا كان متن الزيادة ما خوذ من رواية المصباح
لما سباني بيانه فاني فائد في هذا الطريق وان
بلغ في الاعتبار ما بلغ فامل قوله فمن فعل ذلك
كتب له ثواب الف الف حجة اه لا يخفى ان صدر
الخبر ثواب الف الف حجة اه بلفظ التثنية في المواضع
الثلاثة وذيله ثواب الف الف حجة اه بالافراد في



تلك المواضع ولا بد من التوافق والطابق بينهما أما
بالأفراد وأما بالثنية فاحدهما من سهو القلم لا
مخالفة وذلك لصريحه بقوله فانا ضامن لهم إذا
فعلوا ذلك جميع هذا الثواب ثم أكد بقوله فمن فعل
ذلك كتب له ثواب ألف الف حجة آه فالصدور والذيل
متوافقان في بيان مقدار الثواب البتة ولا يمكن
تخالفهما فيه والعجب من العلامة المجلسي ره حيث
أورد الخبر هكذا فختلف الصدور والذيل في الجار من
دون تعرض للاختلاف المزبور وأعجب منه أنه ره
هكذا ترجمه في التحفة وزاد المعاد فترجم الصدور
بالثنية والذيل بالأفراد هذا على ما في الكامل
وأما ما في المصباح فصدر الخبر ثواب ألفي حجة وألف
عشرة وألفي غزوة ثنية وذيله ثواب ألف حجة و
ألف عشرة وألف غزوة أفراداً من دون تكرير في
الألف بالاضافة في المقامين كما في الكامل ففي

المقام اختلاف بين صدور الخبر وذيله في الكتابين
بالثبوت والافراد واختلاف خبرين الكتابين بافراد
الالف وتكرين بالاضافة ولا طريق لنا الى تعيين الواضع
ولا يهتمنا ذلك ايضا لان الاكثر ثوابا وهو صدور رواية
الكامل مما يصدق عليه بلوغ الثواب على عمل يشمله
عموم اخبار البلوغ فثبت ذلك الثواب الجزيل البالغ
الموعود في هذه الزبارة على كل حال اذ لا يخلو اما ان
يكون صدور الرواية قد صدر عن المعصوم او لا وعلى
الاول فثبت هذا الثواب بنفس هذه الرواية و
على الثاني فباخبار البلوغ لانها قد ضمنت اعطاء
الثواب البالغ الموعود وان لم يكن الحديث كما بلغ كما هو
المصرح به في تلك الاخبار وهذا التقرير جار في جميع
موارد اخبار البلوغ فاذا ن يكون صدور رواية الكامل
هو المرجع والمعول في ثواب هذه الزبارة الشريفة
فيحكم بسقوط ذيلها وان كان هو الصادق وكذا رواية



المصباح صدق واذ لا قول له وكان له ثواب مصيبة
كل نبي وصدق وشهيد مات او قتل آه وعبارة المصباح
كل نبي ورسول ووصي وصدق وشهيد آه ولبس هذا
الثواب ثوابا اخر زائدا على ما ذكره سابقا والا كان
اللازم ذكره اولا في حق القريب الحاضر ثم تدرج به الى
البعيد الغائب لا تخصيصه بالبعد اذ لا يجوز ان يكون
البعيد الصاعد الى سطح داره او البارز الى الصحرَاء كما
هو المفروض في مورد هذا الثواب اكثر ثوابا من القريب
الحاضر سيما مع مصيره اليه ثم من البلاد النائية وتحملة
لشاق السفر يدنا وما لا كما هو الغالب في الزائر القريب بل
هذا الثواب اجمال لما فصله بقوله ثواب القريب فحجة
فهو هو بعينه وفائدة ذكر التنبه على ان مصيبتهم
باعتبار تشدت جهاتها وتفرق اطرافها وتكثر وقايعها
وتضاعف فجايعها وترادف لواذعها وتواثر
فظايعها وتتابع شدائد ها وتزايد فوايد حمالا من نوع

واحد ولون واحد بل من انواع شتى والوان مختلفة
بحيث خرجت ثفاصلها عن حد الضبط والاحصاء
وحيز الحصر والاستقصاء وخارت فيها العقول و
ضلت فيها الاحلام كما لا يخفى على احاد الانام قد بلغت
مبلغا تعادل وتساوى مصيبتة كل نبي ورسول و
وصي وصدوق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا
الى ان تقوم الساعة فالمصاب بهذه المصيبة العظيمة
بمنزلة المصاب بجميع تلك المصائب فلاجل ذلك كان
له ثواب مصيبتة كل نبي ورسول آه اى مثل ثوابها
ومقدار ثوابها اذ الثواب المزبور من آثار المصيبة
والتساوى في الآثار يستلزم التساوى في مباديها
فاين قلت ما ذكره عم اولاهو ثواب الزيارة وما
ذكره اخبر ثواب المصيبة والزبارة غير المصيبة
وليس بواجب ارجاع ثواب احدهما الى ثواب
الاخرى بل قضية تعدد الاسباب تعدد مسبباتها

انظر الى



والمفروض في كلامه ع كور البعید جامعین الزبارة
والمصیبه حيث قال واومأ اليه بالسلام واجتهد
على قائله بالدعاء الى ان قال ثم لبس لبس الحسين و
يبكبه وبامر من في داره بالبكاء عليه ويقیم في داره
مصیبه باظهار الجزع عليه فقوله من فعل ذلك
كتب له ثواب الف الف حجة كلمة ذلك اشارة الى
مجموع الامر من زيارته ومصیبه فالمدكور او لا
ثواب الزبارة والمدكور اخبر ثواب المصیبه فلم
بالتحادهما قلت ما ذكره ع هو ثواب مجموع الزبارة
والمصیبه لقوله ع من زار الحسين يوم عاشوراء حتى
يظل عنده باكيا فقوله ع حتى يظل عنده باكيا اشارة
الى حديث مصیبه ع اذ قد بين المصیبه بقوله ويقیم
في داره مصیبه باظهار الجزع عليه وهذا المعنى
فما تضمنه مدخول حتى وعلى هذا فقوله وكان له ثواب
مصیبه كل نبي آه اى مع زيارتهم حتى يكون الثواب

لمجموع الامرين ويحصل التوافق بين الصدد والذيل
 يدل عليه ايضا قوله فيما بعد وكتب لك ثواب باره
 كل نبي ورسول آه فذكر اولا مصيبتهم وثانبارتهم
 المقصود في الموضعين مجموع الامرين معا لكنه الكافي
 بذكر احدهما في احد الموضعين عن ذكره في الموضع الا
 تعويلا على ظهور مجموع الكلام صدر او ذيل في ذلك
 فجعل المذكور قرينة على المحذوف التتم بما ذكرنا اجزا
 الكلام صدر او ذيل والحمد لله **والخاص** ان المشبه
 هو ثواب مجموع الامرين من زيارته ومصيبته و
 المشبه به ايضا ثواب مجموع الامرين من مصيبته كل نبي
 ورسول ووصي آه وزيارتهم وقد ذكر المشبه به في
 موضعين اقتصر في احدهما على احد شقيه وفي الآخر
 على الآخر فندبر **فان قلت** لا ريب ان القريب المسافر
 اليه من مكان بعيد كما هو الغالب في الزائر القريب له
 منزلة وفضل ورجحان على البعيد وكما ان ترجيح المرجح



على التراجع قبح كما ذكرت في قولك لا يجوز ان يكون
 البعيد اكثر ثوابا من القريب كذلك التسوية بين التراجع
 والمرجوح ايضا قبح غاية الامر ان الاول اشد قبحا
 واوضح فسادا فمواجه حكمه بما لا يشوب بينهما في قوله فانا
 ضامن لهم جميع هذا الثواب قلت المفروض في التسوية
 هو البعيد غير المتمكن من المصير اليه حيث قال التراجع
 ولم يمكنه المصير اليه فاجابه بما يفعله اذا كان كذلك
 برز الى الصحراء فهذا الجواب منه مما يختص به لكن يجب
 تنزيل الجواب على غير المتمكن الذي من نيتة وعزمه و
 ارادته انه لو كان متمكنا لصار اليه فلا مانع له من المصير
 الا عجزه وعدم تمكنه وقدرته ومثل هذا العاخر المحرو
 عن الطاعة لعجزه بحيث لو كان قادرا لاطاع بحسب التسوية
 بينه وبين القادر المطيع في الثواب حتى فيما لو فرضنا
 مقدمات الافعال كما ورد في اخبار راسم انه يكتب له
 بكل خطوة حجة ولا يجوز الترجيح بينهما فيه بيان ذلك



ان التفاوت بينهما بالقدره والعجز يرجع اليه ثم يمكن
 القادر من تمكينه ثم واقداره كما ان عجز العاجز من تعجزه
 وترك تسبب الاسباب له والا فهما من حيث ذواتهما
 وما هيتهما على حد سواء لا يملك انفعالا ولا ضرا
 لا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل فعلية وكال يناله
 الممكن فانهما هو من تلقاء فضل الواجب والا فهو في نفسه
 ليس محض وعدم صرف لا يخبر عنه بالعجز فضلا عن
 القدرة فتهبة الاسباب توجهها من مراتب اعطائه
 كما ان فقد ما من قبل منعه لانه ولي الاعطاء والمنع
 فكل يرجع اليه فلو فرضنا ان عبدا مؤمنا كان مستعدا
 لبعض الطاعات والقرابات منهبة له غازما عليه متشوقا
 اليه الا انه عاقر عن ذلك عجزه وعدم قدرته وفقد
 اسبابه بحيث لو كان قادرا لفعل الاحالة وجب عليه
 الله ثم وحكمته وجوده المطلق ان يعطيه ما اعتدوا
 هذا العمل من الاجر والثواب اذ المفروض ان هذا القو



ليس من قبله ومستندا الى تقصيره بل الله هو الذي
 فوته عليه بترك تسبب الأسباب لانه مسبب
 ومسهل الصغاب فيجب عليه نذارك ما فوته والا لزم
 البخل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاقولت ما
 نفقه كثيرا مما نقول ليس الفاعل والفاعل ربما يصيبه
 ظمأ ونصب ومحنة وتعبد العاجز التارك فارغ عن
 جميع ذلك فلا شكل بحاله والجواب المذكور لا يسمن
 ولا يغني من جوع قلت نعم ولكن العاجز التارك ربما
 يصيبه لاجل حرمانه عن فضيلة الطاعة مع شدة شوقه
 ومحبة وعزمه وارا دته كما هو المفروض في محل الكلام
 هتم وغم شديد وحزن طويل وحسرة وانكسار و
 انقباض بل ربما كثر الغيب الروحاني اشد من الغيب
 البدني وربما يؤدى ذلك الى البكاء والانهن والعويل
 والفاقد الفاعل ربما يلحقه بسبب فوزه بفضيلة
 الطاعة فرح وسرور ونشاط وانهاج وانبساط لان

ذلك من علامة الايمان كما في الخبر المروي عن امير
المؤمنين ع من ستره حسنه وسائته سبئه فهو
مؤمن وبعد تعارض الجهات ونزاحم الحثثات من
الطرفين فلعل الامر ينهي الى التساوي فداخلة الخبر
الصديق ع فيجب تصديقه ويشهد لما ذكرناه ما ورد
السمع في رواية ابى بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ان العبد
المؤمن الفقير يقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا
من البر ووجوه الخبر فاذا علم الله ذلك منه بصدق
كتب الله له من الاجر مثل ما يكسبه لو عمله ان الله واسع
كريم الحديث قوله ع فاذا علم الله ذلك منه بصدق
نية اشارة الى ما ذكرناه من الملازمة بان يكون العاقل
الشارك بحيث لو كان قادرا للفعل فلا مانع له من الفعل
الا عجز قوله ان الله واسع كريم تعليل الحكم بسعته و
كرمه اشارة الى ما ذكرناه من لزوم البخل على تقدير
المنع والحريمان اذ ذلك ينافي سعته وكرمه وجوه المطلق



وَرَوَى أَيْتَرُ عَلَى بْنِ أَبِي حَمَزٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى أَنَّهُ
 قَالَ رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا يَا أَيْتَرُ لَمْ تَشْهَدْ جَنَازَتَهُ فَلَا تَكُنْ
 أَحَبَّ أُنْ شَهِدْ جَنَازَةَ مِثْلِهِ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ لَكَ ثَوَابًا
 ذَلِكَ بِمَا نَوَيْتُ وَرَوَى أَيْتَرُ زَيْدُ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَنْوِي مِنْ نَهَارِهِ أَنْ يَصَلِّيَ بِاللَّيْلِ فَيُغْلِبَهُ
 عَيْنُهُ فَيَنَامُ فَيُثَبِّتُ اللَّهُ لَهُ صَلَوَتَهُ وَيَكْتُبُ نَفْسَهُ تَسْبِيحًا
 وَيَجْعَلُ نَوْمَهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً وَرَوَى أَيْتَرُ جَابِرُ عَنْ أَبِي
 جَعْفَرٍ يَا جَابِرُ يَكْتُبُ لِلْمُؤْمِنِ فِي سَقَمِهِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
 مَا كَانَ يَكْتُبُ فِي صِحَّتِهِ وَرَوَى أَيْتَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
 فَتَبَسَّمَ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَجِبْتُ لِمَا لَكَ مِنْ هَبْطٍ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانُ الْمُؤْمِنُ
 التَّمَسَّنَا فِي مَصَلَاةٍ لَنَكْتُبَ لَهُ عَمَلَهُ لِيَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فَلَمْ
 نَضِبْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي حَبَالِكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبْنَا
 لِعَبْدِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ يَوْمَهُ وَلَيْلَتِهِ

ما دام في حيا إلى فان على ان اكتب له اجر ما كان يعمل اذ
 حبسته عنه الحديث فانظر الى قوله على ان اكتب له
 اجر ما كان يعمل اذ حبسته اي على نذارك ما فوته عليه
 وكلمة على مفيدة للالتزام بالفعل وقبح الترك ونحوه
 خبر اخر لا برسنان عنه ءانه قال قال رسول الله يقول
 الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت
 تكتب له في صحته فاني انا الذي صبرته في حيا إلى الى غير ذلك
 مما ورد في هذا الباب هو كثير جدا وفيما ذكرنا كفاية انشاء الله
 قوله يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تؤ
 اليه بالسلام وقلت عند الائمة اليه وبعد الركعتين
 هذا القول اه عبارة المصباح هنا من بعد التكبير وهو
 الصحيح والركعتان من سهو الفلم كما يوضح فيما بعد ثم انه
 ذكر الركعتين اولا بصيغة التذكير في قوله وصلي بعد
 ركعتين ثم ذكرهما ههنا بصيغة التعريف ليكون
 اداة التعريف اشارة الى ما سبق ذكره كقوله تعالى



أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ
 وَمِنْ هُنَا يَتَجَهَّزُ أَنْ يُقَالَ أَنْ ذَكَرَ التَّكْبِيرَ هُنَا ابْصُرْ
 التَّعْرِيفَ بِقُنْصِي سَبْقُ ذِكْرِهِ ابْصُرْ حَتَّى يَكُونَ التَّعْرِيفُ
 إِشَارَةً إِلَيْهِ كَمَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَحِ فَحَمَلُ قَوْلَيْهِ ^{الْمُتَعَيْنِ}
 أَنْ يَكُونَ الْعِبَارَةُ الشَّابِقَةُ هَكَذَا بَرَزَ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوْ
 سَطْحًا مَرْتَفَعًا فِي دَارِهِ وَكَبَّرَ وَأَمَّا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ أَهْ فَكَانَ
 التَّكْبِيرُ مَذْكُورًا أَوَّلًا ابْصُرْ كَالرَّكْعَتَيْنِ فَلِذَا اتَى بِكُلِّ
 مِنْهُمَا ثَانِيًا ابْصُرْ التَّعْرِيفَ لِأَجْلِ سَبْقِ الذِّكْرِ لَكِنَّ التَّكْبِيرَ
 سَقَطَ مِنْ فِلْمِ الرِّوَاةِ أَوِ الشَّيْخِ بَلِ الْمَحْمَلُ قَوْلًا عَنِ أَنْ يَكُونَ
 الْعِبَارَةُ وَكَبَّرَ مَائَةً مَرَّةً كَمَا سَبَّحَ فِيهَا بَعْدَ لَعْنَتِي
 أَنَّ النَّاسَ ظَنُّوا الْعِبَارَةَ أَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ
 إِلَى قَوْلِهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ كُلَّمَا أَزْدَادَ فِيهَا نَظْرًا وَتَأْمُلًا
 أَزْدَادَ هَذَا الْإِحْتِمَالَ عِنْدَ وَضُوحِ أَظْهَرِ أَشْهُمَ أَنَّهُ
 بِسْتِفَادَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ تَرْتِيبُ الْعَمَلِ بِدَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ وَ
 أَنَّ أَوَّلَ التَّكْبِيرِ شَمُّ الْأَيْمَاءِ إِلَيْهِ بِهَذَا الْقَوْلِ شَمُّ

صلوة الركعتين إلا أنه سلك في بيان الترتيب
 مسلك القهقري فابتدأ بالآخر منتهيًا إلى الأول
 فكانه قال إذا أنت صليت الركعتين بعد الإيماء إليه
 بالسَّلام وأومأت إليه بهذا القول بعد التكبير فقد
 دعوت أه فكون التكبير أولًا والصلوة آخرًا وإيماء
 بهذا القول وسطا بقى الكلام فيما وعدناك من إن الصحيح
 هو التكبير كما في المصباح وإن الركعتين كما في الكامل
 من سهو القلم ولا بد أولًا من نقل كلام العلامة المحلِّية
 قال رَه في البحار بعد نقل ما في الكامل والمصباح
 بيان قوله إذا أنت صليت الركعتين في العبارة
 أشكال وأجمال وتحمُّل وجوهاً **الأول** أن يكون المراد
 فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلوة وبعدها
 مكرراً **الثاني** أن يكون المراد الإيماء بسلام آخرها
 لفظاً أراد ثم الصلوة ثم فرائده هذه الأدعية المخصوصة
الثالث أن يكون المراد بالسَّلام قوله السَّلام عليك



الى ان ينسحب الى الاذكار والمكررة ثم يصلي ويكرر
 كلا من الدعاءين مائة بعد الصلوة وباني بما بعدها
 الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكر مائة
 مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خصص انت اول
 ظالم الى اخر الادعية الخامسة ان تكون الصلوة
 متوسطة بين هذين الذكرين لقوله تعالى واجتهد على
 فائله بالدعاء وصل بعد الشكر ان تكون
 الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر لمناسبة
 السجود للصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد
 كل سلام ولعن واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار
 من غير تكرير بعد ها بعد ثم اعلم ان في المصباح وقرار
 السيد مكان قوله من بعد الركعتين قوله من بعد التكبير
 فعمل المراد بالتكبير الصلوة فجازا وعلى المقادير العباد
 في غابة الشوش ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع
 المحملة كلها والكيفية حمله على المعنى الثاني وحمل ^{للتكبير}

على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال وبومى اليه
 بالسلام ويجهد في الدعاء على فائده ثم يصلي ركعتين
 ثم ذكر التذبة والتعزية بما قرئتم قال فاذا انت صليت
 الركعتين المذكورتين انصافكبر الله نعم مائة مرة ثم اوم
 اليه وقل السلام عليك يا ابا عبد الله الى اخر الزيارة
 ثم قال المجتبي قوله ان تزور في كل يوم هذه الر^{خصة}
 لتلتزم الرخصة في تغيير عبادة الزيارة ايضا كان
 اللهم ان يوم قيل الحسين يوم تبركت به انتهى في الجا
 كلامه رفع في الخلد مقامه اقول لا ريب ان ما روي
 عن الباقر في الكتابين المصباح والكامل حديث واحد
 نظرا الى وحد السائل والمستول والمستول عنه ^{السؤال}
 اذ المسند عن الفائل علمني دعاء ادعوه في الكتابين هو ^{علفة}
 بن محمد لا غبروح فلا محالة يكون الجواب الصادق عنه
 لفظا واحدا وكلاما واحدا وعبارا واحدة وانما ^{اختلاف}
 من سهو الرواة او التشاخص فالصادق منه امامنا بعد

لم يكن الا خلافا للباقر
 والشيخين الذين يروون
 في كتابها من ان ياتي
 بالامور من بعد هذا
 بالامور من بعد هذا
 في كتابها من ان ياتي
 بالامور من بعد هذا
 في كتابها من ان ياتي
 بالامور من بعد هذا



التكبير كما في المصباح وأما من بعد الركعتين كما في الكافي^م
 كل محتمل في نفسه والمعنى على الثاني صلوة الركعتين
 قبل الزبارة وبعدها فتكون الزبارة بين الصلوتين كما
 أنها على الأول تكون بين تكبير وصلوة لكن رواية
 صفوان عن الصادق ^ع قريبة واضحة صريحة على
 التكبير وأنه الصحيح وأن الركعتين من سهو الراوي أو النسيان
 مضافا إلى تأييده بما في مزار السيدة كما صرح به إذ قد
 عرفنا أن معنى العبارة على الثاني تكرار الصلوة أولا
 وأخرى وليس في رواية صفوان إلا صلوة واحدة بعد
 الزبارة التي رواها علقمة عن الباقر ^ع كما هو نص قول
 سيف حيث قال فلما فرغنا من الزبارة يعني زبارة أمير
 المؤمنين ^ع صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله
 فدعا بالزبارة التي رواها علقمة بن محمد عن أبي جعفر ^ع
 في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين آه وهذا كما ترى
 صريح في وحدة الصلوة وأنهما بعد جميع ما رواه علقمة

من الزبارة فلو كان في عمل صفوان صلوة اخرى قبل
 الزبارة ايضا كما هو مقتضى عبارة الركعتين على ما ذكرنا
 ذكرها كما ذكرها بعد الزبارة واذ ليس فليس فظهر ان ما
 فعله صفوان حاكيا عن فعل الصادق ع وما رواه ^{علقته}
 حاكيا عن قول الباقر ع كانا متطابقين متوافقين لا اختلافا
 بينهما الا في الدعاء الذي رواه صفوان عن الصادق ع
 فلذا خصر سيف السؤال به فقال فسألت صفوان
 فقلت له ان علقته برجحتم باثنا هذا عن يحيى
 انما انا بدعاء الزبارة لكن فعل صفوان خال عن
 الصلوة قبل الزبارة المزبورة فيجب خلوه قول علقته
 عنها ايضا قضية للتطابق فتعين ان يكون لفظ الز^{كعتين}
 من سهو القلم وان الصحيح هو التكبير كما في مزار السيد
 بن طاووسه ايضا فامر قلت انما منع التطابق المزبور
 وسند المنع خلوه فعل صفوان عن التكبير ايضا فلو كان
 الخلوة لبلا على العدم لدل على نفي التكبير ايضا وانت



قد قررت اثباته بما في المصباح فحصل الثمار من بين
 المحبرين في اثبات التكبير ونفيه قلت ما رواه صفوان
 عن فعل الصادق ع من هذه الزيارة قد كان متصلا
 بزيارة الامير لقوله فلما فرغنا من الزيارة صرف
 صفوان وجهه الى ناحية ابي عبد الله ع فقد تعرض
 لنفل وسط العمل ولم يتعرض لابتيائه فلعل التكبير
 كان قبل الزيارتين من باب التداخل بينهما بل هو
 الظاهر بشهادة وقوع التداخل بينهما في الوداع كما
 هو صريح فقرانه والتكبير افتتاح العمل والوداع ختام
 فكما وقع التداخل بين الزيارتين في الاختتام فالظاهر
 ان الافتتاح ايضا كذلك واما تصحيح العبارتين اى من
 بعد التكبير ومن بعد الركعتين وتوجيه احدهما بحث
 ترجع الى الاخرى اما بحمل التكبير على الصلوة مجازا
 لسميته لكل باسم الجزء كما اشار اليه في البحار واما
 بحمل الركعتين على التكبير مجازا اطلاقا لاسم الكل على

الجزئية كما اختاره بعض الاجلاء من السادة الفحول صاحب
 كتاب مطالع الانوار في بعض اجوبة مسائله فاعلم خطأ
 ظاهر اذ ذلك مع بُعد في نفسه كما لا يخفى انما يتم اذا
 فرض صدورهما معا وقد عرفت خلافا فالمتعين هو
 الحمل على السهولة لا غير شتر لو فرضنا تساوي الاحتمالين
 وفقد المرجح في البين فغاية الامر الرجوع الى الاحتياط
 بالجمع بهما التكبير والصلوة قبل الزيارة حتى يحصل
 العمل بالاحتمالين وهو امر سهل هين فما احتمله في
 البحار واختاره بعض شيوخنا فليس الله اسرارهم
 من تكرير متن الزيارة ايضا لا وجه له اصلا وقما
 ذكرنا ظهور ان الصادق في الاختلاف الاخير بين الكاينين
 ايضا احدا الامر به اما وقلت كفا في الكامل واما قل
 كما في المصباح وان الاخر من سهو القلم وظاهرا ان
 الاول اولى بالاعتبار واقرب الى النظم وابتعد عن
 التكلف والتعسف فهو اولى بالصدور منه ^{في} بخلاف



الثاني فانه لا يخلو عن تكلف ونسف كما لا يخفى و
 فالاولى ان يكون الواو حالية والتقدير بعد ان تومي
 اليه بالسلام فائلا عند الائمة الاله من بعد التكبير
 هذا القول لا عاطفة على تومي كما اختاره بعض
 الاجلاء المتقدم ذكره فيها من كتابه لان المعطوف
 عليه مضارع فالاولى التعبير به في المعطوف ايضا ولا وجه
 للعدول الى الماضي نعم العطف على صليته وجبه عليه
 فالتقدير يا علقمة اذا صليت الركعتين بعد الائمة
 بالسلام وقلت هذا القول عند الائمة من بعد التكبير
 فقد دعوت بدعاء زوان من الملائكة فقد ظهر ان المجمع
 في احد الاختلافين هو المصباح وفي الآخر كامل
 الزبارة فهما في ذلك متعاكسان وظهر ايضا ان
 الرواية بملاحظة القرينة المزبورة لا تشوب ولا اجمال
 فيها اصلا بل هي في كمال الظهور في افادة المراد ^{العجب}
 من العلامة المجاسية ومن يحدو حذوه كيف وضو من

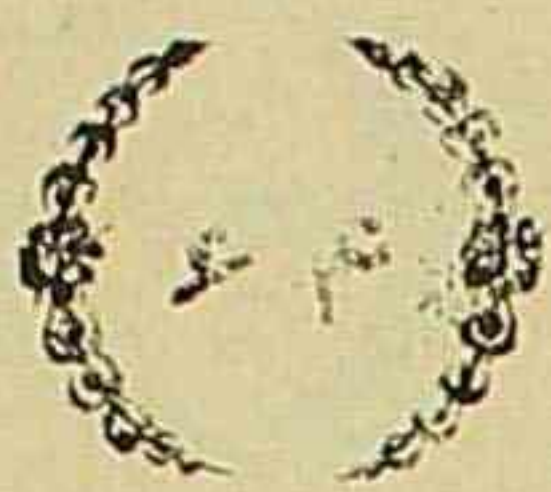
انفسهم بان ينسبوا الاجمال والابهام الى الرواية مع
 انه لا ريب انها وردت في مقام البيان وتعليم الراي
 العظيم الشأن كيفية الزيارة الشريفة عقيب استدعاء
 وسؤاله اجابة له ولا يعفل هنا لك جهة مقضية
 لغية المراد على السائل وابهامه عليه فيكون الابهام
 والاجمال ح نقضا للعرض بل دالا على عجز المتكلم وقصور
 عن افادة مراده ومراده تعالى الله وتعالى عما اعز ذلك
 علوا كبيرا وقد مر سابقا ان مفاد عنوان الرواية و
 مؤداها في ترتيب العمل وكيفية الزيارة الشريفة هو
 التكبير ولا ثم الشروع في الزيارات الماثورة المزيورة
 على الترتيب المعهود الى الفراغ عن السجدة ثم صلوة الز^{كهن}
 وبذلك قد تمت زيارته على رواية علقمة وحصل له
 الثواب الموعود لصريح قوله في ذيل الرواية يا علقمة
 ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهر^ك
 او مزدارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك معلوم ان



المشار إليه بقوله هذه الزيارة هو هذا المفرد الذي
علمه السائل وأما الدعاء الذي رواه صفوان فهو
وداع لا زبان و فرق ظاهر بين الوداع وبين الزيارة ^{زيارة}
عند اللقاء والوداع عند الرحيل والفرق وذلك
لنصريح الراوي بلفظ الوداع حيث قال ثم صلى ركعتين
عند رأس أمير المؤمنين ^{منين} وودع في برهما أمير المؤمنين
واوتمأ إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحو ودع
وكان فيما دعا في برهما يا الله يا الله يا الله أه ثم قال
وردت مع سبدي أبي عبد الله إلى هذا المكان ففعل
مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعنا هذا الدعاء عند
الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا فقد
بان أنه لا تنافي بين روايتي علقمة وصفوان في باب
الدعاء لأن سؤال علقمة إنما كان عن دعاء الزيارة
فقط حيث قال علمني دعاء ادعوه في ذلك اليوم إذا أنا
زرت من قريب أه فافضرت في جوابه على تعليم خصوص

دعاء الزيارة من غير تعرض لدعاء الوداع واما رواة
صفوان فانها حاكية لفعل الامام ع في مقام الزيارة
ومعلوم انه ع لا يقتصر في مقام عمل نفسه على الزيارة
فقط من دون الوداع اذ فضيلة الزيارة وكالها
بالوداع فالوداع من الزيارة بمنزلة التعقيب من الصلوة
فهي بدونها كالصلوة بلا تعقيب فافهم واغتنم هذا
واذا قد عرفت ان التكبير هو الصواب ان الركعتين
خطا فنقول الظاهر ان هذا التكبير مائة مرة كما
اشرنا اليه سابقا والذي يدل على ذلك امور منها
ما روى مرسل في حاشية مزار الشهيدة عند ذكر
زيارة العاشورا واللفظ هكذا وعن بعض الفقهاء رضوا
الله عليهم انه في بعض الروايات ان يكبر قبل زيارة
العاشورا بمائة تكبير انتهى وهذا كما ترى يدل على
ان ذلك البعض قد وجد رواية اخرى مرسله تدل على
ما ذكرنا ومنها نصريح الكفعمي باز التكبير مائة مرة





كأحكامه عنه في البخار وهذا يكشف عن وجود نص
عند دال على ما ذكرنا أما نفس هذه الرواية بناء على
ما استظهرنا وأما رواية أخرى قد بلغته كما مر في حاشية
المزار ولو لا ذلك لما جازله ما ذكره إذا لم يحال للنظر
الاجتهاد في المقام لأنه أمر بعيد محض مع أن الكف في
أمثاله من أصحاب الحديث لا يتعدون عن مد البيل
النصوص فحاشاهم أن يقولوا على الله ويقترحوا في
دينه ما لم يرد به نص منهم ^ع ومنها تتبع سائر
الزيارات الطويلة الماثورة عنهم ^ع في باب زيارة النبي ^ص
والائمة ^ع فليست تكشف من مجموعها أن الزيارة الطويلة
دون المختصرات افتتاحها بالكبر مائة مرة أو أكثر متواترة
متواصلة أو بالتقريب أو ما يقوم مقامها كما استنفذ عليه
فمنها ما رواه في البخار في باب زيارة النبي ^ص عن المفسر قد
أنه قال إذا وردت مدينة النبي ^ص فاغسل للزيارة فاذا
أردت الدخول فقف على الباب قل اللهم اني وقفت

عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ بَيْتِكَ إِلَى أَنْ قَالَ شَمَّ كَبْرَ اللَّهِ
 تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ مِنْهَا مَارُوا فِيهِ فِي بَابِ بَارَةِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا وَصَلْتَ
 إِلَى بَابِ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَدْخُلُ مَقْدَمَ رِجْلِكَ الْيَمْنَى
 وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
 عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ شَمَّ حَتَّى عَمُودُ
 الْمَزَارِ الْكَبِيرِ أَنَّهُ قَالَ زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ تَقْصِدُ بَابَ السَّلَامِ
 وَتُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً
 وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سُبْحَةً وَتَهَلِّلُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ هَلِيلَةً
 ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الضَّرِيحَ وَتَقُولُ سَلَامٌ عَلَى اللَّهِ وَسَلَامٌ عَلَيْكَ أَوْ
 أَقُولُ كَأَنَّ مَجْمُوعَ الْأَذْكَارِ الْمَرْبُورِ كُلِّ بَعْدِ مَخْصُوصٍ
 فَرْدٍ أُخْرَى وَطَرِيقُ أُخْرَى فَتَسَاحُ الزِّيَارَةُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي قُبَا
 أَفْسَاحِهَا بِمِائَةِ تَكْبِيرٍ كَمَا أَنَّ اخْتِصَامَهَا بِالْوَدَاعِ فَرْدٌ

بطرق منكثرة وادعية متعددة وعبارات مختلفة
نعم قد ورد في زيارته من زيارته ٤ الافتتاح ثلثين
تكبير ولعل الاكفاء فيهما هذا العدد لاجل اختصاص
الزيارة احدهما مارواه في البحار عن الصادق ٥ انه عليها
محمد بن مسلم فقال اذا ثبت مشهدا من المؤمنين فاغسل
للزيارة والبس اظف ثيابك وشم شبثا من الطيب و
عليك التكبيرة والوفار فاذا وصلت الى باب السلام
فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين تكبيرة وقل السلام على
رسول الله ٥ والثانية مارواه فيه عن الكتاب العتيق
الغروي ٥ فيه بعد كلام طويل ثم اخط عشر خطوات
ثم فف وكبر ثلاثين تكبيرة وقل السلام عليك ٥ وفيها
مارواه الشهيد في مزاره في زيارة المبعث ورواه في البحار
ايضا عن المفيد والسيد قالوا اذا اردت ذلك فف على
باب لقبة الشريفة مقابل ضريحه ٥ وقل شهدان لا
اله الا الله الى ان قالوا ثم ادخل وقف على ضريحه مستقبلا

له بوجهك والقبلة وراء ظهرك ثم كبر الله مائة مرة و
 قل السلام عليك آه ومنها ما رواه في كامل الزيارات
 عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق ع انه قال اذا اردت المسير
 الى قبر الحسين ع فصم يوم الاربعاء الى ان قال بعد اذ
 وادعته كثره ثم ناتي الشط فاعسل الى ان قال ثم
 البس طهر ثيابك فاذا لبستها فقل الله اكبر الله اكبر
 ثلثين مرة الى ان قال ثم تمشي قليلا وقصر خطاك فاذا
 وقفت على الطل واستقبلت القبر فقف وقل الله اكبر
 اكبر ثلثين مرة الى ان قال ثم امش عشرة خطوات وكبر
 ثلثين تكبيرة الى ان قال ثم امش قليلا وقل الله اكبر
 اكبر سبع مرات الى ان قال بعد عدة فصول ثم كبر خمسا
 وثلثين تكبيرة الى اخر الزيارة ومنها ما في البحار
 عن مؤلف المزار الكبير عن صفوان عن الصادق ع
 انه قال اذا اردت زيارة الحسين ع فصم قبل ذلك
 الى ان قال فاذا انتهت الفرات فكبر الله مائة مرة وهلل



مائة مرة وصل على النبي مائة مرة الى اخره ومنها
 ما رواه في البحار عن المفيد والسيد في زيارة في اول
 يوم من رجب ليلة النصف من شعبان واللفظ
 هكذا فاذا اردت زيارته في الاوقات المذكورة فاغسل
 والبس طهر ثيابك الى ان قال ثم ادخل على خبره وكبر
 الله مائة مرة وقل السلام عليك يا ابن رسول الله آه
 ومنها ما رواه في البحار عن ابن طاوس في زيارة
 ابي ابراهيم موسى بن جعفر وفيه ثم ندخل مقدما
 رجلك اليمنى فاذا دخلت فكبر الله تع مائة تكبيرة و
 تقف مستقبل الضريح وتقول السلام عليك ايها
 العبد الصالح آه ومنها ما رواه فيه في باب
 زيارة العسكريين ع عن ابن طاوس انه قال اذا وصلت
 الى محلة الشريف بستر من راي فاغسل الى ان قال
 ثم ندخل مقدما رجلك اليمنى وتقف على ضريح
 الامام ابي الحسن الجنادي مستقبل القبر مستدبر

القبلة وتكبر الله مائة تكبير وتقول السَّلام عليك يا
 أبا الحسن علي بن محمد وساق الزيارة الى اخرها ثم قال
 فاذا اردت زيارة ابي محمد الحسن العسكري فليكن بعد
 عمل جميع ما قدمناه في بيان ابنه الهادي ثم وقف على
 ضريحه وقل السَّلام عليك يا مولاي يا ابا محمد الحسن
 العسكري آه و منهما ما رواه في يارثهما ايضا نقله
 عن السيد بعد ذكر الزيارة المقدمة فقال ثم قال السيد
 زيارة اخرى لهما معا صلوات الله عليهما ندخل مقدما
 رجلك اليمنى فاذا وقفت على قبرهما فقف عندهما
 واجعل القبلة بينك وبينك وكبر الله مائة تكبيرة وقل
 السَّلام عليكما آه و منها الزيارة الجامعة الكبيرة
 المعروفة المفتحة بمائة تكبير على النحو المعهود المعروف
 و منها زيارة جامعة كبيرة اخرى غير الجامعة المعروفة
 اوردها في البحار عقيب الاولى فقال اقول رايت من
 بعض الثقات اصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة



وقدم قبلها دعاء الاذن فقال اذا دخلت المشهد
 فقف على الباب مستقبلاً القبلة وقل اللهم الى ان قال
 بعد دعاء طويل مذكور في البخاري ثم قل الله اكبر ثم
 مرة وقف مستقبلاً الضريح واجعل القبلة بين يمينك
 وقل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة آه منيها
 ما رواه في البخاري في عداد الزيارات المطلقة لطلق
 الامام المعصوم واللفظ هكذا قال السيد في مرقية
 عن ابي الحسن الثالث الى ان قال ثم تستقبل الضريح
 بوجهك وتحمل القبلة خلفك وتكبر الله مائة تكبيرة
 الى غير ذلك مما يجزى المنتبِع ولعل فيما ذكرنا من العبد
 المهمون وحده او بضميمة الامر من السابقين كفناً
 لما اردنا والله المحدث الى كل نعمة ومنزل كل شبهة وظلمة
 قولنا فانك اذا فلك ذلك فقد دعوت بما يدعوه من
 زاره من الملكة هذه العبارة كما ترى صريحة في ان
 هذه الزيارة بعينها هي زيارة الملكة وبها يزورون

الحسب بنعم وعلى هذا فبشكل الامر في قوله يا بني انت
وامي اذ هذه العبارة انما تصح من البشر وملك
اذ ليس له اب ام اللهم الا ان يوجه ويقال ان هذا
التركيب من المنفولات العرفية فهو شبهه بالمجاز المركب
كقولهم اراك تقدم رجلا وتؤخر اخري وفلان جبان
الكلب مهزول الفصيل طويل النجاد وان لم يكن ثمة تقد
رجل وناخرها ولا كلب لا فصيل ولا نجاد وانما المقصود
منها المعاني الثواني من التخمير والتردد والجو وطول القا
ونحو ذلك فذلك هذا التركيب اذ ليس المراد بقول
الفائل يا بني وامي التفدية بابويه بل المراد التفدية
بنفسه اما حقيقة او مبالغة في التواضع وتعظيم المقد
كما وقع الصريح بذلك في فقرات دعاء الندبة كقوله
بِنَفْسِي اَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَحُلْ عَنَّا بِنَفْسِي اَنْتَ مِنْ نَارِجٍ
يَنْزُحُ عَنَّا بِنَفْسِي اَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَلَا يَسَامِي بِنَفْسِي
اَنْتَ مِنْ اَسْبَلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارِي آهَ وَاِنَّمَا اَقَمِ الْاَبْوَانِ



في بعض المواضع واكثرها وان لم يكن هناك ابداً
 اما بالاصل او في الحال تعظيماً للفداء حتى يفيد تعظيم
 المفدى بابلغ وجه واتمه اذ كلما عظم الفداء دل
 على عظم المفدى ولذا ورد هذا التركيب في مورد لا
 يصح فيه ارادة التقديس بالابوين كقولها في باب العطش
 حتى قضى بابي المموم حتى مضى بابي من لا هو غائب
 فبرجى ولا جرح فبدأوى واحس منه قول امها الصدقة
 الطاهرة سيد نساء العالمين ثالث جوار من الحور
 العين دخلن عليها بعد وفات النبي لتعزيها و
 تسليها وهي لا تعرفهن فتعجب منهن فقالت لهن يا ب
 انن من اهل مكة ام من اهل المدينة فقلن يا بنت
 محمد لسنا من اهل مكة ولا من اهل المدينة ولا من اهل
 الارض جميعا غير اننا جوار من الحور العين من دار
 السلام ارسلنا رب العالمين اليك يا بنت محمد انا
 مشافاة قالت فقلت للتي ظننت انها اكبر سناً ما اسمك

قالت اسمي مقدودة فلت ولم سميت مقدودة فالت خلفت
 للمقداد بن الاسود الكندي صاحب رسول الله فقلت
 للثانية ما اسمك قالت ذرة فقلت ولم سميت ذرة وانت
 نبيلة في عيني قالت خلفت لابي ذر الغفاري صاحب
 رسول الله فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمي قلت
 لم سميت سلمي قالت انا سلمان الفارسي مولى ابيك رسول
 الله فالت فاطمة شتم اخرجني لي رطباً ازرق كالمثال
 المحشكانج الكبار ابيض من الثلج وانذكي ربحاً من المسك ^{الازرق}
 فالت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك الفضة طوبى
 المذكورة في اول مهج الدعوات بالسند المتصل الى
 سلمان الراوي عنها ثم وانما نقلنا هذه الجملة مع انها
 اجنبية عما نحرف به تشریفاً لهذه الرسالة بكتابتها
 النورية المباركة الشريفة وتبتمنا وتبركاً بها وفي اخرها
 نعمة نافعة وفائدة جليلة ينبغي نقلها وهي قولها ^{عشيت} سلمان
 الا اعلمك كلاماً علمته ابي محمد كنت اقوله غدوة وعشيت

فقلت اني سميت سلمي
 اني سميت سلمي فافهم
 اني سميت سلمي فافهم



قال سلمان فلت علمني الكلام يا سيدي فقالت ان
سرك ان لا تمسك اذى الحكي ما عشت في دار الدنيا فوا
عليه ثم قال سلمان فقلت علمني هذا الحرف فقالت هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَدْبِرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ
النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ وَأَنْزَلَ
النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مُسْطُورٍ فِي رَوْضٍ مُنْشُورٍ بِقَدْرِ
مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مُجُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْغَيْرِ مَذْكُورٌ
وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّراءِ وَالضَّرَاءِ مُشْكُورٌ وَصَلَّى
وَعَلَى آلِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

قال سلمان فتعلمت من فوائد الله لقد علمت من أكثر من ألف نفس
من أهل المدينة ومكة ممن بهم علل الحكي فكل برء من صرا
بإذن الله تعالى انه هي الحديث الشريف ولعل هذه
العبارة اعني يا بني انت وامتي قد صدرت في زيارات

الا نبيا للحسين ع من ادم ع وعيسى ع اذ بعد من
 صدورهما عن مثل جبرئيل ع فلم لا يجوز ذلك من ادم ع
 وعيسى ع والمنافع في المقامين واحد والتوجيه واحد
 وبالجمل فان تتم هذا التوجيه والا فلا بد من التز
 بان هذا التعبير في تعليم علقته من باب التبديل بما يناسب
 حال الزائر من احاد البشر وعبارة الملكة كانت غير
 كتبدل هذا يوم تبارك به يوم قتل الحسين مثله في
 غير عاشوراء وكذا قوله وهذا يوم فرحت به فبذل هذا
 بهوا ويوم قتل الحسين وسياق تفصيل ذلك في محله
 انشاء الله تعالى هذا ولكن بقي في المقام اشكال اخر
 لا بد من التامل في رفعه وهو انه لم قال اذا قلت لل
 فقد عوت بما يدعوه من زاره من الملكة ولم يقل
 من زار من الانبياء مع ان الانبياء ايضا يزورونه
 هذه الزبارة لا بغبرها والا لزم ترجيح الرجوع على التراخي
 اقامتهم في زيارتهم له ع واما منه ع في تعليم علقته



واحتمال النساوي في القضية بعد جدا اذ لا داع
 ح لاختراع زيارة اخرى مثلها مع نداء اول هذه بين
 الملكة ثم لا وجه ح لتعليقه الراوي بزيارة الملكة و
 الا نبيا مع ان وظيفة احاد الامة الناسي والافند
 بانبيائهم لا بالملكة قوله وكتب الله بها الف الف
 حسنة ومحى عنك الف الف سيئة ورفع لك مائة الف
 الف درجة الى قوله وكتب لك ثواب زيارة كل نبي ورسول
 وزيارة كل من زار الحسين آه عبارة المصباح هنا
 وكتب الله لك مائة الف الف درجة والظاهر ان ثواب
 كتب الله لك الى مائة الف الف درجة مما ذكر في الكامل
 قد سقط عن المصباح اذ قد عرفت ان رواية الكتابين
 رواية واحده لا روايتان فالعبارة الصادرة عن
 الامام عم احدي العبارتين لا محالة وانما الاختلاف
 من قبل الرواة او النساخ وح فاحتمال هذه الزيادة
 الكثيرة الطويلة سهوا وخطاء بعد جدا واما احتمال

السقط فليس بذلك البعد كما هو المشاهد المحسوس كثيرا
 في الكتب مضافا الى قاعدة التسامح في الثواب البالغ بعد
 احراز صدق موضوع البلوغ كما مر سابقا فهاذا ثم ان هذه
 الفقرة تتضمن بيان ثوابين احدهما بازاء خصوص هذه
 الزيارة المخصوصة الماثورة وهو ما ذكره أولا بقوله وكتب
 الله لك بها الف الف حسنة الى قوله وكتب هذا الثواب
 هو ما به فضل الماثور على المطلق ومرتبه عليه ولشأن
 بازاء مطلق الزيارة ولو بالفاظ اخرى ينشأها الزائر من
 تلقاء نفسه حسبما سيجي له وهو ما ذكره اخيرا بقوله و
 كتب لك ثواب زيارة كل نبي ورسول وهذا هو الثواب الذي
 ذكرنا سابقا انه فاضله أولا بقوله لفي الله عز وجل ثواب
 الف الف حجة آه واكد بقوله فمن فعل ذلك كتب له ثواب
 الف الف حجة آه ثم اجملة ثانيا بقوله وكان له ثواب ^{مصيبه}
 كل نبي ورسول آه وذكره ههنا بقوله وكتب لك ثواب
 زيارة كل نبي ورسول والمراد ثواب زيارة كل نبي ورسول



ووصى وصدق وشهد طبافا لما ذكر سابقا ترك
 الثلاثة الباقية هنا اكفاء بذكرها فيما سبق فقد ذكر
 التفصيل في موضعين والاجمال ايضا في موضعين وهذا
 كما ترى يدل على كمال المبالغة والعناية والاهتمام بشأن
 هذه الزيارة الشريفة وقد ذكرنا سابقا ايضا ان المقصود
 هو ثواب مجموع الامر من مصيبتهم وزيارتهم ان قصر
 على ذكر احدهما في احد الموضعين والاخر في الاخر اكفاء
 بالمذكور عن المحذوف كما مر مشروحا قولنا وزيارة كل
 من زار الحسين بن علي من ذلوم قتل اي كتب لك ثواب
 زيارتهم يعني مثل ذلك الثواب معادله ولا بد ان يكون
 المراد زيارتهم بغیر هذه الزيارة التي يزور بها الملك
 والا لزم الدوراد لا اختصاص هذا العمل بهذا الثواب
 بشخص علقمة بل كل من زاره هذه الزيارة كتب له ثواب زيارة
 كل من زار الحسين فتوابه بان كل واحد هو مجموع ثواب
 زيارته جميع الزائرين وح قطع بين مقدار ثواب كل واحد

يتوقف على تعين مقدار ثواب الباقيين وهذا دور وايضا
 يلزم ان يكون الشيء جزءا لجزئه وكلا لكلا كما لا يخفى وبعبارة
 اخرى يلزم ان يكون جزء الشيء كله وبالعكس اي وكله
 جزؤه فتعين ان يكون المراد بالزيارة المشبهة بزيارة
 كل من زار الحسين بغير هذه الزيارة الخاصة ولو كان
 ما ثور اكسائر الزيارات الماثورة وهذا الثواب الجزيل
 كما ترى امره عجيب غريب يكاد يخرج نصوره عن طوق
 البشر وهذه ايضا فضيلة اخرى لهذه الزيارة على
 غيرها وفقتنا الله معاشر شيعته ال محمد لملازمة هذه
 الزيارة الشريفة بحق المزدور وجدن وابيه وامه واخيه
 والطاهرين من ذريته وبنيه وبالجملة فقد تبين
 ان هذه الزيارة المخصوصة الماثورة فضيلة على غيرها
 ولو كان ما ثور اخص زاره بها فقد احرز الفضائل الثلاث
 ومن زاره بغيرها فله ما سلف في صدر الرواية وحسب هذا
 ولا فدر غنا عن شرح عبارة الرواية فلنرجع الى



شرح عبارة الزبارة وعبارة دعاء الوداع فتقول
 قولنا يا ثار الله واثرك في الصحاح في مادة ثار مهموز
 العين الثار والثورة الذحل قال ثارت القليل بالقتل
 ثارا وثورة اي قتلت قاتله والثار الذي لا يبقى على
 شيء حتى يدرك ثاره ويقال ايضا هو ثاره اي قاتل جنمه قال
 جرير قتلوا اباك وثار لم يقتل وقوله يا ثارات فلان
 اي قتلة فلان ويقال ثارتك بكذا اي ادركت به ثاري منك
 وفي الفقاموس في تلك المادة ايضا الثار الدم والطلب
 وقاتل جهمك وثار به كنع طلب مه كثاره وقتل قاتله في
 في ترجمته ثار خون وطلب خون وكشند خوشتاوند
 وثار به كنع يعني طلب كرد خون او را مثل ثاره وكشت
 او را في الطراز في تلك المادة ايضا الثار كفلس الذحل
 وطلبه وطالبه والمطلوب به وهو من عند الذحل قال
 قلت به ثار به وادركت ثارني وثار جهمي ثارا كنع قلت قاتله
 فهو مشور ومشوريه وزيدا جهمي فثلثه فهو مشور وانا ثار

وثأر بالهز كعدل وبدونه على أنه محذوف من الشار
 كشاك من البشائر فلا يهزل لأنه الفاعل إلى أن قال و
 الشارات جمع الشار بمعنى الدحل ومنه بالشار الحسب
 يعني تعالين بأثاراته ودحوله فهذا وإن طلبك وقيل
 هي جمع ثار بمعنى الطالب للشار يناديهما لعينه وقيل بمعنى
 المطلوب به أي يا قتلته يناديهما تفرجاً لهم تظبيحاً
 للأمر عليهم ثم قال في نفل الأثر أشهد أنك ثار الله
 وابن ثاره الشار هنا الدحل جعلها ثاراً لله لأنه الطالب
 لدوائهم من قتلهم ما في الدنيا والآخرة وخفي على بعضهم
 هذا المعنى فقال لعله مصحف من ثائر الله وابن ثاره وعلى
 صحة معناه فلا داعي إلى دعوى التصحيف إذ كان الشار بمعنى
 الشائر أيضاً ثم قال المثل لا ينال من ثار أي من طلب الشا
 حرم على نفسه النوم حتى يدرك ثار أنشأه والشار في
 الكاين كما ترى فدسّر بالدحل والظاهر أن الدحل مشرك
 ببر المحقد والعداوة وبين دم المقتول ظلماً وبين طلب هذا



الدم فمنا في الصبح من التفسير محمول على المعنى الثالث كما
 ان منا في الطراز محمول على الثاني ففي القاموس الدحل
 الثار وطلب مكافاة بجناية جنبت عليك وعداوة ^{تبت}
 اليك وهو العداوة والحقد انتهى وقد مر منه انه فسر
 الثار بالدم وفي الصبح الدحل الحقد والعداوة يقال ^{طلب}
 بذله اي بشاره وفي المصباح الدحل الحقد الى ان قال
 وطلب بذله اي بشاره وفي الجمع في الدعاء للائمة اللهم
 اطلب بذلهم ووترهم وديارهم بق طلب بذله
 اي بشاره والدحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد
 والدحل الحقد والعداوة انتهى لا يخفى ان الدحل الوا ^ف
 في حيز الطلب في تلك العبارات لا معنى له الا الدم المزبور
 بقربة الطلب اذا لا يصح ارادة طلب العداوة كما هو واضح
 ثم ان المستفاد من مجموع ما ذكرناه ان الثار يطلق على
 الدم المسفوك بغير حق اي دم المقتول ظلما وهو المراد في
 المقام سواء طلبه وليه من القاتل كدم امير المؤمنين ام لا

كدم ابني عبد الله الحسين واهل بيته واصحابه فلكم
 الفاموس من التفسير مطلق الدم فهو من باب سعدان ثبت
 على ما هو عادة اللغويين من التفسير بالاعم وبشهد هذا
 المعنى الادعية الماثورة عنهم ففي دعاء الندبة ابن الطال^ب
 يذحول الانبياء وابناء الانبياء ابن الطال^ب يدع المفقو^ل
 بكثر بلا وفي الصلوات الطويلة المذكورة في زاد المعاد بعد
 دعاء الندبة عند الصلوة على الصديقة الطاهرة
 اللهم كر الطالب لها ممن ظلمها واستخف بحقوقها وكن
 الشاير اللهم يدع اولادها وهذا من باب التجريد ذالك
 هو طالب الدم المخصوص وعند الصلوة على ابي عبد الله
 الحسين السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد ان الله تعا^ل
 الطالب بشارك وفي دعائه يوم عرفة وانصرني على من
 ظلمني وارزقني فيه ما اري وتاربي كذا في زاد المعاد وفي
 الصحيفة الحسينية وانصرني على من ظلمني وارزقني فيه
 تاربي وما اري واما ما كان فالمراد طلب تاربي لكن المناس^ب



على الاول وارزقني فيه ان اطلب تاري وعلى الثاني
 وارزقني فيه ان نطلب تاري وقد مر رواية الحج ايضا و
 لا يخفى على المتأمل في هذه العبارات ان الدحل والوتر
 والشار كلها بمعنى الدم المخصوص المزبور ليس الاوح فنتجته
 على العبارة اشكال وهو ان الشار اذا كان معناه الدم
 المخصوص فكيف يصح اطلاقه على المنادى في التعبير عنه
 اذ ليس المنادى كله ثارا بل الشار جزء من اجزاء بدنه فينبغي
 اضافته اليه او لا كما مر في عبارة الدعاء اعني قوله بشارك
 وقوله تاري فيقال في المقام السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تارُه
 ثارا لله ويمكن دفعه بان اطلاق الشار على المنادى مضى
 اليه تعالى مبني على تنزيل تمام شخصه بجميع اجزائه ^{عضوا}
 منزلة ثار تعالى تعظيما وتشريفا له وارادة من هذا ^ص الاختصاص
 وكما العناية والاهتمام بشأنه كما اطلق عين الله ویده
 واذنه ووجهه وجنبه على امير المؤمنين ^{عليه} لاجل التَّشْرِيلِ
 المزبور في زيارته المعروفة وهو قوله السَّلامُ عَلَيْكَ يا

عَنِ اللَّهِ الشَّاطِرَةِ وَبِدَةِ الْبَاسِطَةِ وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةِ
 أَنْ قَالَ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ
 وَجَنَبِهِ الْعَلِيِّ فَهَذَا الْإِطْلَاقُ لِلْفُظْيِ مَقْتِدَاهُ الْإِضَافَةُ
 وَإِنْ كَانَ نَوْعُ تَعْظِيمٍ وَتَشْرِيفٍ بِحَسَبِ اللَّفْظِ لَكِنَّهُ مُتَفَرِّعٌ
 عَلَى ذَلِكَ التَّنْزِيلِ الْمُتَفَرِّعِ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالتَّشْرِيفِ الْإِخْصَاصِ
 بِحَسَبِ الْمَعْنَى ثُمَّ أَنَّ هَذَا الْإِخْصَاصَ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِالْإِضَافَةِ
 الْمَوْجِبِ لِلتَّنْزِيلِ الْمَرْبُورِ وَاجِبٌ طَلَبُهُ تَعَالَى لِهَذَا الدَّمِ مِنَ الْقَتْلِ
 عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى الدَّمُ وَصَاحِبُهُ فَيَكُونُ طَلَبُهُ طَلَبُ الْمُسْتَحَقِّ
 حَقُّهُ مِنْ خَصْمِهِ لَا طَلَبُ الْحَاكِمِ حَقُّ أَحَدٍ مِنَ الْخُتَمِ الْمُتَخَصِّصِ
 مِنَ الْآخِرِ فَهَذَا الطَّلَبُ طَلَبٌ مِنْ بَابِ الْوَلَايَةِ لَا مِنْ بَابِ الْحُكْمِ
 لِأَنَّ الطَّلَبَ مِنْ بَابِ الْحُكْمِ ثَابِتٌ لَهُ تَعَالَى فِي حَقِّ كُلِّ أَحَدٍ لَأَنَّهُ
 الْحَكَمُ الْعَدْلُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَتَصَفَّى مِنَ الظَّالِمِينَ لِلْمُظْلُومِينَ
 مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ عَبْدٍ حَبَشِيٍّ وَسَيِّدٍ قُرَشِيٍّ فَلَيْسَ هَذَا
 خَصِيصَةً بِالْحَبَشِيِّينَ وَلَا شَرَفًا وَكَرَامَةً وَفَضِيلَةً لَهُ
 وَعَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الطَّلَبِ مِنْ بَابِ الْوَلَايَةِ يَنْزِلُ قَوْلُهُ تَعَالَى



الدعاء المتقدم أشهد أن الله تعالى الطالب بشارك
ومن هنا يظهر ما في كلام الطراز في شرح عبارة الرواية
وهو قوله جعلها ثار بن لله لانه الطالب لدما ثما من
فلهما فعد علل الجعل المزبور الذي هو عبارة عن التبريل
المذكور بالطلب قد عرفت ان الامر بالعكس ثم ان قوله في
رد من حمل التصحيف في عبارة الرواية يدل على تسليمه
لصحته اذ ارادة اسم الفاعل من هذه العبارة وليست شعري
كيف يصح ان يقال انك ثار الله وكيف يعقل ويتصور هذه
الاضافة اذ قد عرفت ان الثائر اما فاعل المحيم واما طالب
القبيل من فائله واما ما كان يستحيل اضافته الى الله تعالى
كما لا يخفى بل اللازم ح ان يعكس لاضافة ويقال ان الله
ثارك اي طالبك من فائلك فطلق الثائر على الله تعالى كما في
عبارة الدعاء المقدمة اعني قوله وكن الثائر اللهم بدم
اولادها ثم ان لفظ الثائر كما عرفت مهموز العين وقد ثبت
في محله جواز تخفيف الهزة الساكنة المتوسطة بقلبها



الى الحرف المجانس لحركة ما قبلها من الفاء او باء او واو
لاجل ذلك تكتب الهضرة بصوت ذلك الحرف المفلوطين
كراس وباس وكاس وبير وذيب وثير وبوس وسول وسو
وقد مر ابو عمرو في الراس والباس والكاس كلها بتخفيف
الهضرة كما في تفسير النيسابوري وقراء الكسائي وجماعة في
لفظ الذيب في المواضع الثلاثة في سورة يوسف بالتخفيف
كما في مجمع البيان ولما كان الغرض من هذه الزبارة المأثورة
المحافظة على خصوص الالفاظ الصادقة عنه لئلا يفوت
ما مر من ذلك الثواب الجزيل الموعود عليها كان اللازم
الاحتياط بالجمع بين الاصل والتخفيف قولهم الوتر الموتر
قد ورد هذه العبارة والعبارة الشابقة في الزبارة الاخرى
من زبارات شهر محرم المذكورة في زاد المعاد عقب زبارة
عاشوراء والعبارة هكذا السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ
ثَارِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْيَوْتَرُ الْمَوْتُورُ فِي الصَّحاحِ الْوَتَرُ
بالكسر الفرد وبالفتح الذحل هذه لغة اهل العالية واما



اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فهما الى
 ان قال والموتور الذي قتل له قبيل فلم يدرك بدمه نقول
 منه وتره وتره وتره وفي الفاموس الوتر بالكسر و
 يفتح الفرد والذحل كالتره والوتره الى ان قال الموتور
 قتل له قبيل فلم يدرك بدمه وفي الطراز الوتر كعنه الفرد
 وهي لغة تميم وقبس وكفلس لغة قرش والحجاز ومنه الوتر
 للذحل وهو الشارلان من وتره اي قتل جميعه فقد افترقه
 منه وهو كعنه في لغة تميم والحجاز وكفلس في لغة القبا
 جمعه او نار ووتر العدة وتره كعدا فرد نه والرجل ترة
 كعدو وتره كعدو قتل جميعه وافرد نه منه الى ان قال
 وطلب ترة وتره وتره تارة وذحله وله عند ثرات
 جمع ترة كعدة وعدات ورجل موثر قتل له قبيل فلم ياخذ
 بدمه انتهى والمستفاد من هذه الكلمات ان الوتر يطلق
 على معنيين اخرين سوى الفرد احدهما معنى مصدرى حد
 وهو قتل جميع الانسان مع عدم تمكنه من اخذ دم قبيله

وهذا القيد لاجل انه قد اشترق منه الموتور الذي قد حو
 فيه بانه من قتل له قبل فلم يدرك بدمه وبؤيده عبارة
 الزيارة المعروفة لقد أصبح كتاب الله فيك منجورا ورسول
 الله فيك موتورا ومنه قوله يوم الطف وهو وافف على اس
 ابن اخيه الفاسم هذا يوم كثر واثر وقيل ناصم اي كثر
 فيه فائل الحميم ولم يؤخذ بدمه والثاني معنى اسم العين و
 هو دم المقتول ظلما وبغير حق لانهم فسروه بالذحل وقد مر
 سابقا ان الذحل يطلق على معان ثلاثة العداوة ودم المقتول
 ظلما وطلب هذا الدم والمناسب للوتر من بين هذه المعاني
 هو الدم بقربنة ايفاع الطلب عليه في عبارة الدعاء المنقذ
 وفي عبارة الجمع والطرز هذا مضافا الى ان ارادة الدم المبرور
 منه في المقام اعني عبارة الزيارة الشريفة مما لا بد منه ولا
 محيص عنه لكونه عطفا على المنادي من المعلوم عدم صحة
 ارادة شئ من المعنيين الاخرين حاشم صريح عبارة الطراز
 ان الوتر بمعنى الدم او قتل الحميم ما خوذ من الوتر بمعنى الفرس وهذا



قما لا يساعده عليه جميع موارد الاستعمال الواردة
 في الخطابات اذ منها قوله في الزيار المعروفة لقد اصبح
 كتاب الله فيك مهجورا ورسول الله فيك مؤثورا ولا
 يصح ارادة الافراد في هذا الموضع لان قتله بعد وفاته
 النبي صار سببا لاجتماعهما الا للافراق بينهما كما هو معنى
 الافراد لانه انما يتحقق اذا كان صاحب القتل حيا موجرا
 في الدنيا ومنها قوله في الدعاء المتقدم المذكور في راد
 المعاد في ادعية شهر رمضان اللهم اطلب بذخلكهم
 وترهم ودمائهم ولا تخفي انه لا يمكن توجيه الفرد والافراد
 هنا بوجه من الوجوه بل المتعين هو ارادة الدم المزبور
 لا غير بالجملة فارجاع الوثر بالمعنيين الاخيرين الى الوثر
 بمعنى الفرد تكلف تعسف مسندك لا يستقيم ولا ينطبق على
 جميع موارد الاستعمال فلا داعي اليه نعم ارجاع احد ^{الاخيرين}
 الى الآخر تقييلا للاشتراك لا مانع منه بان يقال انه وضع
 في الاصل مصدرا معناه سفك دم الحميم ظلما بلا قضا

ثم نقل منه واطلق على نفس ذلك الدم المسفوك كسائر المنفولة كالرهن والقربان وغيرها اذ كل منهما وضع أولا مصداقاً ثم نقل واطلق على نفس العين المرهونة ونفس الهدى المتقرب به ثم انك قد عرفت مما نقلنا ان لفظ الوتر ^{للعينين} بالآخرين بالفتح في لغة قوم من العرب وبالكسرة في لغة اخرى وعرفت ان الاحتياط بقضى الجمع بينهما مخافة على خصوص ما ورد ومن العجائب المشهور المعروف في الوتر لفظا وكتاباً بالكسرة في عبارة الزبارة وبالفتح في عبارة الدعاء المتقدم مع ان المعنى في الموضعين واحد وعرفت ان صاحب الجمع ضبطه بالفتح فقط قوله **لَا رَعْلَكُمْ مِنِّي جَمِيعًا سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَيْكُمْ خَيْرٌ مَقْدَمٌ وَسَلَامُ اللَّهِ مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ** ومنى ظرف لغو متعلق بعامل مقدم خاص كالسؤال والالتماس والاستدعاء وهو حال للسنداء لو باعتبار ضميره المستتر في الخبر وجميعاً حال مؤكدة لضمير الجمع قال البيضاوي في قوله **تَعْلُنَا أَهْبُطُوا مِنْهَا جَمِيعًا**



وجميعا حال في اللفظ ناكبة في المعنى كانه قيل اهبطوا انهم
 اجمعون ولذلك لا يسند على اجماعهم على الهبوط في زمان
 واحد كقولك جائوا جميعا انتهى والتقدير عليكم جميعا
 سلام الله سؤال او التماسا او اسنداء متى فكانه لما
 اسئل الله ان يسلم عليكم جميعا وانما اضاف السلام الى
 الله وجعل نفسه سائلا ولم يصفه الى نفسه فيقول
 عليكم مني السلام تعظيما وتجيلا للسلام والتحية لاجل تعظيم
 المسلم عليه لان سلام الخالق وتحيته فوق سلام المخلوقين
 وتحيتهم وتحقير السلام نفسه بدعوى ان سلامه وتحيته
 لا يلبق بعلوم مقامهم صلوات الله عليهم ثم انك قد عرفت
 ان جميعا قيد للضمير الجمع وكلمة مني قيد للسنداء فحق كل واحد
 منهما ان يتصل بمقده فيقال عليكم جميعا مني سلام الله
 ولم يظهر له وجه تقدير مني فيجمل كونه من سهو الرواية فلا
 نترك الاحتياط ثم ان قوله ابدافيد التابيد وقوله ما
 يفيد التوقيت بناء على ظاهره من البقاء في الدنيا وكذا قوله

وبقي الليل والنهار إلا أن متى البقاء في الأول قصيرة وفي
 الثاني طويلة فبمع الثاني بين التابيد والنوقت وفيه بين
 الطويل والقصير لكن يمكن إبقاء ابداء على ظاهر من التابيد
 التصرف في الباقي بإرادة بقاء النفس الناطقة ابداء في الدنيا
 والآخر وإرادة التابيد من بقاء الليل والنهار يجعله من
 مصطلحات العرف وكما باهضم في افادة التابيد نظير قوله
 اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وقوله في
 الصلوات الطويلة في أيام شهر رمضان على محمد وآله السلام
 كلما طلعت شمس أو غربت على محمد وآله السلام كلما طرقت
 عين أو برقت على محمد وآله السلام كلما ذكر السلام على
 محمد وآله السلام كلما سبج الله ملك أو قدسه
 فغلب السلام على طلوع الشمس وغروبها وان كان نوبنا
 بحسب اللفظ إلا أن الفترات الباقية قريبة على إرادة التابيد
 فولد لفظة عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك
 علينا وعلى جميع أهل الإسلام الرزية بالشديد صلته



الرزئة بالهمزة لانه مهموز مشتق من الرزة فحقت
 الهمزة بالقلب الادغام قال في القاموس الرزئة المصيبة
 كالرزة انتهى واما المصيبة ففي مجمع البيان في تفسيره
 الاسرجاع المصيبة المشقة الداخلة على النفس لما لحقها
 من المضرة وهو من الاصابة كانتها تصيبها بالنكبة وفي
 تفسير النيشابوري عند الآية المزبور المصيبة من الصفات
 الغالبة التي لا تكاد تسعمل موصوفاتها وتختص من بين
 ما يصيب الانسان بحالة مكروهة كالنازلة والواقعة و
 الملة انتهى وكل من الحرفين متعلق بالافعال الثلاثة على
 سبيل التنازع ومعنى عظم المصيبة بك علينا انا مضافون
 بمصيبك وانا اهلها وصاحبوها بقربنة ما باتى من قوله
 لقد عظم مصابي بك وبفهم من قوله وعلى جميع اهل الاسلام
 ان من لم يتحزن بمصيبته ولم يتألم كالنواصب واشباههم
 فهو خارج عن الاسلام قوله وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعْنَا عَنْكُمْ
مَفَافَكُمْ وَأَزَالُ لَكُمْ عن قرأتكم المراد بالمقام والمرتبة

هنا هو التصرف في امور الامة والنسطة على اجزاء الاحكام
واقامة الحدود والجمعة والجماعة وبأجملة بسط بداهة
كل ما يريدون من امور الخلق وقد منعوا من ذلك كما قال
العسكري في دعاء الفنون وأبترأمو را لي محمد معاذ بن
قوله لقد عظم مصابي بك كلمة مصابي مصدر مبهمة
مبني المفعول او بمعنى الفاعل وهو المصيبة مضاف الى اسم
المفعول اي لقد عظم اصابتي وابتلائي بك او مصيبتني و
وبليتني بك ولقد اغرب بعض الشارحين فجوز كون مصابا
مفعولا به وانه من باب الحذف والابصال كالمشكوك و
المولود والاصل مصاب به فحذف الجار واتصل الضمير ببناء
على انه من باب اصابه الله بالمرض فالمرضى مصاب بالمرض
مصاب به كما انه قبل التعدي بالبناء كان نفس المصيبة التي
هي الفاعل ثم قد يحذف الفاعل ويقام المفعول مقامه فيقال
اصيبت بالمرض هذا حاصل كلامه وهو يدل على انه
لم يفرق بين باء الصلة وباء التعدي والحذف والابصال



إنما هو في حروف الصلة التي لا تغير معنى الفعل كقوله
 آمُرُكَ بالخَيْرِ لَكِنْ مَا أَثْمَرْتُ بِهِ وَالْأَصْلُ آمُرُكَ بِالْخَيْرِ
 بقرينة ما اثمرت به وقوله تَمْرُونَ الدِّبَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا وَ
 الْأَصْلُ تَمْرُونَ عَلَى الدِّبَارِ أَوْ بِالذِّبَارِ وَكَقَوْلِهِ تَعَمَّ سَبْدُ خُلُو
 جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ حذف فيه كلمة في لقوله يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
 اللَّهِ أَفْوَاجًا وكقوله فَأَدْخُلْنِي عِبَادِي وَادْخُلْنِي جَنَّتِي حذ
 كلمة في في الثاني بقرينة ذكرها في الأول ونحو ذلك وهو
 كثير وأما باء التقدمة وهي التي تغير معنى الفعل وتبدله و
 تنقله إلى المنعدي وتضمن معنى الجعل والنصب كقوله ذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَأَنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَفَادِرُونَ وقوله غَا
 اللَّهُمَّ ادْرِكْ بِنَاثَارِهُ وَالْمَعْنَى جَعَلَ اللَّهُ نُورَهُمْ ذَاهِبًا بِنَا
 وَأَنَا عَلَى جَعْلِهِ ذَاهِبًا فَإِنَّا لَفَادِرُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
 مَدْرَكِينَ ثَارِهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَهُوَ إِذَا كَثُرَ فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا
 لِأَنَّ يَفُوتُ مَعْنَى التَّعْدِيَةِ كَمَا لَا يَجُوزُ حَذْفُ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ لَد
 فَالْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ مُتَعَاقِبَتَانِ فِي تَعْدِيَةِ مَعْنَى الْفِعْلِ تَقُولُ أَذْهَبُ

الله نورهم كما نقول ذهب الله بنورهم فكلا لا يجوز حذف
 الهمزة لا يجوز حذف الباء وهو ظاهر وما مخفيه من هذا
 القليل لأن الباء في قولك أصابه الله بالمرض باء التعدية
 والمعنى جعل الله المرض مصيبا له هذا مضافا إلى أن الحذف
 والإبصال إنما هو مع إمكان ذكر المحذوف كما عرفت في الأمثلة
 المذكورة وعدم الإمكان في عبارة الزيارة مما لا يخفى قوله
 وَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي كَرَّمَ مَقَامَكَ وَكَرَّمَنِي بِكَ عِبَادَ
 كَامِلِ الزَّيَّارَةِ هَذَا فاسئل الله الذي أكرم مقامك إن
 بكرمني بك وبرزقي طلب تارك لكن عبارة المصباح أوفى
 بما ياتي من قوله فاسئل الله الذي أكرمني بمعرفتك إلى قوله
 اسئله إن برزقي طلب تارك إذ منه يظهر أن أكرام الزائر
 بالمزور ليس دخلا في خبر السؤال بل متعلق السؤال إن برزقي
 طلب التارك ولكن أمر الاحتيال بالجمع بهر العبارة بين واضح
 والمراد بأكرمني بك بالقرينة المزبورة أكرمني بمعرفتك قوله
 وَاجْرِي ظِلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ هَذَا في الكتابين وما شاع في بعض



التسخين من قوله وجري في ظلمه وجون عليكم فالظاهر انه بلا
 اصل قولهم وان برزقني طلب ثاركم في بعض نسخ
 الزبارة هنا طلب ثاري بدل ثاركم وهو غلط محض شاع
 به الناس لا اصل له فيما راينا من الاصول وان اورد في الجا
 في رواية المصباح وكذا في زاد المعاد والنجفة لكن الظاهر
 انه من طغيان فلم الناسخين لا من فلمه رحمه الله قولهم
 مع امائم مهدي عباي كامل الزبارة مع امائم هدي اما
 بالاضافة او بالتوصيف والجمع بينهما اولى كما ان الجمع بين
 النسخين كذلك قولهم ان يعطيني مصابيكم قد مر في قوله
 لقد عظم مصابي بك ان المصاب مصدر مبني بمعنى الفاعل
 او مبني للمفعول مضاف الى اسم المفعول والتقدير هنا
 بمصبيتي وبلبتي بكم او باصايتي وابلائي بكم على حد ومامر
 هناك قولهم افضل ما يعطيني مصابيا بمصبيتي عبارات نسخ
 المصباح هنا مختلفة ففي بعضها بمصبيته مضافا الى
 وفي بعض اخر بمصبيته منكر امتونا وعلى الاول فالباء متعلق



يُعْطَى وَالضَّمِيرُ لِلْمَصَابِ عَلَى الثَّانِي فَاَلْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصَابِ
 وَهُوَ بَاءُ التَّعْدِيَةِ الَّذِي تَضْمَنُ مَعْنَى الْجَعْلِ وَالْقَصِيرُ كَمَا مَرَّ
 عِنْدَ قَوْلِهِ لَقَدْ عَظُمَ مَصَابِي بَيْتِ أَيْ أَفْضَلَ أَجْرٍ وَثَوَابٍ يُعْطَى
 مِنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ مَصَابِ الدُّنْيَا أَيْ مِنْ أَصَابِهِ اللَّهُ بِهَا
 وَجَعَلَهَا بِحَبْثٍ تَصِيبُهُ ثُمَّ أَرَادَ التَّعْبِيرَ عَنِ الشَّدِّ وَالصَّدْمَةِ
 بِوَصْفِ الْمُصِيبَةِ حِينَ اسْتِنَادَ فِعْلُ الْأَصَابَةِ مَعَ أَنَّ الْأَنْصَافَ
 بَعْدَ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى التَّعْبِيرَ عَنْ ذَاتِ الْفَاعِلِ ^{صَف}
 الْفَاعِلِ بِهَ حِينَ اسْتِنَادَ الْفِعْلِ مَعَ أَنَّ الْأَنْصَافَ بِذَلِكَ ^{صَف}
 مُتَأَخَّرَ عَنْ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ مَجَازٌ شَائِعٌ بِعِلَافَةِ الْمَشَارَفَةِ كَقَوْلِهِ ^{تَع}
 الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ فَاثِلٌ مِنْهُمْ لَا نَقْتُلُوا ^{سُف}
 قَالَ فَاثِلٌ مِنْهُمْ كَمَا لَبِثْتُمْ يَوْمَ بُنَادِ الْمُنَادِ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ
 سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ وَفِي عَدَنٍ مَوَاضِعٍ مِنْ أَصُولِ الْكَلَامِ
 فِي بَابِ مَوَالِيدِ الْأُمَّةِ أَيْ أَيْ وَأَنَا فِي آثِ وَبِالْجَمْلَةِ وَرُو
 هَذَا الشَّجَرُ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ كَثِيرٌ وَمِنْهُ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ ^{سَلِ}
 قَوْلُهُ بِأَلْهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا كَلِمَةً بِأَحْرِفٍ نَدَاءٍ وَالْمُنَادِ



محذوف واللام للتعجب والضمير مبهم مفسر بما بعد فصد
 للتفخيم والتعظيم في ذلك فيذكر أولاً مبهمًا حتى يتشوق نفس
 السامع إلى معرفته ثم يفسر فيكون وقع في النفس أيضا
 يكون ذلك المفسر مذكورا مرتين بالاجمال أولا والتفسير ثانيا
 فيكون أكد صرح بذلك كله نجم الأئمة الرضوي ضوان الله عليه
 ثم نقل عن مصنفه أنه قال أنك إذا قصدت الإبهام للتفخيم
 فتعقل المفسر في ذهنك لم تصرح به للإبهام على المخاطب
 وأعدت الضمير في ذلك المتعقل فكانه راجع إلى المذكور
 قبله وذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم انتهى والنقد
 بأقوم أو بأعباد الله تعجبوا من مصيبة عظيمة بلغت الشدة
 والعظيمة إلى حد يقال في حقها ما أعظمها وأعظم رزقها
 وعبارته كامل الزبارة هنا هكذا أن يعطيني بمصابي
 بكم أفضل ما أعطى مصابيا بمصيبة أقول أنا لله وأنا
 إليه راجعون بالها من مصيبة ما أعظمها الخ وجملة
 أقول أمّا حال لفاعل اسئل أو لمفعول يعطي أو للضمير

المضاف اليه في مصابي وهذا اقرب لفظا و اوفى بقوله تعالى
 الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ (الأنبياء) ومنه يظهر
 ان عبارة الكامل احسن واولى وانتم من عبارة المصباح
 لاشتمالها على استرجاع هذا المصباح فيكون داخلين
 مدحهم الله تعالى بقوله الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ثم انك قد عرفت مما ذكرنا ان
 قوله بالها من مصيبة موجود في الكتابين جميعا ومع ذلك
 فالعجب من العلامة المجلسي حيث اورد في البحار عبارة المصباح
 هكذا افضل ما يعطى مضابا بمصيبة مصيبة ما اعظمها
 وهكذا اورد في زاد المعاد والتحفة ثم قال في البيان قوله
 مصيبة منصوب بفعل مفترى كاذكر او اعني انتهى ولا يخفى
 ان التقدير المزبور انما يستقيم اذا كان المنصوب مرتبطا و
 متعلقا بالمجرور الذي قبله وهو مصيبة ذلك المضاف ال^{حني}
 الخارج الذي ذكر في حيز المفضل عليه من احاد الناس في
 مصائبهم الخاصة الواردة عليهم ومن المعلوم ان المراد



استعظام تلك المصيبة الاجنبية الخارجية بل المراد
استعجاب مصيبتها واستعظامها ولقد اغرب بعض
الشارحين فزاد في الطنبور نغمة اخرى فقال ما حاصله
ان المنصوب في الاصل صفة للمجرور وقد قطع عن الوصفية
ونصب بقدر اصف واذا ذكرنا معنى اشباهها مباينة
في المدح وتما ذكرنا ظهري فساد به بحيث لا يحتاج الى البيان
وبالجملة فلا ارى وجه صحة للنصب مع انه غير مذكور في
الاصول المعبرة نعم في بعض نسخ مصباح الكفعمي نالها
مصيبة ما اعظمها بالنصب حذف حرف الجر فاعل
المنصوب الموجود في بعض نسخ الزيارات ما خوذ منه لكن
مع سقط قوله نالها من فلم الناسخ والله العالم فوالله اعظم
رزقها فذكر ان الرزية بمعنى المصيبة فبليز اضافة الشيء
الى نفسه فيجب ان يراد بالمضاف لوازم الرزية والمصيبة
من حرقة القلوب سكب الدموع ودوام الحتم والغم والحزن
والجزع والفرع والنباح والصراخ واقامة المائت وغيرها



مما لا يخفى على الأعداء فضلا عن الأولياء كما قيل
 حزن طوبى لمن أن ينجلي أبداً حتى تقوم بامر الله قائمه

وفدلت في بعض المراتي

الذمغ إلا اليوم الفصل منه ميل والقلب إلا على المرصنا مكر

فولنا اللهم ان هذا يوم تترك به بنو امية في خواشيه
 بعض نسخ المصباح فيه بدل به والظاهر انه سهو من النسخ

بقربه قوله فرحت به ال زباد لا لفاق النسخ هنا والظاهر

انما دال العبير في المقام من كمالا يخفى قال العلامة المحل

في البحار قوله ان تزوره في كل يوم هذه الرخصة تسئل

الرخصة في تغيير عبارة الزيارة ايضا كان يقول اللهم ان

يوم قتل الحسين يوم تترك به انتهى وهذا هو الحق الذي

لا بد منه ولا يحصر عنه توضيح ذلك انك اذا زرت هذه

الزيارة في يوم عاشوراء فقولك هذا يوم تترك به او حجت

كلمة هذا اشارة الى اليوم الموجود الحاضر والخبر يوم كل

موصوف بمضمون الجملة والحمل من قبل حمل الكل المقتد



على الفرد كقولك هذا رجل عالم والمعنى ان هذا اليوم الحاد
 فرد من افراد اليوم الكلى الذى تترك به بنوا امية وقرية
 ال زباد وهم ان تبركوا وفرحوا في كل سنة من سني ملكهم
 يوم حاضر شخصي الا ان ذلك لاجل تبركهم وفرحهم
 يوم كلى صادق على تلك الافراد وهو يوم عاشوراء يوم
 قتل الحسين ع فبركهم وفرحهم حقيقة واصالة انما هو
 بذلك اليوم الكلى ثم ان يوم قتل الحسين ع حقيقة وان كان
 يوما واحدا شخصا لا كليا وهو العاشر من المحرم من سنة
 ستين من الهجرة وهذا لا يقبل التعدد والتجدد في كل سنة
 الا ان العرف بنائم وعادتهم ودايمهم ودينهم على انه
 مني حدث حادثة عظيمة محبوبة او مكروهة في يوم من
 ايام السنة فكلما بانى مثل ذلك اليوم في السنين الثلاثة
 ينزلونه منزله ويجرون عليه احكامه فيقولون هذا
 يوم مولد النبي ع وهذا يوم مبعثه وهذا يوم وفاته فيقيمون
 مراسم ذلك اليوم من التهنية والغزبة وكذا يقولون هذا



يوم مولد السلطان وهذا يوم جلوسه ففعلوا فيه مراسم
 السلطنة الى غير ذلك من الحوادث الواقعة وقد جرى
 الشرع على ذلك ففجى دعاء يوم ولادة الحسين اللهم
 اني استسئلك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته
 قبل اسنهلا له وولادته وفي دعاء ليلة ولادة حسنا
 الامر اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها وفي دعاء
 ليلة المبعث اللهم اني استسئلك بالتحل الاعظم في
 هذه الليلة من الشهر المعظم اللهم بارك لنا في ليلتنا
 هذه التي بشرف الرسالة فضلتها وفي دعاء يوم المبعث
 اللهم وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلكه وصل
 على مرفئه الى عبادك ارسلته وفي دعاء يوم الغدير
 استسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني في
 هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليك العهد في اعناق
 خلقك واكملت لهم الدين من العارفين بحرمة وفي
 بعض نبارات عاشوراء اللهم واهلك من جعل يوم



قَتَلَ ابْنُ نَبِيكَ عَبْدًا وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ عَبْدَهُمْ هَذَا الْبَشَرُ
 يَوْمَ شَهَادَتِهِ حَقِيقَةٌ بَلْ مِثْلُ يَوْمِ الشَّهَادَةِ مِنَ الشَّهَادَةِ الثَّانِيَةِ
 وَالثَّالِثَةِ وَهَكَذَا كَمَا عَرَفْتَ فَكَمَا أَنَّ مِثْلَ يَوْمِ الشَّهَادَةِ يَوْمُ
 عَبْدٍ وَسُرُورٍ لِلْأَعْدَاءِ فَكَذَلِكَ هُوَ يَوْمٌ مَصِيبَةٌ وَحُزْنٌ لِلْأَوْلِيَاءِ
 وَقَدْ وَفَّقَ النَّصِيرُ بِهَذِهِ الْمِثَالَةِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فَفِي رِوَايَةٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّي يَوْمَ
 عَاشُورَاءَ فَالْقَبِيضَةُ كَاسُفُ اللَّوْنِ ظَاهِرٌ الْحُزْنُ وَدُمُوعُهُ تَخْجَرُ
 مِنْ عَيْنَيْهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَتَى بَكَائِكَ لَا أَبْكِي اللَّهَ
 عَبْدُكَ فَقَالَ لِي أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ أَمَّا عَلِيٌّ أَنْ الْحَسَنِ
 بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَصِيبَتْهُ مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى أَنْ قَالَ
 وَلَكِنْ أَفْطَارَكَ بَعْدَ صَلَوةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرِبَةٍ مِنْ مَاءٍ
 فَانَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتْ لَهُ جَنَّةُ عِلَالٍ
 رَسُولُ اللَّهِ الْحَدِيثُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ تَمَاجِيدُ الْمُسْتَبْعِ وَكُلُّ ذَلِكَ
 مَبْنِي عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ وَالْأَلْزَمِ الْكَذِبُ الْقَصْرُ
 كَمَا لَا يَخْفَى وَبِالْجُمْلَةِ يَوْمُ قَتْلِ الْحَسَنِ حَقِيقَةٌ وَعَرَفْتُمْ بِحَاجَتِهِ



والاول جزئي شخصي لا يقبل التعدد والثاني كلي يقبل التعدد
 والتجديد في كل سنة هذا اذا زرت هذه الزبارة في يوم عا^{شور}
 وازرت بها في غيره من ايام السنة فان اقضيت على
 عين هذه العبارة من غير تبدل فقلت هذا يوم تبر^ك
 به بنو امية وفرحت به ال زباد وال مر فان قتلهم
 الحسين اي قتلهم الحسين فيه كالا يخفى مستلزم للخي^ر
 باز هذا يوم قتل الحسين وحي فكلية هذا اما ان يشار
 بها الى هذا اليوم الموجود الخارجي الحاضر اعني يوم الزبا^ر
 او الى ذلك اليوم الخارجي للمعدم اعني يوم الشهادة
 وعلى الثاني فاما ان يكون توجه الحكم الى ذلك اليوم
 باعتبار حضوره الذهني الموجود عند الزائر ويكون
 الحضور الذهني هو المحكوم عليه او باعتبار وجوده الخا^{رجي}
 للمعدم حين الزيار ويكون الحضور الذهني الة لملاحظة
 حاله وعلى جميع النقاد يربى بلزم الكذب الصريح اذ من المعلوم
 ان تبركهم ليس يوم الزيار ولا بالصورة الذهنية الخا^{صية}



عند الزائر ولا يوم الشهادة حقيقة اذ لم يطالع على
 شهادته في ذلك اليوم الا العساكر الملعونة الحاضرة
 في الطف وانما وصل خبر شهادته الى بني امية والزبائ
 وال مر وان بعد يوم الشهادة فلا محالة وقع تبركهم بمثل
 ذلك اليوم من السنين المناخبة لا بشخصه ما قر من المعنى
 الكلى والتزبل العز في فاتها هو في خصوص اليوم المماثل ليو
 الحادثة وهو يوم واحد من ايام السنة لا يقبل التعدد في
 سنة واحدة مضافا الى لزوم الكذب في الفرض الاول
 من جهة اخرى ايضا كما لا يخفى والذي يدل على ذلك
 ملاحظة اشباهه ونظائره فهل يصح لك ان تقول في
 غير يوم ولادته اللهم اني اسئلك بحق المولود في هذا
 اليوم فيوم الشهادة نظير يوم الولادة او تقول في غير ليلة
 صاحب الامر اللهم بحق لبسنا هذه ومولودها وكذا
 سائر ما قر من الادعية فجميع ذلك كذب صريح والترخيص
 الشرعي في زيارته هذه الزبارة في كل يوم لا يصح الكذب



ولا يجوز مع ان الترخيص الشرعي والاذن والشرع في
المقام كما وقع في بعض الكتب مما لا معنى له بل هو خطأ
ظاهر لان قوله ان استطعت ان تزور في كل يوم هذه
الزيارة مر ذاك فافعل فلك ثواب جميع ذلك احب اثبت
جميع الثواب الموعود في زيارة يوم عاشوراء الكل من زيارتها
في غير ذلك اليوم لا اذن وترخيص دليل شرعي على شرعية
هذه الزيارة وجوازها اذا اصل الجواز ثابت عقلاً وشرعاً
لانهم عليهم السلام اولياء النعم والعقل مستقل بشكر
كل منعم وشانه وعمومات الزيارة والصلوة والسلام
والدعاء والتوسل فوق حد الاختصاص فلا مجال لانظار
الاذن في الموارد الخاصة وحدث عدم الجواز بقصد
الورود شطط من الكلام فكيف يتأتى القصد ممن يعلم بعد
الورود بل ممن يشك فيه نعم لا بد من تبدل بعض الكلمات
بما يناسب حال الزائر وزمانه ومكانه فمن ذلك التبدل
لاجل كون الزائر امرأة فلا بد لها من تبدل المشتقات المذكورة



بالمؤنثه كوت وعدو ووجهها بالحسين وما ورد في دعا
صفوان من قوله اني نكاحا اثر او مؤسلا ووجهها مستشفعا
منظر امفوضا سلبا منوكل الى غير ذلك من الصيغ المذكورة
المذكورة فيه فيجب عليها تبديل ذلك كله بالمؤنث فليست
شعري ما ذا يقول المقصود على خصوص الماثور في حق النساء
فهل يمنعهن عن الزبارة والدعاء ويجوز لهن التلطف باللفظ
لا اراه يلزم بشئ من ذلك وهذا الكلام يجري في جميع الدعوات
الواردة في الشريعة بالصيغ المذكورة ولا اظن عاقلا يلزم
فيها باحد الامرين المزبورين في حق النساء ومن ذلك التبدل
فيما نحن فيه لاجل اختلاف الزمان فيبدل كلمة هذا يوم
قتل الحسين او يوم عاشوراء والثاني اولى ثم اولى بخلوه عن
اليجوز اصلا كما لا يخفى ومن ذلك التبدل لاجل اختلاف المكان
كما في قوله في دعا صفوان اني نكاحا اثر او مؤسلا تبديله بقوله
توجهت اليكما او الى ضربكما او قصدكما بقلي مني ذلك
وقد وقع التصريح بالتبدل المزبور في بعض الروايات ففني

حاشیه مصباح الکفعمی ان کانت الزبان من بعد فعل
 قصدتکما بقلبی زائران کانت من قرب فعل انکما زائران
 روی ذلك عن الصادق ع قاله الشيخ المفيد في مزاره
 انتهى مع ان متر عبارة الدعاء اقرب الى الوجه من
 عبارة الزبان ومع ذلك اذا وجب التبديل في الدعاء وجب
 التبديل في الزبان بطريق اولي وفي البحار عن التهذيب
 عن ابن ابي عمير عن رواه قال قال ابو عبد الله ع اذا بعد
 باحدكم الشفة وفاتت به الدار فليعل على منزله وليصل
 ركعتين وليوم بالصلوة الى قبور فاذا ذلك يصل البنا
 ويسلم على الائمة من بعد كما يسلم عليهم من قريب غير
 انك لا يصح ان تقول انك زائر بل تقول في موضعه قصد
 بقلبي زائر اه قال في البحار قوله ويسلم على الائمة الى اخر
 الكلام من كلام الشيخ وليس مرتبة الخبر كما يظهر من الكلام
 انتهى ولا يخفى ان ما ذكره خلاف الظاهر اذ لو كان الا
 كما ذكره لكان على الشيخ ان يقول قال محمد بن الحسن ويسلم



على الائمة آه كما هو دأبه في التهذيب فربما بين كلامه وبين
 الخبر مجرد عدم هذه التهمة في روايته لا يدل على ما ذكره
 اذ هذا الخبر من الاختلاف بين المشايخ الثلاثة في نقل الخبر
 كثير جدا وعلى فرض كونه من كلام الشيخ كان ما خردا من
 رواية المفيد كما قرأنا ورواها ابن طاووس رضي في فرجة الغري
 زيارة من علي بن الحسين لقبر امير المؤمنين ع وفي اخرها
 اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ شَأْنِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَاءِي
 مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحُسَيْنَ وَالحُسَيْنِ ابْنِي الْحَشَمِ قَالَ
 قَالَ الْبَاقِرُ مَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا دَعَا بِهِ أَحَدٌ مِنْ شُعْبَتِنَا
 عِنْدَ قَبْرِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَرْفَعِ دَعَاءً
 فِي رَجْعٍ مِنَ التَّوَرِّاقِ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ ثُمَّ قَالَ رَوْهَ وَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ
 عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا جَازَانِ يَقُولُ كَافِيهَا مِنْ قَوْلِهِ ابْنِ أَبِي وَانْ لَمْ يَكُنْ
 كَذَلِكَ فَلْيَقُلْ سَادَاتِي أَنْتُمْ مَعَ أَنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّوَجُّهِ أَيْضًا
 مِنْ دَوْرٍ خَاصَّةٍ إِلَى التَّجَدُّدِ نَظَرًا إِلَى مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ ع
 أَنَا وَعَلِيٌّ أَبَوَاهُ هَذِهِ الْأَئِمَّةُ فِي اخْتِيارِ مُسْتَفِيضِهِ مَذْكُورَةٌ



تفسير الامام عند قوله تع وبألو الدبر احسانا ومن المعلوم
 ان ما ثبت لهما من منفية وولايته على الامة فهو ثابت لاولادها
 الحج على الخلق ومن هذا القبيل ما في زيارة الجامعة من قوله
 والى جدكم بعث الروح الامين وان كانت الزبارة
 لامير المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين هكذا
 في الفقيه وظاهر ان هذا التبدل من العسكري لامين الصدوق
 كما يظهر لمن لاحظ عنوان الرواية وبالجمله فالاشارة الى
 خصوص يوم الشهادة او يوم الزبارة غلط واضح وكذب ظاهر
 لا ينبغي صدوره عن العالم الاغفلة كما ياتي التنبه عليه
 نعم بقي في المقام احتمال ثالث لعله يمكن معه تصحيح الاشارة
 وهو ان يشار بكلمة هذا الى يوم عاشوراء الكلبي المتكرر في
 كل سنة فالمعنى الكلبي الذي يراد من لفظ يوم عاشوراء هو الذي
 يشار اليه بهذا لافرق بينهما الا في التعبير ومع بفتح الحكم
 على ذلك المعنى بانه يوم قتل الحسين ويوم تبرك الاعداء
 وفرحهم من دون لزوم كذب لكن لا يخفى انه تبدل معنوي



بن مدلول الاشارة اذ لا ريب ان مدلولها في يوم عاشوراء
 الذي هو محل ورود هذه الزبائن ومورد تعليم الامام للراي
 هو اليوم الشخصي وفي غيره من سائر الايام بناء على الاحتما
 المزبور هو اليوم الكلي فاختلف مدلول الاشارة في الو
 فليزم الخروج عن الماثور مع ان الامر بالتبديل والنزوم في
 عبارة دعاء الوداع على ما دل عليه ظاهر صيغة الامر
 في رواية المفيد عن الصادق كما عرفت مع انه اقرب الى
 التوجيه من دون تبديل مستلزم للامر به والنزوم هنا
 ايضا وكذا سائر ما نلونا عليك من رواية التهذيب ورواية
 ابن طاوس فلا يجوز الاقتصار على خصوص الماثور نعوذ
 على التاويل المزبور اذ لو جاز ذلك فلا داعي الى التبديل
 والامر به فالامر بكشف عن عدم الجواز فان قلت عمل
 صفوان مع تصدق سيف بن عميرة ظاهر في الاقتصار
 على الماثور وعدم التبديل اذ لو كان هناك تبديل لكان
 لما سمعه من علقمة بتعرض له كما تعرض للدعاء وهو دليل

على جواز الاقتصار على الماثور فاذا جاز فلا داعي الى
التبديل قلت التبديل الى ما يناسب حال الزائر وزمانها
ومكانه اذا كان من مقتضيات لغتهم وفوائدها لسانهم حذرا
من لزوم الكذب الغلط فليس ^{لسيف} ~~لصقول~~ التعرض له والاعتراض
عليه ولا ينافي ذلك الماثور ولا يخالفه كما لو فرضنا ان
امرئة دعت بدعاء كبيل في مسمع منه فبدلت المشتقات
المذكورة بما يناسب حالها من صيغ التانيث فمثلها كبيل
من ابن هذا الدعاء فقالت سمعته من امير المؤمنين كما
سمعت فليس لكبيل ان يعترض عليها بان ما ذكرتم انما هو
بالصيغة المذكورة وانتم بدلتها بالمؤنث بل يصدق على هذا
الدعاء مع التبديل المزبور انه ماثور ~~شمر~~ ان بعض مشايخنا
من اكابر اهل العصر واغاضهم بل من اوتادهم واطوادهم
كتب على الزبارة مختصرا بالفارسية في عتق اورا وقليلة
معدودة وصرح فيه بجواز الاشارة الى خصوص يوم
الزبان في غير يوم العاشوراء واصر عليه فلا بد من نقل



عبارته لنضع ما فيها قال **رحمه الله وشبهه** نسبت
 در اینکه از روز وقوع این حکایت جان سوز از برای بنی امیه
 نامت مدید هر روز و روز شادی و هنگام مبارک باد
 بوده پس اگر نسبت با یام هفته ملاحظه کنی هر روز
 تبرک ایشان است و اگر نسبت با یام ماه ملاحظه کنی لا محاله
 آن یوم از جمله تبرک جسته ایشان است بلکه نسبت بسال
 اگر ملاحظه کنی بیک ملاحظه چنین خواهد بود پس اگر
 هذا اشاره کرده شود بخود همان یوم غیر عاشورا صحیح
 خواهد بود چنانکه تجویز امام علیه السلام نیز ظاهر در
 اینست و کاشف از این است که هر روز با عبارت می محل تبرک
 ایشان واقع شد و میتوان توجهی ادق ازین نمود و آن
 اینست که هر یک از این ایام هفته لا محاله روز عاشورا آنفا
 افتاد و باین اعتبار که یوم عاشورا یوم تبرک ایشان است
 هر یک از ایام هفته یوم تبرک ایشان واقع شد الی آخر
 ما قال ولا يخفى عليك ما فيه اذ فرق ظاهر بين ما فيه التبرك

والفرح وبين ما به التبرك والفرح وما ذكره انما يصح على
 الاول دور الثاني وعبارة الزبان هو الثاني دون الاول
 كما ان من المعلوم ان كل يوم بعد قتله عليه السلام يوم مصيبة
 للشعبة بمعنى ما فيه المصيبة لانه المصيبة والعجب انه
 بعد العبارة المذكورة قال مجمل اشار به بخود ان يوم هم صبح
 انقدر هست كه در يوم عاشورا اگر بنحوا هم تقدیر کنیم
 صله محذوفه بقتلهم الحسين ؑ لفظ فيه مبدؤ بخلاف
 غير ان روز كه بايد نسبت بان روز از برای قتلهم صله
 متعلقه في يوم عاشورا تقدیر بر نمود و انت خبر بان مال
 العبارة على ما ذكره الى ان هذا يوم فرحت به ال زباد وال
 قران بقتلهم الحسين ؑ في يوم عاشورا فاذا كان القتل
 في يوم عاشورا فكيف يكون الفرح بهذا اليوم بل يجب ان يكون
 يوم عاشورا نغم يكون فرحهم في هذا اليوم بسبب قتلهم
 الحسين في يوم عاشورا ^{شمر} ان بعض السارحين قد بالغ
 في لزوم الاقتصار على لفظ الاشارة والمنع من التبدل قبا^{سا}



لما تخفيه على بعض الدعوات المطلقة ففي رواية عبد الله
 بن سنان عن الصادق عليه السلام انه قال ستصيبكم شبهة فتنبهوا
 بلا علم ولا امام هدى فلا ينحوا منها الا من دعا غاء الغريق
 قلت وما دعا غاء الغريق قال نقول يا الله يا رحمن يا رحيم
 يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا مقلب
 القلوب لا بصار قال ان الله مقلب القلوب لا بصار
 ولكن قل كما اقول وفي رواية اسمعيل بن الفضل قال سألت
 ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك قبل
 طلوع الشمس وقبل غروبها فقال في صلاة على كل مسلم
 ان يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر
 مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
 على كل شيء قدير قال فقلت لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي ففتال
 يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويحيي ولكن قل



كما أقول ولا يخفى عليك فساد القياس المزبور لأن التبديل
 فيما خرف فيه إنما هو لداعي تصحيح الاستعمال وبدونه لا يكاد
 يصح وأما الزيادة المزبورة في عبارة الذكر والدعا فلا داعي
 إليها أصلاً لصحة الكلام وتماثيته واستقامته بدونها
 ولا يختلف حاله باختلاف أحوال الذكر والداعي فهذه الزيادة
 محض حسارة من الراوي في مطلقات الادعية والاذكار
 الماثورة الموظفة كما لو زاد تسبيحة واحدة على التسبيحات
 الأربع كالعظمة لله مثلاً والامام عليه السلام أعلم من
 هذا الراوي الجاهل بخصوصيات الكلام زيادة ونقصاً
 من حيث الآثار والخواص المترتبة عليه ديناً ودنياً وآخرة
 في مقام تعليم الاذكار والادعية المطلقة لتلك الآثار
 نظير هذا ما لو وصف الطبيب معجونا فزاد فيه اجنبى جاهل
 او نقص وهذا كله كما ترى مما لا ربط له بالمقام فقياً عليه
 خطأ ظاهر وغفلة واضحة **قولنا** وهذا يوم فرحت به
 ال زباد الخ منى بدل كلمة هذا فيما مضى يوم عاشوراء بدلها



هنا بهوارجا عاله الى يوم عاشوراء فولد واياهم جوب
 بالجور والنصب عطف على محل الجار والمجرور كقوله نعم وانبعوا
 في هذه لغته ويوم القيمة بئس الرفد المرفود والرفد
 فرغنا عن شرح عبارات الزبارة فلنرجع الى شرح الفا
 اللعن والسلام والذكر ودعاء الوداع فنقول قولهم
 اللهم لعن أول ظالم أخرج لبس المراد اللعن على خصوص أول
 من ظلم وآخر من تبعه حتى ينحصر اللعن في شخصين أو نحوهما
 ويخرج ما بين الطرفين على كثرة الى ما شاء الله عن مورد
 اللعن مع آخر من تبع لا يتحقق الا بانقضاء الدنيا فان هذا
 المعنى لبس بمبراد قطعا وان اوهه ظاهر العبارة بل المراد بأول
 ظالم من ابتدأ بالظلم واستأسس اساسه واحدا كان او متعددا
 وباخر تابع كل من تبع هذا المؤسس في ظلمه سواء غاصه او
 جاء بعده ورضى بفعاله وسمح على منواله واخريته بالقيا
 الى اولى متبوعه لا بالقياس الى اتباع اخر سابقه عليه
 فولد وبايعت وبايعت قال المحقق الداماد في الروايات

عليهم



كلتاها بالمشاة من تحت بعد الالف قبلها موحدة في
 الاولى ومشاة من فوق في الثانية كخصيص بعد النعيم
 اذ المتابعة بالباء الموحدة مفاعلة من البيعة بمعنى المغادرة
 والمعاودة سواء كانت على الخبر او على الشر والمتابعة بالناء
 المشاة من فوق معناها المجازاة والمساكن والمهاجرة و
 المسارعة والمعاودة والمساكن على الشر ولا تكون في الخبر
 وكذلك التتابع التضاف في الشر والتسارع اليه مفاعلة
 وتفاعلا من النعيان يقال ناع الشيء ذاب سال على وجه
 الارض وناع الى كذا اذا ذهب اليه واسرع وبالجملة بناء
 المفاعلة والتفاعل لا يكون الا للشر وجماعة القاصرين من
 اصحاب العصر يصحفونها ويقولون تابعت بالباء الموحدة ^{الله}
 كلامه رفع مقامه قول شر ولا جعله الله اخر العهد ^{منه}
 لزيارتك الضمير مبهم بفسره العهد المذكور بعده كقوله
 بالها من مصيبة وقوله نعم فانها لا تقضى الا بصار قال في
 محكي الكشف يجوز ان يكون الضمير مبهما بفسره الا بصارا



المذكور بعد والمعنى ولا جعل الله عهدي هذا الزيارتك
 اخر العهد مني لها وارجاع الضمير الى السلام المذكور أولاً
 بعيد لا يناسب المفعول الثاني لجعل بل المناسب ان
 يقال ولا جعله الله اخر تسليمي او سلامي عليك كما وقع
 نظير ذلك في رواية بولس بن يعقوب قال سئلت ابنا
 عبد الله عن وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال تقول
 صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله اخر تسليمي
 عليك الحديث وبالحمله لا بد من اتحاد مفعولي جعل بالنوع
 كقولك لا جعل الله وداعي هذا اخر الوداع او زيارتي اخر
 الزيار او صلوتي اخر الصلوة او تسليمي اخر التسليم واتمام
 اختلافهما بالنوع كقولك ولا جعل الله وداعي اخر الزياره
 او بالعكس او صلوتي اخر التسليم او بالعكس او تسليمي اخر الزياره
 او اخر الوداع ومحو ذلك فكل ذلك تعبیر منحرف عن الاستقامه
 فمثل النظام والانظام كما لا يخفى ثم ان العهد قد ذكره الله
 معاني كاليمين والامان والوصيه والميثاق والزمان والوقت



والحضور قال في الحج اعقل لسان رجل على عهد رسول الله
 اي في مدته وزمانه ثم قال قوله وجهني الى رسول الله
 لاجد به عهد اي حضور الى ان قال وفي الدعاء اللهم
 لا تجعله آخر العهد من زيارتي اي اخر الحضور ولا يخفى ان
 الحضور ما خوذ في معنى الزيارة كما سنبين في فصل المعنى في المقام
 اخر الحضور مني محضورك وفيه من البشاعة ما لا يخفى فالاول
 تفسير العهد في المقام بالوقت والزمان اي لا جعل الله وقته
 وزمانه في هذا الزيارتك اخر وقتي وزماني لها واما الزيارة
 فقال في الحج زاره قصده والزيارة في العرف قصد المزور
 اكرامه وتعظيمه وفي طراز اللغة زاره قصد لقائه اكرامه
 له ولا يخفى ان اللقاء او الحضور ونحوهما مقدر في عبارة الحج
 قطعاً ومع ذلك فالظاهر انه بمجرد القصد من دون تحقق
 اللقاء والحضور لا يصدق الزيارة وانه قد زار فاذن لا بد ان
 يفسر الزيارة بانه الحضور عند العظيم بقصد الاكرام والتعظيم
 اما الذهاب المجيء والانيان والمسير ونحوها فكل ذلك من



مقدمات الزبارة خارج عن مفهومها كقولك ذهب أو
سرت إلى فلان لزبارة أو جأني فلان أو أنا في لزبارتي و
توهم دخول ذلك في مفهومها خطأ إذ لا ينطبق عليه
الاطلاقات الواردة في الاخبار كقوله صم للحسين يا بني
من أنا بني زائر بعد موته فله الجنة ومن أتى أباك زائراً
بعد موته فله الجنة ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة
ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة وفي رواية أخرى
من أنا بني زائر كنت شفيعه يوم القيمة وفي ثالثة من جاء
زائراً وجبت له شفاعتي إلى غير ذلك مما ورد على هذا النمط
فولرو على علي بن الحسين لا ريب أن المراد به علي بن الحسين
الشهيد لا الإمام زين العابدين لأن هذه الزبارة مخصوص
الشهاد قولهم اللهم خصر أنت أول ظالم باللعن مبن
اللعن هو الطرد والابغاد عن الخير والرحمة وهو مقابل لصلوة
التي هي بمعنى الغظيم والكرهم والتبجيل والتجليل سواء كانت
منه نعم أو من الملكة أو من المؤمنين إلا أن الغظيم والتبجيل

من كل انما هو بما يناسبه في الله الرحمن ومن الملائكة
 المدح والتركية ومن المؤمنين الدعاء فهو مشرك معنوي
 لا لفظي كما توهم وتقابلهما كقابل محلهما اذ محل الصلوة
 نور ومحل اللعن ظلمة فالصلوة على النبي واله يقابل اللعن
 على اعدائهم وكما ان الصلوة تكون من الله ومن خلقه
 لقوله نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
 امنوا صلوا عليه ولقوله في الدعاء المعروف صلوا
 الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
 على محمد وآل محمد فكذلك اللعن يكون منه نعم ومن الخلق
 قضاء بحق المقاتلة مضافا الى قوله اولئك عليهم لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لكن لما لم يكن اللعن غير الله اثر
 في اهل اللعن بعد موتهم اذا اثره ح منحصرة العذاب الاخر
 وهو بيد الله نعم فسر لعن غير تعالى بالدعاء على اهل اللعن
 ففي الحج عند قوله نعم عليهم لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين اللعنة انما تكون من الناس على وجه الدعاء ومن الله



على وجه الحكم وفي تفسير النيشابوري عند قوله وبلغناهم
 اللّاعِنُونَ يدعو عليهم باللّعن اللّاعِنُونَ فالمراد باللّعن في
 قوله اول ظالم باللّعن منى هو لعنة الله تعالى لعنة الزائر
 وكلمة منى حال للّعن بتفدير معنى السؤال والاستدعا
 فهي نظير منى في قوله عليكم منى جميعاً سلام الله أبداً فالعنة
 اللّهم خَصَّ رَأْسَ اَوَّلِ ظَالِمٍ بِلَعْنَتِكَ سؤالا واسدعا منى
 فهو مثل قولك اللّهم العنة كما نقول في مقابلة اللّهم صل
 على محمد وآل محمد ثم ان المتكلم قد لاحظ ترتيبهم في الظلم بقميص
 الخلافة فسئل الله ان يبلغهم على الترتيب حسب ترتيبهم في
 الظلم يعني خص اول ظالم باول لعنة والثاني بالثاني وهكذا
 الى الخامس والضمير المحرور في به راجع الى اللّعن وتنوين اولا كما
 في اكثر النسخ تنوين العوض عن المضاف اليه كالالف واللام
 في النسخة الاخرى كما ان الالف واللام في الثاني والثالث
 والرابع كذلك والتقدير وابتداً باللّعن اوله اى اول ظالم
 ثم تانيه ثم ثالثه ثم رابعه وقوله خامساً حال ليزيد بن
 معوية

ولكن في بعض نسخ المصباح وابدأ به الاول ثم الثاني الخ كلها
بالالف اللام وهذا اظهر لاتحاد النظم والسياق ولذا
كتبناه في المتن وجعلناه اصلا وكتبنا المنون في الهامش
بدلا عن الاصل ثم ان النسخ في الثالث والرابع بتم او بالواو
مختلفة والاحتياط بالجمع لا ينبغي تركه قوله الى يوم
القيامة هذه الفقرة وان افادت بظاها التوقيت و
التحديد في اللعن لكن قد مر في نظرها وهو قوله عليكم مني جميعا
سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ان المراد
بامثال ذلك التابيد فهذه من مصطلحات العرف كنايةا
في افادة التابيد كقوله على محمد وآله السلام كلما طلعت
شمس أو غربت قال الفاضل النيشابوري في سورة هو
عند قوله تع لهم فيها زفير وشهيق خالد بن فيها ما ذامت
السموات والارض القرآن قد ورد على استعمال الالف
وانهم يعبرون عن الدوام والتابيد بقولهم ما ذامت السموات
والارض ونظيره قولهم ما اختلف الليل والنهار وما اقام



وما لاح كوكب شتم قال في سورة الحجر عند قوله نعم وإن
 عليك اللعنة إلى يوم الدين ضرب يوم الدين أي يوم الجزاء
 حد اللعنة جربا على عادة العرب في التأييد كما مر في قوله
 ما دامت السموات والارض قوله اللهم لك الحمد
 الشاكرين لك على مصائبهم الغرض من إضافة الحمد إلى الشاكرين
 دون الحامدين هو الجمع بين الحمد والشكر على مصائبهم فكانه
 قال لك الحمد على مصائبهم حمدا معه شكرا إذا قضى ما عليه
 حمد الشاكرين أنه حمدا معه شكر وكلمة على متعلقة بالحمد
 الشكر من باب الشارع لأن مدخولها نعمة كما يأتي وتعدية الحمد
 إلى النعمة بعلى شائع كثير ومنه ما يأتي من قوله الحمد لله على
 عظيم رزقي وأما تعدية الشكر إليها بعلى فاني وإن لم أجد
 في كتب اللغة بل أفصر في الطراز نقلا عن اللحياني على تعدية
 إلى كل من المنعم والنعمة باحدا مورثة بنفسه وبالبناء
 وباللام وذكر في الفاموس كلها إلا تعديته إلى النعمة باللام
 وليس قوله نعم شاكر إلا نعمة شاهد لذلك احتمال كون

اللَّامِ لَا مِ الْقُوَّةِ لَا الْقُدْرَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ
 لَكُنِي وَجَدْتُهَا فِي خَيْرِ مَرُومِي فِي مَسْكَنِ الْفُؤَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 دَخَلَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَمْؤُومُونَ أَنْتُمْ فَسَكُنُوا فَقَالَ رَجُلٌ
 نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا عَلَامَةُ إِيْمَانِكُمْ قَالُوا نَشْكُرُ
 عَلَى الرِّخَاءِ وَنَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَنَرْضَى بِالْقَضَاءِ فَقَالَ مُؤْمِنُونَ
 وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الْحَدِيثُ وَالظَّاهِرَانِ صَاحِبِ الطَّرَازِ لَمْ ^{يُطْلَعِ}
 عَلَى هَذَا الْخَبَرِ إِلَّا لَذِكْرِ الْقُدْرَةِ بَعْلَى إِضْأَوْكَلِمَةِ الْمُضَابِ هُنَا
 مَصْدَرٌ مِمَّنْ كَفَى قَوْلُهُ لَقَدْ عَظُمَ مُضَابِي بِكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي
 بِمُضَابِي بِكُمْ وَاضَافَهُ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ الرَّاجِعِ إِلَى الْحُسَيْنِ
 أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ إِلَى الشَّاكِرِينَ كَمَا لَا يَخْفَى مِنْ بَابِ الْإِضْأَوْ
 إِلَى السَّبَبِ كَضَرْبِ السَّوْطِ وَضَرْبِ السَّيْفِ إِذَا جُوزَ إِضْأَوْ
 الْمَصْدَرِ إِلَى جَمْعِ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ وَلَوْ بَعِيدَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ مَكْرُ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَوْلُهُ فَأَنْشَأَهُ
 الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ أَيْ ذَكَرَ عِنْدَ رَبِّهِ وَقَوْلُهُ وَلَمَّا خَافَ
 مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ أَيْ مَقَامُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَالْقُدْرَةُ هُنَا عَلَى



مصابي بهم عم ولا جلهم او على مضاب الشاكرين بهم عم ولا جهم
 على حد ما قر من قوله بمصابي بكم وانما قلنا ذلك لان متعلق
 الشكر لا بد ان يكون نعمة للشاكر اذ لا معنى للشكر على نعمة للغير
 وان كان متعلق الحمد اعم من ذلك على ما قالوا ثم ان كون
 مضابهم نعمة انما هو باعتبار محله والصبر عليه اذ تحمل
 المضائب والصبر عليها من افاضل نعم الله تعالى واعلم
 انه قد شاع في كتب المتأخرين ان لكل من الحمد والشكر معنيين
 لغويين وعرفيين فال في المقاصد العلية ما ملخصه ان الحمد لغة
 الشاء على الجمل الاختياري ولا حاجة الى التقيد باللسان
 لان الشاء حقيقة لا يكون الا به وثناء الله على نفسه مجاز
 والتخصيص بالاختياري لخروج المدح فانه اعم مظهر والشكر
 لغة فعل منبئ عن تعظيم المنعم لانعامه والحمد عرفا هو الشكر
 اللغوي والشكر عرفا صرف العبد لجميع ما انعم الله به عليه
 الى ما خلق لاجله فحصل من ذلك ستة اقسام حمدان لغوي
 وعرفي وشكران كذلك ومتعاكسان انتهى وقريب منه

ما في التوضيح وشرح المطالع وحاشية المحقق الشريف شروا
 المحقق اللاهيجي وطراز السيد الفاضل شارح الصحيفة في
 خصوص الشكر تركنا نقل عباراتهم مخافة الاطالة اقول
 حديث تعدد الوضع وثبوت المعنيين لهما مشهور في كتب
 المتأخرين ولكن لنا مل في ذلك مجال واسع فليت شعري من
 ابن اخذوا هذا التفصيل ومن ابن جاء هذا الاصطلاح ومن
 الجاعل والمقر له هل هو العرف العام او الخاص كلاهما مجرد
 دعوى لا مدرك لها ولا دليل عليها فلا بد من نقل كلنا
 اهل اللغة وعلناء التفسير ثم تعقبه بذكر بعض الروايات
 فلعله يتضح الامر بعض الانضاح ففي الصحاح الحمد نقبض الهم
 والحمد اعم من الشكر والمجدة خلاف المذمة ثم قال الشكر الشاء
 على المحسن بما اولاكه من المعروف وفي القاموس الحمد الشكر
 والرضا ثم قال الشكر عرفان الاحسان ونشره وفي المصباح
 حمده على شجاعته واحسانه اثنيت عليه ومن هنا كان
 الحمد غير الشكر واعتم منه لانه يكون في مقابلة الاحسان وغيره



والشكر لا يكون الا في مقابلته ثم قال شكرنا الله اعتراف
 بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية و
 هذا يكون الشكر بالقول والعمل وفي الطراز شكره كافاه
 على نعمته بالجمل قولاً وعملاً ونسبة وفي تفسير مجمع البيان
 الحمد نقبض الظم والشكر نقبض الكفران والشكر هو الاعتراف
 بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون بالقلب هو الاصل وباللسان
 ايضاً وانما يجب باللسان لنفي تهمة الجحود والكفران وقال
 الرماني الشكر هو الاظهار للنعمة انتهى وفي تفسير النشأون
 الحمد قول دال على انه مختص بفضيلة الانعام اليك او الى
 غيرك والشكر على النعمة الواصلة اليك خاصة وهو باللسان
 وقد يكون بالقلب الجوارح والحمد باللسان وحده والحمد
 نقبضه الظم والشكر نقبضه الكفران وفي تفسير البضاو
 الحمد هو الشاء باللسان على الجمل الاختيارى من نعمة او
 غيرها والشكر مقابلته النعمة قولاً وعملاً واعتقاداً ^{بدينها}
 عموم من وجه ثم قال والظم نقبض الحمد والكفران نقبض

الشكر وقال المحقق البهائي في حاشية البضاوي قبل ان
حقيقة الشكر اظهار النعمة والكشف عنها كما ان الكفر اخفاؤها
وسترها وقال المحدث الكاشاني في كتاب النظم وهو مختصر
في الاخلاق الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح به واستعمالها
في طاعته وقال الغزالي في الاحياء الشكر ينظم من علم وحال
وعمل فالعلم معرفة النعمة من المنعم والحال الفرح بانعامه و
العمل القيام بما هو مقصوده وقال السيد الفاضل الطراز
قبل الشكر عبارة عن مجموع امور ثلثة اعتقاد كون المحسن
محسنا والثناء عليه بالقول والاثيان بما يكون مكافاة
للاحسان وقال في شرح الصحيفة الحمد هو الثناء على ذي
علم بما له تعظيما له الى ان قال وعمم بعض المحققين الثناء
في تعريف الحمد بكونه قالا او حالا لا دخالا حتى سبحانه
لنفسه هذا ما وقفنا عليه من كلامهم وهي كما ترى خالصة
عن ذكر تعدد الوضع لغة وعرفا فحديث تعدد الوضع وتعدد
المعنى ضعيف جدا مردود على رايه واضعف منه تعريفهم للشكر



الغنى بالله صرف العبد جميع ما انعم الله عليه فيما خلق لاجله
او الى ما خلق لاجله اي صرفها في الغرض من خلقها ومن المعلوم
ان مرادهم بجميع ما انعم الله به عليه اعم من النعم الداخلة كالاعضاء
والجوارح والفوى ظاهرة وباطنة والخارجة كالاموال والاولاد
والارباب ان صرف النعم في الغرض من خلقها امر راجح مطلق
شرعا وعقلا اما وجوبها واما ندبها فصرف بعض النعم كالجوارح
والفوى واستعمالها في المباحات فضلا عن المكروهات متوجّب
لانقضاء الشكر لان الاجاب الكلي يرتفع بالسلب الجزئي فليز
من ذلك انحصار الشكر في المعصوم وانتفائه في حق غيره من
احاد الامة وهو كما ترى **وقال الاخبار** ففي الكافي في
باب الشكر عن ابي عبد الله قال ما انعم الله على عبد من نعمة
فصرفها بقلب فحمد الله ظاهرا وبسرا فتم كلامه حتى يؤمر له
بالمزيد ورواه القمي والعباسي في تفسيرهما وزاد او هو قوله
تعالى **لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** وفيه عن الصادق ع من عرف
نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها



على لسانه دل هذا الخبر بوضح دلالة على ان الشكر هو مجزئ
 عرفان النعمة من منعها لان استيجاب المنها هو جزاء
 الشكر مترتب عليه كما دل عليه الآية فلا بد من تقديم الشكر
 على جزائه ولان اظهار شكرها على لسانه دليل على ان الشكر
 امر قلبي قد يظهر و قد يصرفا ظهرا والشكر على اللسان من احوال
 الشكر لا نفس الشكر اذ من المحال ان يكون اظها والشئ نفس الشئ
 فهذا الخبر قرينة على ان معرفة النعمة بقلبه في الخبر الاول هو
 الشكر فقط وان حمد تعالى ظاهر ابلسانه خارج عنه مكمل و
 متمم له وفيه عنه شكر النعمة اجتناب المحارم وتام الشكر
 قول الرجل الحمد لله رب العالمين وذيل هذا الخبر شاهد لما
 قلنا من ان الحمد باللسان خارج عن الشكر متمم ومكمل له واما
 صدره فوجه ان عرفان النعمة من المنعم مستلزم لمحبة و
 الفرح به ومحبة تستلزم اطاعته كما قال عليه السلام في خبر اخر

تَعْصِي الْاِلهَ وَأَنْتَ تُظهِرُ حُبَّهُ	هَذَا قَحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَا طَعَنَ	إِنَّ الْمَحَبَّةَ لَمِنْ حُبِّ مُطِيعٍ

قوله لو كان حُبُّكَ صَادِقًا لَا طَعَنَ
 ان حُبَّكَ لَمْ يَكُنْ حُبًّا حَقِيقًا
 كَمَا أَنَّ شَهَادَةَ الْمُنَافِقِ بِالْحُبِّ
 دُونَ صَادِقِ الْيَسَارِ لَمْ يَكُنْ حُبًّا
 بَلْ كُنْ حُبًّا ظَاهِرًا لَا حَقِيقَةً



فانتفاء التوازم بالعرض لعصبة المنعم وسخطه كاشت عن
انتفاء الملزوم الذي هو ذلك العرفان ومن هنا ظهر ان
من اعتبر في حد الشكر امورا ثلثة الاعتقاد بالجنان والافرا
باللسان والعمل بالاركان كالغزالي والمحدث الكاشاني
والفاموس فقد جمع فيه بين مجموع اللازم والملزوم كما ان
من عرفه بالثناء على المحسن كالصالح ومثله فقد عرفه باللا^{زم}
فقط فهذا الخبر ايضا من باب التفسير باللازم وفيه عن ابي
عبد الله قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد
ادى شكرها فهذا الخبر ايضا صريح في ان الشكر هو مجرد عرفان
النعمة وفيه عنه قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى
اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف اشكره حق شكره
وليس من شكر اشكره به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى
الآن شكرتني حين علمت ان ذلك مني وروى ان داود
اوحى الله اليه ان اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف
اشكره حق شكره والشكر نعمتك تسحق عليه شكر افق



يا داود اذا عرفنا ان ذلك مني فقد شكرتني وروى الغزالي
 في الاحياء انه قال موسى في مناجاته الهى خلقت ادم بيدك
 وفعلت ما فعلت فكيف شكرت فقال الله عز وجل علم ان كل
 ذلك مني فكانت معرفته شكرا وفي بعض الاحاديث القدسية
 قال الله تعالى انا احب من الدنيا يا محمد ثلثة اشياء قلب شاكر
 ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وتوصيف القلب بالشكر
 دليل على ان الشكر من افعال القلوب وحوالها لا من افعال
 الجوارح والاما صح توصيف القلب كما لا يصح توصيفه بشا
 افعال الجوارح كالقيام والقعود والزكوع والسجود ونحوها
 وبأجملة فبعد ملاحظة تلك الروايات لا مجال للتأمل في
 ان الشكر فعل القلب ان حقيقة عرفان النعمة من المنعم ^{الاف} وعثر
 بها قلبا وانه معناه التحقيق بقول مطلق من غير فرق بين العرف
 واللفظ اذا اصل عدم تعدد الوضع وعدم النقل وان شأنا
 ما ذكر في تعريفه من المحبة والفرح والثناء باللسان ونشر
 الاحسان والطاعة بالجوارح والاركان وترك المخالفة و



والعصيان فكلها من لوازم ذلك المعنى الحقيقي الذي هو
 العرفان فمن عرفه ببعضها او كلها فقد عرف باللوازم ومن
 عرف بالجميع فقد عرف بمجموع اللازم والملازم مشتمل
 كفران النعمة الذي هو ضد شكرها فذكر في كلمات اهل
 اللغة والنفس بالجود والجود وان كان اعم من انكار ^{القلب}
 او باللسان مع الاستيفان النفسى كافي صريح الاية لكن
 لما ثبت بالاخبار السابقة ان الشكر هو العرفان القلبى
 وجب حمل الجود في كلماتهم على خصوص الانكار القلبى
 الحق التقابل بين الضد بين هذا جملة القول في الشكر واما
 الحمد فالكلام فيه من حيث تعدد الوضع كما مر من انه ممنوع
 لانه مجرد دعوى بلا دليل وبدور الامر بين تعين احد
 المعينين من لثناء الجليل والفعل المنبئ عن العظم لان بعضا
 ليس خارجا عنهما فنقول انهم قالوا ان الحمد الصريح هو
 الشكر اللغوى وقد عرف الشكر لغة بانه فعل منبئ عن عظيم
 المنعم لانعامه ولا يخفى ان تعريف الحمد بهذا المعنى عرفا ^{لست منهم} لا

من وجوه أحدها أن هذا الشريف يشمل الصلوة
والصوم ونحوهما من الأعمال البدنية فيلزم منه صدق
الحمد عليها عرفا واتى عرف بساعد على صدق الحمد على
مثل الصلوة والصوم والزكاة ثانيها أنه يشمل التسبيح
إذا صدر له نعمته تعالى ومن المعلوم تغاير الحمد والتسبيح
وثبائنهما بشهادة التقابل بينهما بحسب الذكر في قوله تعالى
وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَتَسْبِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ يَقُومُ
وَتَسْبِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَبِهِ
ذِكْرُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ
رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ وَالتَّسْبِيحَاتُ الأربعة المعروفة سُبْحَانَ
اللهِ وَالْحَمْدُ لله الْح إلى غير ذلك ولا ريب أن التسبيح هو ^{التنزيه} وصف
عن النفا بصر والترزا بل فلا محالة يكون الحمد في قبالة هو ^{الوصف}
بالكالات والفضائل وكل من التنزيه والوصف لا
يكون إلا بالقول لا بالفعل كما لا يخفى ثالثها أنك قد
عرفت مما نقلنا أن بعضهم عرّفه بالشأن المطلق بقول ^{مطلق}



كالصباح وشرح الصحيفة وبعضهم بالشاء باللسان
 كذلك كالنشا بوري والبضاوي وبعضهم بالوصف
 بالجمل على الجمل بقصد التجمل لكن عرفا كالشوارف و
 هو راجع الى الشاء كما لا يخفى والشاء مطلقا ومقبدا لا
 يكون الا بالقول ولا يصدق على الفعل كما هو ظاهر
 من اربعها ان اكثرهم قد صرحوا بان الحمد نقض الذم مط
 بل ظاهرهم خصوص العرف كما عرفت من الصحاح والمجمع و
 النشا بوري والبضاوي ويشهد لذلك تسمية ام جميل
 حواء الخطيب ووجه ابى لهب للنبي صلى الله عليه واله
 بالمدح في قبالة تسميته عليه السلام بالحمد فثبت له
 في هجائه صلوات الله عليه مذكرا ابنا ودينه قلبنا
 وامره عصينا ولا رب ان الذم عرفا مخص بالقول ومقتضى
 المقابلة ان يكون الحمد ايضا مخصا به في العرف ولذا قال
 النشا بوري فيما مر من كلامه الحمد قول دال على انه مخص
 بفضيلة الانعام واليه يرجع تفسيره بالشاء المطلق فقد



انفتح من جميع ذلك ان الحمد من مفعولة القول والكلام وان
 الفعل ليس بحمد فتعريفه عرفا بفعل منبئ عن التعظيم ^{سب}
 جدا لا يساعد عليه شيء من الاستعمالات العرفية سيما
 الواردة منها في الكتاب والسنة الجارية على طبق العرف
 فاحسن ما قيل في تعريفه قول شارح الصحيفة في شرح
 الدعاء الاول انه الشاء على ذي علم بكماله تعظيما له
 وكلام النيشابوري انه قول دال على انه مختص بفضيلة
 الانعام وقول صاحب الشوارق انه الوصف بالجمل
 على الجمل بقصد التجمل فهذه التعاريف الثلاثة متحدية
 المفاد ثم لما ثبت حمده نعم لنفسه وثنائه على نفسه كما
 في اول الانعام والكهف والسبا والملائكة وكما في قوله
 صلى الله عليه وآله انا الاحصي ثناء عليك انت كما ^{تليت}
 على نفسك وجب تعظيم الشاء والقول المأخوذ من في تعريف
 الحمد بحيث يشمل ان ثنائه تعالى وقوله نعم والثناء تفهيد
 الشاء باللسان المستلزم لخروج ثنائه نعم عن حقيقة الشاء



ثم التزام التجوز فيه كما صرح به في المقاصد العلية خطأ
ظاهر إذا أصل في الاستعمال الحقيقة فيما إذا دار الأمر اللفظ
بين وضعه للاعتم فيكون مشتركا معنويا بين الأفراد لا يلزم
منه تجوز أصلا وبين وضعه للاختص فيكون مجازا في
خاص آخر وفرد آخر وقد تفرق في محله أن الاشتراك المعنوي
خير من المجاز كلفظ الصبيد **فأين قلت** أن هذا التعريف
يصدق على التسبيح أيضا وانت قد قررت أن التسبيح غير ^{الحمد}
قلت تفيد الشاء والوصف بالجمل أو بالكمال مخرج
للتسبيح إذا المراد بالجمل فضيلة وجودية وكال وجود
وليس التسبيح توصيفا بالكمال والفضيلة بل هو تنزيه عن
النقص والرزيلة **هذا** جملة القول في الفاظ اللعن
السلام والذكر وأما شرح ما يحتاج إلى الشرح من الفاظ
الدعاء فنقول **قولهم** يا من هو بالمنظر الأعلى و
بالأفوق المبين المراد بالمنظر الأعلى منظر العقول بحيث تراه
وتنظر إليه وبالأفوق المبين أي الظاهر الواضح أفق السماء



مشاهدة عقول المؤمنين والتخصيص بالافق للثبته على
 دوام المشاهدة عند اهل الشهود اذ الشمس متى وصلت
 الى الافق وهو حين طلوعها فكل من على سطح ذلك الافق
 مجبول بالطبع على النظر اليها بخلاف ما اذا ارتفعت عن
 الافق فقلنا يتفق النظر اليها او صارت تحت الارض
 فلا ينظر اليها اصلا قوله يعلم خائنة الاعين هو
 اما مصدر بمعنى الخيانة كالكاذبة والعافية واما مشتق
 اى النظرة الخائنة وهى النظر المسترفة الى المحرمات قوله
 لا يخفى عليه خافية اى ذرة خافية او نظرة خافية على
 احد يعنى كل ما خفى على غيره فهو بارز عنده لا يخفى عليه
 شئ منه فى الارض ولا فى السماء قوله لا يبرمه الخ
 الملقين اى لا يملئه ولا يزعج قوله بامدرك كل فو
 الفوت هنا بمعنى الفات والمصدر بمعنى الفاعل ليس
 المراد انه مدرك كل ما فات عنه ليلزم اعاده المعدوم
 بل المراد انه مدرك كل ما فات عن غيره من حق فمن ائلف



منه ظالم دماً او عرضاً او مالا ففاته القضاء الانتقام
 واستيفاء الحق فان ذلك لا يفوته تعالى بل هو تعالى بذكر
 وينتقم للمظلوم كل ما فاته من حقوقه قول الله يا جامع كل
 شئ لجمع الله شمله اي ما تشئت من امره و فرق الله شمله
 اي ما اجتمع من امره كذا في الحج قوله يا باري النفوس بعد
 الموت الباري بمعنى الخالق والالف واللام في الموت عوض
 عن المضاف اليه والتقدير يا خالق النفوس بعد موتها
 وخلفها بعد موتها هو احيائها بعد الموت وكل من الموت
 والاحياء بعد وان كان للبدن حقيقة لكن صح استنا
 الموت الى النفس بمعنى قطعها للعلاقة عن البدن كما في قوله
 تعالى وما نذكر بي نفس يا اي ارض تموت كل نفس ذائقة
 الموت فاذا صح موت النفس صح احيائها بعد موتها بمعنى
 اعادتها الى البدن و احدث ما انقطع من العلاقة بينهما
 قوله يا معطي السؤلات السؤل والسؤاله ما سئله
 قال الله تعالى لقد اوتيت سؤلك يا موسى و جمع السؤلة



سؤالات بالتسكين على الاصل وبالتحريك فرقا بين
الاسم والصفة اما بالضم للاتباع واما بالفتح للتخفيف كما
يظهر من مجموع ما قبل في قوله نعم وهم في الغرابة امنون
قوله يا ولي الرغبات الولي من بين الامر والرغبات
بالتحريك جمع الرغبة بالتسكين وهي الامر المرغوب فيه
قوله يا كافي المهمات هو قريب من قوله يا فاضلي الحاجات
اذ المهم الامر العظيم الذي اهتمك اي وقعت في الهم والغم
وكفايته اصلاحه كشفاء المريض والتوسعة في المعيشة و
رفع الضيق والفقير ودفع العدو وهبته الولد ونحو ذلك
قوله يا من يكفي من كل شئ ولا يكفي منه شئ اي
يكفي من كل شئ من كفاه بمعنى اغناه قوله يا وبيج الحسن
والحسن قاني بهم اتوجه اليك هكذا في نسخ المصباح
والكامل لكن في مصباح الكفعمي وبيج الحسن والحسين والتسعة
من ولد الحسنين عليهم السلام ولا ريب انه اولى فلا يترك
قوله اتشفع اليك كذا في الكامل وبعض نسخ المصباح وفي



بعض آخر استشفع ولم اجد استعمال هذه الكلمة من باب
 الفعل في كتب اللغة لكن في البحار في باب بان ابي الحسن
 الرضا عن ابي ابي الصدوق عن البرزنجي قال سمعت الرضا
 يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بمحتي الا تشفعت فيه
 يوم القيمة الحديث وكفى به شاهدا على الصحة فمعنى الشفع
 اليك في الدعاء استشفع اليك قولك وبالي الذي فضلهم
 على العالمين العائد محذوف اي فضلهم به قولك وبه
 ابتليهم وابتنت فضلهم من فضل العالمين الالبانة هنا
 بمعنى الفصل والتميز اي فضلهم مميزاتهم وفصلت فضلهم
 وميزته من بين فضل العالمين قولك وتكفيني المهيم من
 اموري من كفاه بمعنى اغناه اي تغنيني عنه وترفع حاجتي
 اليه باصلاحه قولك وتفضي عني ديني وفي بعض النسخ
 دونه بصيغة الجمع والجمع بينهما اولى قولك وتجبرني من
 من الفقير وتجبرني من الفاقة وفي بعض النسخ بالعكس وذكر
 الاجارة مع الفقر والجبر مع الفاقة والجمع لا يترك قولك



وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْئَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ لِلْمَخْلُوقِ
وَعَلَى الْأَوَّلِ لَا بَدَّ مِنْ تَضَمُّنٍ مَعْنَى الْحَاجَةِ لِأَنَّ السُّؤَالَ
لَا يَتَعَدَّى بِالْإِلَى وَعَلَى الثَّانِي فَالْإِلَامُ لِلنَّقُوبَةِ لِأَنَّ السُّؤَالَ
يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ **قَوْلُهُ** وَتَكْفِينَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ إِلَى خَيْرِهِ
بِمَعْنَى تَعِينَنِي أَوْ تَدْفِعْ وَتَصْرِفْ عَنِّي وَإِضَافَةُ الْهَمِّ وَالْعُسْرِ
مِنْ بَابِ الْإِضَافَةِ إِلَى السَّبَبِ وَإِضَافَةُ الْحَزُونَةِ بِمَعْنَى الْغَلْظَةِ
وَمَا بَعْدَهَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ قَالَ فِي مُنْتَهَى
الْأَرْبِ حَزُونَتُهُ بِالْإِضْمَارِ رَشِيٍّ مِنْ **قَوْلِهِ** وَمَقْدَرَةٌ
مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرَتِهِ الْمَقْدَرَةُ مِثْلَةُ الدَّالِ الْقَوِي
كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ بِدُونِ لَفْظِ
بَلَاءٍ وَاجْمَعْ أَوَّلِي **قَوْلُهُ** كَيْدَ الْكَيْدِ وَمَكْرَ الْمَكْرِ
لَمْ يَكُنِ الْكَيْدُ كَالشَّادَةِ وَالْقَادَةِ لِلْإِزْدِوَاجِ مَعَ الْمَكْرِ
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَالْجَمْعُ أَوَّلِي
قَوْلُهُ نَصَبَ عَيْنَيْهِ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ **قَوْلُهُ**
حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا فِي بَعْضِ النُّسخِ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا



بتقديم له على ذلك قولاً شاعراً غلاً له عني اللام متعلق
 بشا غلاً وهو لام التقوية لأن الشغل يتعدى إلى مفعوله
 بنفسه فكانه قال شغلاً يشغله عني وأما ما في بعض النسخ
 من لفظه به بدل له فالظاهر أنه من اغلاط الناسخين و
 تصحيفاتهم ولفظة شاعراً صفة لشغلاً وقد مر توصيف
 الشغل بالشاعراً في قوله حتى تشغله عني شغل شاعراً
 هذا التوصيف من باب التاكيد والمبالغة كقولهم ظل ظليل
 وبوز بعيد قولاً وكفي كافياً ما لا يكفي سواك الموصول
 مفعول أكفي وليس مضافاً إليه للنادي كما لا يخفى وحدث
 مفعولاً يكفي والتقدير بما لا يكفيه سواك قولاً فانك كافٍ
 لا كافياً سواك إلى قوله جارلاً جار سواك هكذا في بعض النسخ
 بصفة التذكير في جميع المشتقات وفي بعضها بصفة التثنية
 في الجمع وأما التعريف في الكافي والتذكير في الباقي كما في نسخ
 زاد المعاد وغيره فالظاهر أنه من اغلاط الناسخين إذ لا وجه
 لاختلاف النظم والسباق بل الصحيح ما التعريف في الجمع وأما

الشكر بك قولاً ومُلجَّه إلى غيرك في بعض النسخ إلى سؤال
 قولاً الشفع هذا نظير ما مر في أول الدعاء ففي الكامل
 وبعض نسخ المصباح الشفع من باب الفعل وفي بعض آخر
 استشفع قولاً وكفَّته هَوْلَ عَدُوِّهِ المراد بالكفاية هنا
 وفي قوله واكفني كما كفَّته وامثالهما الحفظ من الشر وحر
 السوء ودفع المكروه وهذا تمام معناه الحقيقى ولازم معناه
 يعنى حفظه من هَوْلَ عَدُوِّهِ وصرفته ودفعه عنه ولحفظه
 كما حفظته قولاً بِلَا مَوْنَةٍ عَلَى نَفْسِي مُرْدِلِكَ اِى اَصْر
 عَنِ الْهَمِّ الْمَرْبُورِ صَرْفًا بِلَا وَرُودِ مَوْنَةٍ عَلَى نَفْسِي لِاجْلِ
 الصَّرفِ وَكَلِمَةٍ مِنَ التَّعْلِيلِ قولاً وَكِفَايَةٍ مَا أَهْمَنِي قَدْ
 مَرَّ سَابِقًا أَنَّ الْكِفَايَةَ فِي امْتِثَالِ الْمَقَامِ بِمَعْنَى صَلَاحِ الْأُمُورِ
 قولاً لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ قَدْ مَرَّ مَعْنَى
 هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي السَّلَامِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ
 مِنِّي لِزِيَارَتِكَ فَرَأَى قَوْلَهُ أَحْسَنِي حُبِّي وَمَحَبَّتِي فِي بَعْضِ
 النسخ محيا محمداً فلا يترك الجمع قولاً أَيْ تَيْسُرًا لِزِيَارَتِي حَتَّى



مصباح الكفعمي ان كانت الزبارة من بعد فقل قصدتك
 بقلبي زائرا وان كانت من قرب فقل انبتك زائرا وبي^{لك}
 عن الصادق ع قاله الشيخ المفيد في مزاره انتهى عبادة^{رقة} الخا^{شنة}
 وقد مر هذا سابقا في الزبارة عند قوله هذا يوم تترك^{به}
 بنو امية فولد^{تم} ومُسْتَشْفِعًا بِكَ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي
 هَذِهِ كَلِمَةٌ هَذِهِ اِشَارَةٌ اِلَى مَا مَرَّ مِنْ قِضَاءِ الْحَوَائِجِ وَكِفَايَةِ
 الْمَهْمَاتِ فِي قَوْلِهِ وَاصْرِفْنِي بِقِضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا اَهْتَمُّ^{هتنت}
 بِهِ فَوَلَد^{تم} وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا
 بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا رَاجِحًا تَوْصِيفُ الْمُنْقَلَبِ
 بِهَذِهِ الْاَوْصَافِ نَفِيًّا وَاثْبَاتًا مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ
 اسْنَادُ الشَّيْءِ اِلَى غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِ كَقَوْلِنَا هَارِصًا ثُمَّ وَلَيْلٌ فَأَتَمَّ
 وَضَلَالٌ بَعْدَ وَجْهٍ مُسْتَوْرٍ وَالْاَصْلُ لَا اَكُونُ فِي مُنْقَلَبِي
 خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ اَكُونُ فِيهِ رَاجِحًا رَاجِحًا مَفْلِحًا وَنَظَرُ ذَلِكَ
 قَوْلُهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَى آبِهَا اِذَا اَظْلَمَ اللَّيْلُ مِنْ
 بَحْبَحِي حَمَائِي وَاِذَا عَطِشْتُ مِنْ بَرْدِي ظَمَائِي وَالْاَصْلُ اِذَا



اظلم الليل فمن يحسني واذا عطشت فمن يرويني **قوله**
 مُسْتَجَاباً بآي هو حال ضمير المتكلم المضاف اليه في منقلي
 ليس صفة لمنقلبها كصفاته الاربع السابقة يظهر ذلك بالتأمل
قوله وَتَشَفَّعْ إِلَى اللَّهِ بصيغة الامر من باب النفع
 كذا اعراب في بعض نسخ المصباحين وقد مر في هذا الدعاء
 استعمال باب النفعل مرهين المادة **قوله** انقلبت على ما
 شاء الله وفي بعض النسخ انقلب بصيغة المضارع الى ما شاء
 الله بدل على لكن الموجد في المصباحين على ما شاء الله
 فلا يترك الجمع **قوله** لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ في بعض النسخ ليس
 وراء الله بدون لفظه الى هذا اوفق بالعظيم **قوله** انصرف
 يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اي انصرف عنك **قوله** وَأَنْتَ
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كلمة انت مبتداء والخبر محذوف تقديره وانت
 يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كذلك اي قد انصرف عنك الشاهد عليه
 قوله وسلامي عليك متصل بعني ان انصرف في عنكما وان كان
 حاصل لكن سلامي عليك متصل لا يقطع وقد وقع النصيح



بالانصراف عنهما في ما ياتي من قوله انقلب باسيدي عنكما
 ونظيره لك قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
 ان اربتم فعيدتمن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن ففي
 تفسير البضاوي اي اللاتي لم يحضن بعد ذلك انتهى قوله
 واللائي لم يحضن مبتداء حذف خبره وهو قوله كذلك و
 قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
 على قراءة الرفع قال البضاوي وقرئ بالرفع على انه مبتدا
 محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك اي مما ينقي ويسئد
 وقوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله من ان يغن
 قال ابو البقاء في تركيبه من في موضع رفع عطفا على الناء
 في اسلمت اي واسلم من ان يغني وجوههم لله وقبل هو مبتدا
 والخبر محذوف اي كذلك والعجب من جماعة اهل العصر اشكل
 عليهم تركيب هذه العبارة مع وضوحه حتى النجا بعضهم
 العطف على المنادى في قوله يا امير المؤمنين واعتذر
 عن لزوم دخول حرف النداء على الضمير بانه يغفر في التوابع



والتواني ما لا يغفر في المبتوعات والاولا وائل وزاد بعض
 اخر في الطنبور نعمة اخرى فقال كلمة انت الضمير تصحيف
 ابت بصيغة المتكلم من ابت يثبت استشهد لذلك بذكر
 اسم الفاعل فيما ياتي من قوله اثبا غائدا وكل ذلك انحرافا
 واعوجاج والذى اوقعهم في حصص من نعمهم ان العطف
 في انت من باب عطف المفرد على المفرد ولم يشبهوه الكونه
 من باب عطف الجملة على الجملة والله العاضم عن الخطاء و
 المخلد في العلم والعمل **خاتمة**
 لما كانت هذه الزيارات الشريفة قد وعد عليها اجر
 عظيم وثواب جسيم فصارت بحيث لا يواز بها طاعة من
 الطاعات ولا يداينها قرينة من القربات فلا بد من الاهتمام
 في المحافظة على شروطها وقبورها المعبرة والمحملة لثلاث
 بفوت ذلك الثواب بفوت قبور من القبور وان كان العمل
 الفافل لذلك القيد ايضا عملا من الاعمال المندوبة وزبارة
 من الزيارات المطلقة موجبة للاجر والثواب لكن لا ذلك

فصل
 ثم قال جليل ربه
 الله ارسلني اليك
 وبتعني لك هدايا فيها
 عندنا من الفسخ والظاهر
 سقط لفظ الجلال من
 العبارة وانها كانت هكذا
 يا رسول الله الله ارسلني
 اليك وارسلني اليك



الثواب الموعود بل اجراما وثوابا ما فمن تلك القبو والشرط
الطهارة والظاهر اعتبارها اذ الظاهر من قوله برز الى الصحراء
او صعد سطحاً مرتفعاً في داره الى قوله وصلى بعده ركعتين
مع اشراط الصلوة بالطهارة كون الطهارة مسلم الحصول
من اول الامر اذ لا مجال لتحصيها بين الدعاء والصلوة لمن
برز الى الصحراء او صعد الى السطح سبهما صحارى بلاد الشام
اذ الغالب فيها فقدان الماء مع ان الظاهر من الرواية كون
الاهتمام بالسلام والدعاء على القائل والصلوة بعد ذلك
عملاً واحداً متصلاً متسماً على نسوة واحد سبهما بملاحظة
وقوعه على السطح وتخلل الطهارة في البين بنا في الاتصال
والانساق المزبور لا محالة وبالجملة لا مجال للتأمل في اعتبارنا
هذا الشرط وعلى هذا الواضطر الى نفى الطهارة لا جلد
مدافعة الاختشع مثلاً فلا يكفي البناء في حصول هذا العمل
المخصوص وان كان ذلك عملاً اخر موجبا لثواب اخر بل لا
الاستيناف ومنها الوقت وانه قبل الزوال ولا ريب

في اعتباره لقوله في رواية الكامل بفعل ذلك في صد
النهار قبل الزوال وفي رواية المصباح وليكن ذلك في صد
النهار قبل ان تزول الشمس ولو زار بها في غير الوقت المزبور
خرج عن هذه الزيارة الخاصة وصار عملا اخر له ثواب اخر
ولا ينافيه قوله في اخر الرواية ان استطعت ان تزور في
كل يوم بهذه الزيارة فافعل فانه تعميم بحسب ايام السنة
لا بحسب ساعات كل يوم وكذا قوله في اخر رواية صفوان
اذا حدث لك الى الله حاجة فزر بهذه الزيارة مرجحت
فانه تعميم من حيث المكان لا الزمان ثم ان صدر كل شيء
ان كان اوله كما في كتب اللعبة لكن المراد بصد النهار هنا
وسطه بقربة قوله قبل الزوال وقوله قبل ان تزول الشمس
ولا يردان وسط النهار هو الزوال لاقبله لانه وسط ^{لنفسه} با
الى طلوع الشمس لا الفجر والنهار في العرف مبدئه من طلوع
الفجر ^{منها} التوجه الى قبره الشريف عند السلام عليه
ولا ريب في اعتباره وهو المراد بالايماء اليه بالسلام ومما به



الإيماء هو السلام لا غير لكونه مدخول الباء فلا يعتبر الإيماء
 باليد والرأس واعتبار الإيماء انما هو عند السلام عليه
 فقط لا عند اللعن على فائليه ايضا **وَمِنْهَا الْقِيَامُ** ^{هـ}
 عدم اعتباره في حال اللعن وانما حال السلام عليه ^{أولا}
 واخر افظاهر سياق الرواية اعتباره سبما بملاحظة
 احترام المزور وتجليله وتيجله وكون القيام اقرب الى الآذ
 وادخل في التواضع والتعظيم والتكريم وبالجملة هذا من
 القبول المحملة فلا بد من مراعاته لئلا يفوت الغرض **وَمِنْهَا**
 اتحاد المكان فان صعد سطحاً مرتفعاً في داره فهو
 مكانه وان برز الى الصحراء فينبغي ان لا يتوسع فيها ولا
 يتجاوز عن مقدار سطح داره **وَمِنْهَا** الاستفراء وعدم
 الحركة حال العمل والظاهر ان حاله كحال القيام في عدم
 الاعتبار عند اللعن والاحتياط في مراعاته عند السلام
وَمِنْهَا ترك الكلام في اثناء العمل فان كان الكلام كثيراً
 بخل بالانصال المعتبر في هذا العمل الواحد كما عرفت

فتركه معتبر لا محالة وان كان قليلا ككلمة او كلمتين
فلا خلا له محل تردد فيكون تركه من القبول المحتملة فيلزم
مراعاته للاحتياط المزبور ثم ان الاخلاال بقيد من
القبول موجب لخروج العمل عن هذه الزبارة المخصوصة
الموعود عليها بالتواب العظيم المعهود لا لسقوطه رأسا
وكونه لغوا وعشا محض بل هو حج زبارة من الزبارات
المطلقة المندوبة ثم لو فرض ان جاهلا زار بهذه
الزبارة مع الاخلاال بقيد من القبول معتقدا شرعية عمله
ووروده فاعتقاده لا يؤثر في صحته معتقده هذه
الزبارة المخصوصة كما لا يضربكونه من الزبارات المطلقة
ككافي المتردد والناسبي واما العالم الغامد فلا ينافي منه قصد
الشرعية **خامس** والورود
رواية علفية عن الباقر كما ترى خالية عن ذكر زبارة
امير المؤمنين قبل هذه الزبارة فتدل على ان زبارة عاشورا
عمل مستفل منفرد عن زبارة الامير وليس مشروطا بسبقها



عليه فاحكامه صفوان عن فعل الصادق عليه السلام

مَنْ زَارَ الْأَمِيرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوَّلَ ثَمَّ صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى
نَاحِيَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَزَارَتْهُ عِنْدَ قَبْرِ
الْأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ مِنْ
بَابِ الْمَفَارِقَاتِ الْأَتْفَاقَةِ
لَا مِنْ بَابِ الْأَشْرَاطِ وَالْإِ
كَانَ الْحُضُورُ عِنْدَ قَبْرِ الْأَمِيرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا شَرْطًا
فِي هَذِهِ الزَّيَارَةِ الْخَاصَّةِ وَ
هُوَ بَاطِلٌ قَطْعًا نِعْمَ مَنْ ارَادَ
قِرَاءَةَ دُعَاءِ الْوَدَاعِ الَّذِي
رَوَاهُ صَفْوَانُ فَلَا يَبْدُلُهُ مِنْ

تَقْدِيمِ زِيَارَةِ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيَّةِ زِيَارَةٍ كَانَتْ

طَوِيلَةٌ أَوْ قَصِيرَةٌ مَا ثَوْرَةٌ أَوْ غَيْرُ مَا ثَوْرَةٌ تَصِحُّ لِلضَّمَانِ

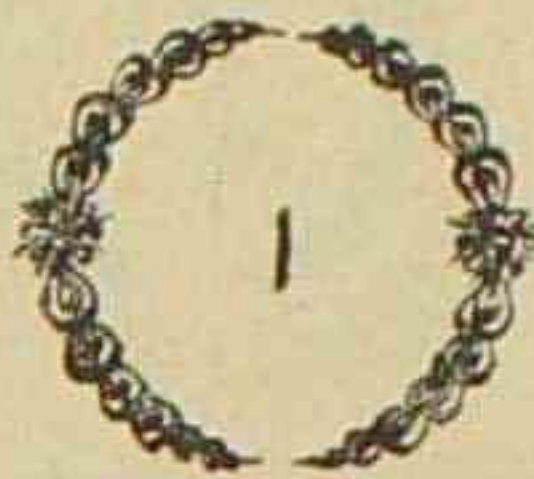
الْمُشَاءَةِ سَيِّمَا قَوْلُهُ وَاسْتَوْعَمَا
 اللَّهُ حَزَنَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ
 الْفَانِي عَبْدَ الرَّسُولِ مَا زَنْدًا
 لَقَدْ حَصَلَ الْفَرَاغُ مِنْ تَسْوِيدِ
 هَذِهِ الشَّيْخَةِ الشَّرِيفَةِ وَتَصَحُّهَا
 فِي عَصْرِ نَوَامِ الْخَمِيسِ الثَّامِنِ
 عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَوَّالِ الْمَكْرَمِ
 سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
 ثَلَاثًا تَبَعْدَ أَلْفِ مِائَةِ
 الْمَقْدِسِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ
 عَلَى هَاجَرِهَا أَلْفَ سَلَامٍ
 نَحْنُ زَوْنَا الْعَبْدُ الْأَقْلَمُ
 الْعَاصِي الرَّقِيقُ الْأَمْرُ الْفَانِي

عَلَى نَبِيِّ عِبْدِ الرَّسُولِ عَفَى عَنْهُمَا وَغُفِرَ لَهُمَا





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله تعالى وحسب نعمته بعباده
الأنكر قدتي كذبت كد طبع ابن اسحق شريف بعلت
عند ساعد اسباب يعوق افتاده بول الكون بر
أمر اكيد شد بصادر انجانب سبي الجوانب حضرت
مستطاب اشرف ارفع اقدس والادامش كند
العالية ومعاونت ومعاصد جناب سبطا قد سبي نصا
قد سبي انتاب فخر الفضلاء الاطياب افاشيخ عبد الرحيم
اشرف الادباء سلكه الله تعالى ابن سبيده ضعيف فوق
انما و انما و طبع ونشر ان مزر و كرديد اينك بوقفا
حضرت باري شرف دكر اسينساخ سياتل سياتل
خير فقهيد ميشود كد باین نسخ شريف ملحق منضم
كر كد نافع ان اشرف فائد ان عمر بوده باشد
در مطبعه مدر مباركه فخر تباطه اسمت
انما و انما و نافت شهر ذي القعدة
السنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا

دُعَاءُ مِنْ صَاحِبِ
الْإِيمَانِ عَجَلِ اللَّهُ فَرَجَهُ
دُعَايُهُ فِي مَسْجِدِ
صَعَصَعَةٍ

فِي شَهْرِ رَجَبِ الْقَعْدَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى في البحار عن مؤلف المزار الكبير بسنده الى علي بن محمد
بن عبد الرحمن التستري انه قال مررت ببني واس فقال لي
بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلينا فيه فان
هذا رجب يستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها
الموالي باقدا مهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت
الى المسجد واذا نافذة معقلة مرحلة فدانحت بباب المسجد فدخلنا
فاذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعتهم قاعد يدعو بهذا

الدعاء فحفظته انا وصاحبي هو

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّةِ الشَّابِغَةِ وَالْإِلَاءِ الْوَالِيَةِ
وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ
وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَ



وَالْأَيَادِي الْجَبَلَةَ وَالْعَطَا يَا الْجَزِيلَةَ يَا مَنْ
لَا يُعْتَبَرُ بِمِثْلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يَغْلِبُ
بِظَهْرِ يَا مَنْ خَلَقَ فِرْقًا وَالْهَمَّ فَاَنْطَقَ
وَابْتَدَعَ فِشْرَعٍ وَعَلَا فَاَرْفَعَ وَقَدَّرَ فَاَحْسَنَ
وَصَوَّرَ فَاَنْقَسَ وَاحْجَجَ فَاَبْلَغَ وَانْعَمَ فَاَسْبَغَ
وَاَعْطَى فَاَجَزَلَ وَمَنَحَ فَاَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَى فِي
الْعِزِّ فَنَاتِ خَوَاطِرَ الْاَبْصَارِ وَدَنَا فِي
الْلُّطْفِ فَجَا زَهْوًا جِسَّ الْاَفْكَارِ يَا مَنْ
تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكَاتِ
سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْاِلَاءِ وَالْكِبَرِيَاءِ
فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ





حَارَتْ فِي كِبَرٍ بَاءَ هَيْبَتِهِ دَقَائِدُ طَائِفِ
الْأَوْهَامِ وَالْخَسَرَاتِ دُونَ إِذْ رَأَى عَظَمَتِهِ
خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ بِأَمْرِ عَنَابِ لُجُوهِ
طَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَ
وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خُفْيَتِهِ أَسْأَلُكَ
بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تُبْغَى إِلَّا لَكَ وَبِمَا
وَأَيَّتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَا عَيْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ
لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِقِينَ
وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْفَوْقِ الْمَتِينِ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

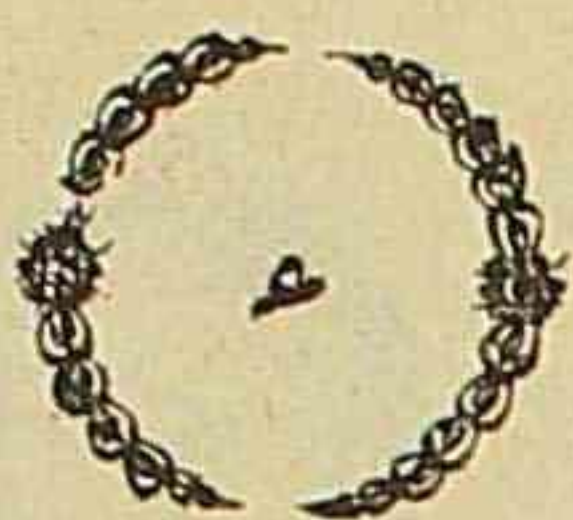




وَاقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ
وَاحْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَاحْتِمِ
لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَاحْتِمِ لِي مَا
أَحْبَبْتَنِي مَوْفُورًا وَآمِئْتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا
وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ
وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا وَارْعَبْنِي
مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ
وَجِنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا
كَبِيرًا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا

ثم سجد طويلاً وقام وركب الراحلة وذهب فقال لي
صاحبي نراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كما نكلم المسك على
السنتنا وخرجنا فلقبنا ابن أبي داود الرؤاسي فقال من ابن





اقبلنا فلنا من مسجد صَعَصَعَة واخبرناه بالخبر فقال هذا
الراكب ياتي مسجد صَعَصَعَة في اليومين والثلاثة لا يتكلم
فلنا من هو قال فمن ترابانه انما فلنا لظنه الخضر فقال
انا والله ما اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا
راشد بن فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان
اقول وقال السيد ابن طاوس في كتاب الاقبال
في سياق اعمال شهر رجب حدث في اواخر كتاب معالم
الدين قال ذكر محمد بن ابي داود الرواسي انه خرج مع
محمد بن جعفر الدهان الى مسجد السهلة في يوم من ايام
رجب فقال مل بنا الى مسجد صَعَصَعَة فهو مسجد مبارك
وقد صلى به امير المؤمنين صلوات الله عليه ووطئه
الحج بافدامهم فلما اليه فبينما نحن نصلي اذا برجل فدنزل
عن ناقته وعقلها بالظلال ثم دخل وصلى ركعتين
اطال فيهما ثم مدهديه فقال اللهم يا ذا المن السابعة
الى اخر الدعاء ثم قام الى راحلته فركبها فقال لي ابن جعفر



۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الدّهان الأنفوم اليه فلتله من هو ففمننا اليه فقلنا
له فاشدناك الله من انت فقال فاشد تكا الله من تر باي
قال ابن جعفر الدّهان نظنك الخضر فقال وانت ايضا
فقلت اظنك آياه فقال والله اني لمن الخضر مفقر الى رؤيته
انصرفا فانا امام زمانكا انتهى كلام العلامة المجلسي في البحار
هذه صلوات على صاحب الزمان لفقها
العبد الضعيف لفاني شارح الزبارة الشريفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَابْنِهَا وَبَعْلِهَا
وَبَنِيهَا بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَلِيِّكَ وَابْنِ
أَوْلِيَاءِكَ مُحَمَّدٍ وَبَيْتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ
وَسَمَائِكَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ

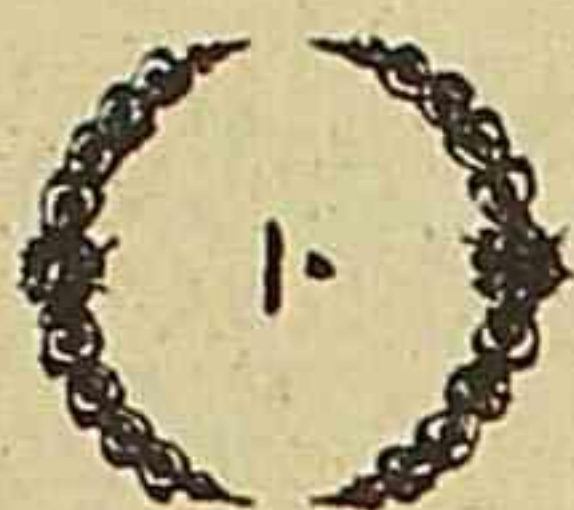
وَأَرْفَأَ

ع
نزه لعباته شرقية قد ورد في عدة كتب
منها في لفظ الرضا في قوله اول من
لنفس فاطمة اشبه رسول الله صلى الله عليه
وعلى ابيها وعليها ونبيها ومنها في البحار
في المجلد العاشر في باب بن تغلب قال قلت لابي
عبد الله ما بين رسول الله صلى الله عليه
وقال لا تمايز بين الامير المؤمنين صلوة
مثل رتب بالنور كان زير نور وجها
لغداة والناس في فراشهم فبعض خطاهم
النور الى حجراتهم بالمدينة فبعض
فيعجبون من ذلك فيأتون النور فيسلكونه
عمارا واخبر سلم الى منزل فاطمة والنور
نزل بها فيرونها قائمة في محرابها تصنع
الذكر او في حجرة نور فاطمة فاذا
النهار ترتب للصلوة زير نور وجها
بالصفرة قد خضر الصفرة في حجرة
عمارا واخبر سلم الى منزل فاطمة صلوات
وسلام عليها فيرونها قائمة في
محرابها وعليها صلوات الله
وعلى ابيها وعليها ونبيها ونور وجها
ان الذكر او الكاظمين

ان الذی یبککنا علی
سازمان انجمن کتب خانگی
جمهوری اسلامی ایران

三

[illegible][illegible]



وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ
لِأَحَدٍ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالْفَاسِقِينَ عَلَيْهِمْ يَدَا
وَلَا إِلَهُمْ سَبِيلًا اللَّهُمَّ اغْرِهْمُ بِعِزَّتِكَ
وَكِرْمَتِهِمْ بِكَرَامَتِكَ وَشَرِّفُهُمْ بِشَرِافِكَ
وَإِكْلَامُهُمْ بِكَ لَا تُنِكَ وَكَفِّرْهُمْ بِكَفَايَتِكَ
وَصُنَّهُمْ بِصِيَانَتِكَ وَأَعِصْمُهُمْ بِعِصْمَتِكَ وَ
فِيهِمْ بِوَقَائِكَ اللَّهُمَّ وَهَبْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مَسْكًا مَأْمِنًا يَسْكُونُهُ وَبَسْتَفْرِغُونَ فِيهِ
حَاطَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ
مَنْزِلَ يَمُرُّ وَسَعَادَةٍ وَمَنْزِلَ تَقْوَى وَطَاعَةٍ
وَعِبَادَةٍ مَنْزِلَ بَرَكَتٍ وَسَعَةٍ وَمَنْزِلَ رِفَاقَةٍ وَدَعَةٍ

از فاضل بن ابی
نعمان



مَنْزِلَ آمِنْ مِنْ الْأَفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنْ
السَّيِّئَاتِ وَحِفْظٍ مِنْ شُرُورِ النَّاسِ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ
رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ
لِإِذَاءِ كُلِّ مَا أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ حُقُوفِكَ وَ
حُقُوفِ خَلْقِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ تُرِيدُ أَنْ تُطَالِبَهُمْ بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَإِيهِمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِكَ وَعَلَيْهِمْ
مِنْ لَدُنْكَ عِلْمٌ أَثَمَّ أَفْعَلْ بِي مِثْلَ ذَلِكَ
كُلَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي
دَعْوِي وَاسْتَجِبْ لِي مَسْأَلَتِي بِجَوْفِاطَةٍ

شاهد الزمر في فصول
عبد المطلب بن أبي طالب
عندنا وعلماؤنا





وَابْنُهَا وَبَعْلَاهَا وَبَنِيهَا صَلُّوا عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ

أَجْمَعِينَ

كِتَابُ الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْفَاسِقِ عَلَى بَرِّ عَبْدِ الرَّسُولِ

فِي صَبْحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ

الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

سنة ١٣٢١



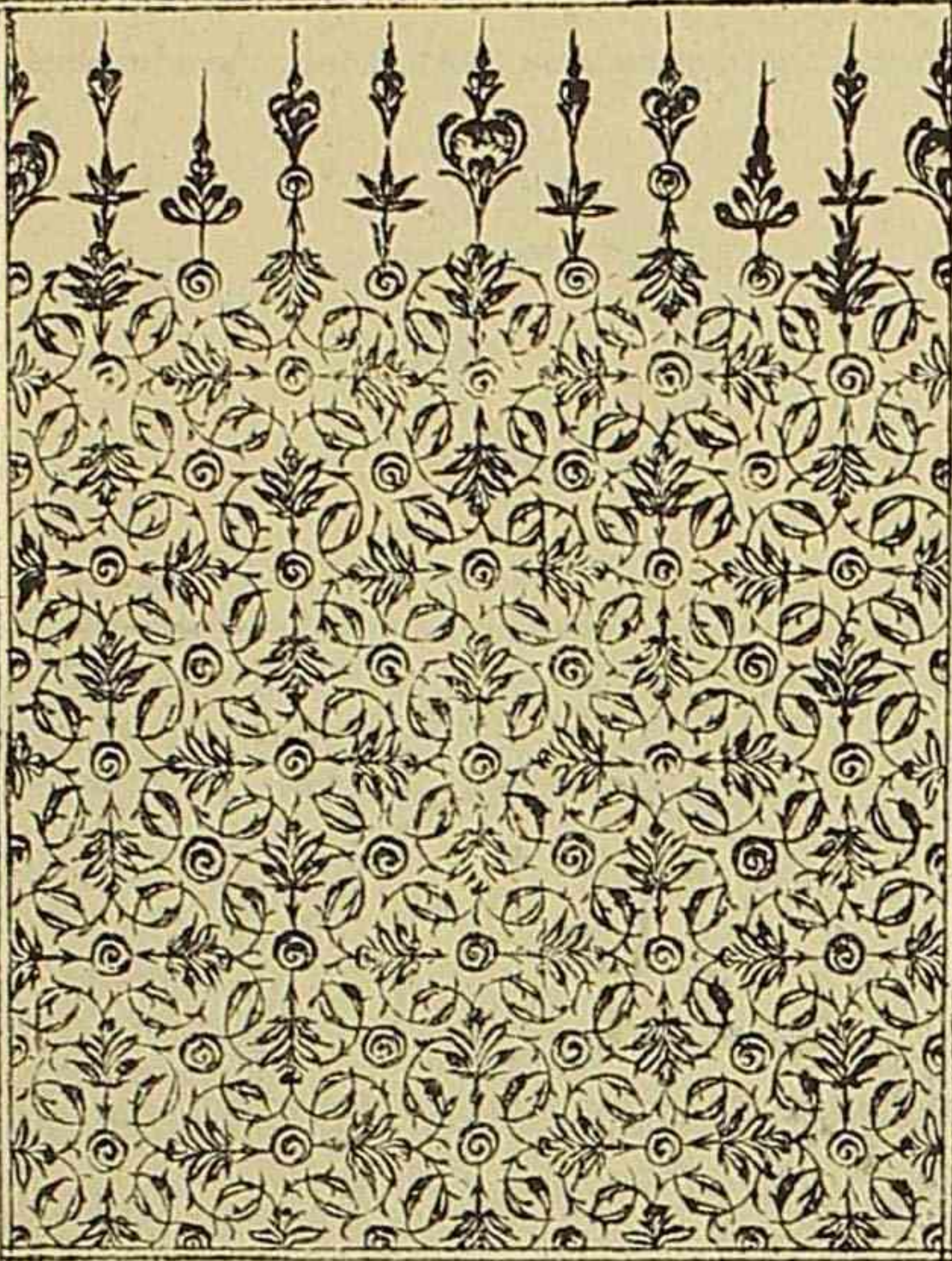


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِالْحُكْمِ وَأَمْرِ اللَّهِ
وَالْقَضَىٰ

وَالْقَضَىٰ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَسْئَلَةُ انْفِقُوا الْعُلَمَاءَ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ يَظْهَرُ مِنْ أَحَدِهِمْ
عَلَى تَحْرِيمِ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَقْلِ الْأَجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ
مُنْكَرٌ مُسْتَفِيزٌ فِي كَلِمَاتِ أَصَاطِينِهِمْ مُضَافًا إِلَى النُّصُوصِ
الْمُسْتَفِيزَةِ فَلَا أَشْكَالَ وَلَا خِلَافَ فِي حُكْمِ الْمَسْئَلَةِ وَإِنَّمَا
الْأَشْكَالُ وَالْخِلَافُ فِي مَوْضُوعِهَا وَتَوْضِيحِ الْأَمْرِ فِيهِ بِحُجَاجِ
إِلَى النَّظَرِ فِي النُّصُوصِ فَلْيَنْقُصْ مِنْهَا عَلَى مَا هِيَ وَاصِحَةٌ سَنَدًا
وَإِنَّمَا دَلَالَةُ قَوْلِهِ رَوَى الْكَلْبِيُّ قَدْ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُجَّاجِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا
الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عَنْ أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَكَرَّهَهَا فَقُلْتُ قَدْ



روى بعض اصحابنا انه كان لابي الحسن امرأة ملبسة
فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة من فضة
وهي عندي ثم قال ان العباس حين عذر عمل له قضيب
ملبس من فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته
نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن فكسر الحديث
وهذه الرواية الشريفة مع صحتها وعلو سندها كما ترى
مكررة في اصول الشيعة رواها ثقة الاسلام في
الشيخ في باب الصدوق في العيون والبرق في المحاسن
والطبرسي في المكارم فالسند غني عن البحث انما المهم
التكلم في الدلالة **فقول** لما كان السؤال عن انية
الذهب والفضة بعنوان الاطلاق وهذا العنوان مما قام
اجماعهم على تحريمه كما مر كان ذلك قربة فاطعة على
ارادته في التحريم من الكراهة كما نطلق عليه كثيرا في
الاخبار وجمليها على المعنى المصطلح مع انه اصطلاح حاشا
بين العلماء المتأخرين بوجوب طرحها لاجل مخالفة الاجماع

ما شيعت بنجامين في سند
فيما كتبه في صفة اجماعه في سند
شيعت اطان لا يخفى الا انهم
من الماسم بالقطر ان الشيخ
نسب الكراهة في اختلافهم في سند
ذلكت الامم في غير بلفظ
الكراهة ولا يخفى انهم في بلفظ
في غير غلبتها في سند
نظن كثيرا في الكراهة في سند
منها في الكراهة في سند

المزبور اذا اطلاق القول بالكراهة في جواب السؤال المزبور
مستلزم لنفي التحريم بنحو السلب الكلي مع ان نقيضه وهو الانجاء
الجزئي ثابت بالاجماع **والخلاصة** انه متى ثبت فرد
محرم فيها فلا يصح اطلاق القول بكراهتها فاذ يجب حمل
الكراهة على الحرمة وهذا واضح جدا وكان من حملها عليه
غفل عن لزوم المحذور المذكور فلا تغفل وقوله فكرهها
بصفة التفعيل اي نسب الكراهة اليها بان قال مكروه
او تكن او نحو ذلك كعدله وفسقه **ثم** ان قول الراوي
فقلت آه بكلمة الفاء عقيب الجواب المذكور يدل على امر
احد بما ان بيت المرأة سواء كان من خشب وفضة او نحوها
بالنسبة الى الزجاج كان عندهم وفي عرفهم من افراد
الآنية والثاني ان الملبس منها بالفضة من افراد آنية
الفضة والاول ناظر الى صدق المضاف الثاني الى صدق
المضاف اليه فكانه قال في مقام النقص على الجواب المذكور
قد روي بعض اصحابنا ان ابا الحسن كان له اناء من فضة

ونوهم حملها على الفرد
المشترك بين التحريم والنفي
المصطلح مدفوع باطلاق
قوله عا في خبر آنية
الذهب والفضة متاع
الذين لا يؤفون اذ يدبر
على خصم جميع افراد المطلق
في الحكم مضافا الى ان
الجواب ليس بمفيد

وهو المرأة الملبسة بالفضة وقد قرئ على الامر من معاً
والا لوجب ردعه عن هذا التوهم الفاسد وفهم الراوي في
امثال المقام من تشخيص موضوع الحكم ومدلول اللفظ حجة في
نفسه وتقريره عجة اخرى **واقا الملبسة** فالظاهر
انه من باب الافعال لا التفعيل ففي القاموس البسة غطاً
والنلبس التخليط والتدليس انتهى وفي الصحاح النلبس
كالتدليس والتخليط انتهى وفي المعجم النلبس كالتدليس والتخليط
وفي المصم لبست الثوب لبسا بالضم ويعدي بالهضم فال
مفعول ثان فيقال البسة الثوب ولبست الامر خلطه
والتشديد مبالغة وفي منتهى الارباب الباس فريد ^{ندين} يوشا
ونلبس د را مبحثن وبنهان داشتن مكر وعيب از كسي
وفي الدعاء ومن ثياب السندس والخبر والاسْتَبْرِقِ
فالبسنا ومن ثياب الثار وسرا بيل القطران فلا نلبسنا
وفي دعاء الافئحة وعافية منك نلبسناها وفي
دعاء ابي حمزة ورحمة تنشرها وعافية نلبسها وفي دعاء



الصَّباحَ وَالْبُيُوتِ لِلَّهِمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلِيعِ الْهُدَايَةِ وَالصَّلَاةِ
وَفِي دَعَاءِ آخِرِ الْبُيُوتِ فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْبَائِرَةِ ثَوْبُ الْعِصْمَةِ
وَفِي آيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَقِّ أَصْحَابِهِ يَوْمَ الْطَّفِ
نَصْرُ الْحَسَنِ فِيهَا مِنْ فَتْيَةٍ عَافُوا الْحَيَاةَ وَالْبُيُوتِ مِنْ بَسْمَلَةٍ

فما وقع في بعض العبارات في هذا المقام من التعبير بالنلبس
فلعله خطأ عذره الغفلة عن الرجوع إلى اللغة وعن تلك
الادعية بمعنى المرأة الملبسة بالفضة المغطاة بلباس الفضة
أما يجعل لبس المرأة من الفضة فقط أو من خشب أو فلز آخر
مغطى بالفضة وأما مجرد الظلية بماء الفضة فلا يصدق
عليه التغطية بلباس الفضة فيخرج عن صدق عنوان
الملبس بالفضة فيكون خارجا عن عنوان انبة الفضة
ايضا بل هو من أفراد المفضض المكروه واللاميق لنا مفضض
وصريح الاختبار خلافه فهذا ليس بمبراد للتراوي قطعاً
كما ان الأول داخل في إطلاق قوله جرماً لانه المتيقن من
الملبسة فيدخل في انبة الفضة وأما الثاني فهو على



قسمين أحدهما ان يكون نسبة ذلك الغطاء الى بيت المرأة
 كنسبة بيتها اليها بان يكون وعاء منفردا واناء مستقلا
 بحيث لو وضع فيه المرأة كان من القسم الاول غاية الامر
 ان بيتها ظرف لها وهذا ظرف لبيتها فيكون ظرف الظرف
 ولا ريب ان هذا كالاول داخل في الملبسة وفي انية
 الفضة لان المصحح لا يطلق الاناء على الاول هو المصحح
 لا للافه عليه من دون تعقل فرق ثانیهما ان يكون ذلك
 الغطاء اوراقا من الفضة مشبكة او غير مشبكة مثبتة
 على ظهر ذلك البيت وحواشيه بحيث لا يصدق عليها
 على الافراد الاناء والوعاء في عرفنا بل مصداقهما هو
 البيت المغطى بتلك الاوراق لكن مع ذلك لا ريب في صدق
 النغطية بلباس الفضة فيه ولما كان مناط الاستدلال
 هو عرف الراوي كما مر كان اطلاق نقضه بالمرأة الملبسة
 مستلزما لصدق انية الفضة في عرفه على جميع مصا
 ديق
 مورد النقص اذ لو كان المرأة الملبسة مشتركا بين ما يجوز



وما لا يجوز اى بين ما هو داخل فى انية الفضة وما هو
خارج عنها لم يصح من مثل هذا الراوى العظيم الشأن
التفرض بها بقول مطلق كما لا يخفى فكل ما صدق عليه انه
ملبس بالفضة صدق عليه فى عرفه انه اثناء الفضة فقد
تبين مما ذكرنا دلالة الرواية على تحريم المرأة الملبسة
بالفضة من جهة كونها مرفرا ذانية الفضة وانت
اذا تأملت فيما ذكرنا فلا اراك شاملا فى الدلالة المزبورة
هذا كله فى دلالة الرواية بحسب صدرها المتعلق بحديث
المرأة الملبسة بالفضة وأما دلالتها بحسب ذيلها
المتعلق بقصة القضيب الملبس بالفضة فبيانها ان عليه السلام
استشهد لا نكار المرأة الملبسة بالفضة بفعل ابى الحسن
فى حديث قضيب العباس الملبس من الفضة وانه امر
بكسره والعباس هذا هو اخو الرضاء كما صرح به فى الجا
عند ذكر هذه الرواية ومعنى عذر ختن و غلام معد
مخنون والمراد بالملبس هنا هو المعنى الاول من المعاني المذكورة



لا غير كما لا يخفى **فقول** الفضيب الملبس اذا دخل في باب
 الاناء كالمرآة الملبسة فتحريمه عين المسئلة او لا فتحريمه
 يستلزم التحريم في المسئلة بطريق اولي اذ لو لا الاستلزام المزبور
 لم يصح الاستشهاد المذكور كما لا يخفى **فان قلت** من اين
 علمت التحريم في الفضيب المزبور **قلت** من قوله **فامر به**
فكسر اذ يدل على ان ما صدر منه **ف** في باب كسره هو الامر
 بكسره وقد ثبت في محله ان مادة الامر حقيقة في الوجوب
 فلو قال **فاخذ** فكسره لم يكن **دا** لا على المطلوب او حكاة غير
 المعصوم بقوله **فامر به** فكسره لم يكن **ذا** الا ايضا لانه كما ترى
 ليس نفلا باللفظ و **ح** فيطرق احتمال خطأ الناقل في فهم المراد
 بنظره واجتهاده فلعل ما صدر منه **ف** طلب ندب فتوهم
 الاحباب فغير بلفظ الامر اما اذا حكاة المعصوم بلفظ الامر
 فلا مجال لاحتمال غير الوجوب **والخلاصة** انه قد ثبت
 بشهادة ابي الحسن الرضا **ع** امر ابنه **ع** بكسر العود المزبور
 ثبت في محله ان مادة الامر حقيقة في الوجوب ثبت وجوب الكسر



فاذا وجب كسره حرم امساكه وابقائه وعمله ومن هنا ظهر
 ان اتخاذاواني الذهب والفضة لمجرد الزينة حرام وكسرها
 ومحو صورتها واجب اذ العود المزبور ليس مما يستعمل
 يدخل في حيز الاستعمال بل هو لعبة الصبي كما هو نص
 الرواية فجميع ما يتخذه المترفون من تلك الاواني للزينة
 بمنزلة لعبة الصبيان بل التحريم هنا اولى واظهر لانهم
 مكلفون قد اتخذوها للزينة بخلاف الصبي اللاعب بالعود
 المزبور المتخذ للزينة ونشاطه اذ لا تكلف عليه ^{الاحكام} ^{الصلوات}
 ان الغرض من الاتخاذ المزبور في الاول زينة المكلفين في
 الثاني زينة من لا تكلف عليه فاذا حرم الاتخاذ ولا مسا
 في الثاني حرم في الاول بطريق اولى وان ابيت عن ذلك
 وادعيت ان لعبة الصبيان استعمالها هو لعب الصبي لها
 اذا استعمال كل شئ بحسبه فنقول ليس الحرمة هناك لاجل
 الاستعمال قطعا اذ المفروض ان المستعمل صبي لا تكلف ^{عليه}
 وليس نفس الفعل ايضا من القبايح العقلية والمبغضات



الذاتية بحيث لا ينفات الحال في مفسدتها بين المكلف و
والصبي كقتل النفس وشرب الخمر والزنا واللواط مع ان اللازم
على هذا التقدير هو منع الصبي عن اللعب به لا الامر بكسره
لانه الذي يلزم القائل بالتفصيل بين الانتحاذ والاستعمال
فالامر بالكسر دليل واضح على حرمة مجرد الانتحاذ كما ينضح لك
بادنى تأمل فثامل ولبت شعري ما ذا يقول المفصل بين
الانتحاذ والاستعمال في هذا الامر اي امره بمكسر العود المزبور
وان ادعيت ان المحرم هو نفس الاستعمال لا غيره وانما امر
بكسره لئلا يدخل في حيز الاستعمال وقنا ما فقد ثبت المطم
اذ نقول بمثله في مطلق الاواني المتخذ من الذهبين لمجرد
الزينة حرفا بحرف ومع الغرض عن جميع ما ذكرنا نقول
لعصبي بالعود المزبور ولو كان استعماله ليس باشتد من
انتحاذ المكلفين لتلك الاواني تزينا وتلذذ ابها ولا هذا
باهون من ذلك حتى يعقل الفرق بينهما بالمنع والجواز مع ان
حديث الاستعمال لا دليل عليه وانما قال من قال به لدعو



النِّبَادُ فِي الْمَطْلَقَاتِ وَهَذِهِ الدَّعْوَى فِي صِدْقِ هَذِهِ الرَّأْيَةِ
 مَمْنُوعَةٌ جَدًّا إِذْ قَوْلُ الرَّأْيِ سَيِّئٌ بِأَلْحَسَنِ عَنْ إِنْشَاءِ
 الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ فَكَرِهَهَا أَطْلَاقُ السُّؤَالِ فِيهِ مَعَ تَرْكِ
 الِاسْتِفْصَالِ فِي الْجَوَابِ لَيْلٌ ظَاهِرٌ عَلَى الْعُمُومِ وَلَا مَعْنَى لِدَعْوَى
 النَّبَادِ فِي السُّؤَالِ كَمَا لَا يَخْفَى وَبِالْجَمَلَةِ إِذَا فُرِضَ حُكْمُ
 الشَّارِعِ بِوُجُوبِ كَسْرِ الْعَوَالِمِ زُبُورٍ وَحَرْمَةِ امْسَاكِهِ وَعَمَلِهِ
 فَمَا ظَنَنْتُكَ بِهِ فِي بَابِ الْأَوَانِي الْمُنْفَارَةِ الْمُعْوَلَةِ مِنَ الذَّهَبِ بَيْنَ
 عَمَلٍ وَامْسَاكِهَا فَقَدْ تَحْصُلُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى الرَّأْيَةِ
 أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ الذَّهَبِ بَيْنَ
 مِثْلِ الْمَرَاةِ الْمَلْبَسَةِ وَالْفَضِيْبِ الْمَلْبَسِ أَوْ اقْوَى وَظَهَرَ مِنْهُمَا
 فِي بَابِ الظُّرْفِيَّةِ وَالْوَعَائِيَّةِ حَرْمُ اتِّخَاذِهِ وَامْسَاكِهِ وَوُجُوبُ
 كَسْرِهِ أَمَّا بِقِيَاسِ الْمَسَاوَاتِ أَوْ بِطَرِيقِ أَوَّلِيٍّ فَهِيَ مَرْقَابُ
 الشَّاعَاتِ مَطْلَقًا مِنْ غَيْرِ فِي بَيْنِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ وَالْمُنْفَصِلِ
 وَالْمُنْفَصِلِ وَكَذَا الْأَوْعِيَةِ النَّشُوقِ وَالتَّرْبَاكِ وَالشُّتْرِ وَرَأْسِ
 الشُّطْبِ فَضْلًا عَنْ ظُرْفِهِ وَخَاتَمِ السَّجْلِ وَجَمِيعِ حُلِيِّ النِّسَاءِ



وزينتهم من الجواهر المنصوبة في الذهبين إلا ما كان بصوة
 الخاتم وأما الخاتم وقصات الاحراز والعودات فمما وان
 كانا كذلك إلا أنهما خرجا بالنص مضافا إلى السيرة القطعية
 في الخاتم **أما القصة** ففي مصححة علي بن جعفر قال سألت
 عن العويد يعاق على الخاضع قال نعم إذا كان في جلد أو
 قصة فضة أو حديد وحديث حرز الجواد الذي كتبه
 للمامون الملعون مشهور مذكور في مذهب الدعوات وفيه قال
 يا سر الخادم خادم المامون كع فلما أصبح أبو جعفر بعث إلى
 فدعاني فلما سرت إليه وجلست بين يديه دعا برق ظني
 من أرض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا يا سر
 احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصة من فضة
 الحديث وهما كما ترى فخصان بالفضة وجوازها لا يستلزم
 جواز الذهب كما في الخاتم في حق الرجال فالعقدى إليه
 قياس فيبقى تحت عموم المنع كما اختار في الجواهر والعلامه
 الطباطبائي في المنظومة حيث قال



وَجَازَنِي الْفِضَّةَ مَا كَانَ وَعَا	لِثَلِّ تَعْوِيذٍ وَحِرْزٍ وَدُعَا
فَقَدَانِي فِيهِ صَحِيحٌ مِنْ خَبَرٍ	غَاضِدُهُ حِرْزُ الْجَوَادِ الْمُسْتَهَارِ

وَأَمَّا الْخَاتَمُ فَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ تَصَرُّفُهَا وَتَلَوُّهَا كَثِيرٌ مِنْهَا رَوَايَةُ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَقٍ وَمِنْهَا رَوَايَةُ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدْقَةَ عَنْ الصَّدَاقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ وَنُقِشَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ الْمَلِكِ اللَّهُ وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْإِدْرِ الْعِزَّةِ اللَّهُ وَمِنْهَا رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ ذَكَرْنَا خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَ تَحِبُّ أَنْ أُرِيكَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا بِحَقِّ مَخْتُومٍ فَفَتَحَهُ فَأَخْرَجَ فِيهِ فِطْنَةً فَإِذَا حَلْقَةٌ فِضَّةٌ وَفِيهِ فَصٌّ أَسْوَدٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ سَطْرًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فَصَّ النَّبِيِّ ﷺ أَسْوَدٌ وَمِنْهَا رَوَايَةُ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ ع ابْنِي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبَّ لِنَفْسِي وَكَرِهَ لَكَ مَا كَرِهَ لِنَفْسِي فَلَا تُنْخَمِ بِخَاتَمٍ ذَهَبٍ إِلَى أَنْ قَالَ وَلَا تَلْبَسِ الْحُرَّ بِفُجْرٍ اللَّهُ جَلَدَكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ

حَلْقَتُهُ ذَكَرَ



وَمِنْهَا رَوَايَةٌ خَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْهُ عَاجِزُ الْمُرَّةِ لِبَسِ الْحَرِيرِ
 وَالذَّيْبَاجِ فِي غَيْرِ صَلَوةٍ وَاحِرَامٍ وَحَرَامٍ ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ
 إِلَّا فِي الْجِهَادِ وَيُجُوزُ أَنْ تُخْتَمَ بِالذَّهَبِ تَصَلَّى فِيهِ وَحَرَامٌ
 ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ إِلَّا فِي الْجِهَادِ وَمِنْهَا رَوَايَةٌ رُوِيَ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ اللَّهِ عَاقِلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُخْتَمُ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ زِينَةٌ فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهَا رَوَايَةٌ
 جَرَّاحِ الْمَذَائِبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ اللَّهِ عَاقِلٍ قَالَ لَا تَجْعَلْ فِي يَدِكَ خَاتَمًا
 مِنْ ذَهَبٍ وَمِنْهَا رَوَايَةُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ وَأَمْرٍ سَبْعٌ فَهَئِنَا أَنْ تُخْتَمَ بِالذَّهَبِ عَنْ الشَّرِّ
 فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَالَ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا
 لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهَا رَوَايَةُ مَسْعُودَةَ بْنِ صَدْقَةَ
 عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ سَبْعٍ عَنْ التَّخْتِمْ بِالذَّهَبِ وَالشَّرْبِ فِي أُنْيَةِ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَمِنْهَا عَلَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَاقِلٍ قَالَ سَأَلْتُهُ
 عَنْ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلَحُ لَهُ أَنْ يُخْتَمَ بِالذَّهَبِ قَالَ لَا وَمِنْهَا



رواية حسان بن سعيد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
قال النبي ع علي اياك ان تختتم بالذهب فانه حليتك ^{الجنة}
ومنها رواية ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
لا تختموا بغير الفضة **ومنها** رواية عبد خبر قال كان
لعلي بن ابي طالب اربعة خواتم تختتم بها يا قوت لنبله وفرو ^ج
انصره والحديد الصبني لقوته وعقبني حرزه **ومنها** رواية
الفقه الرضوي لا تصل في خاتم ذهب لا تشرب في انية ^{ذهب} الذهب
والفضة **ومنها** رواية العياشي عن الصادق ع عن ابيه ع
عن علي ع قال نهانا رسول الله ص عن خاتم الذهب وعن الشرب
في انية الفضة قولهم وعن الشرب في انية الفضة هكذا
في الوسائل ومحمّل قويا سقط لفظ الذهب ان العبارة بقرينة
بعض الاخبار السابقة وعن الشرب في انية الذهب والفضة
الى غير ذلك مما يجد المتتبع **اعرف هذا** ثبت لك
ان الرجوع الى عرف امثال زماننا في تشخيص موضوع الاناء
كما وقع في عبارات كثير منهم اما غفلة عن الصحة المزبورة



اوليس على ما ينبغي اذ الرجوع الى العرف في تشخيص موضوع
 الحكم ومدلول اللفظ انما يصح اذا المرتبتين ذلك من نفس
 الرواية سواء لاجواب او اتمام مع تبيينه منها كما في المقام سواء
 طابق عرفنا ام لا فلا شمراته ربما يوهتم الغارضين
 الصححة المزبورة وبين ما رواه الحميري في قرب الاسناد
 عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى
 بن جعفر قال وسئلته عن المرأة هل يصلح العمل بها اذا
 كانت لها حلقة فضة قال نعم انما كره ما يشرب فيه استعماله
 وسئلته عن السرج والليجام فيه الفضة ايركب به قال ان
 كان مموها بما لا يقدر ان ينزع منه فلا بأس والا فلا ينز
 الحديث وما رواه البرقي في المحاسن كما في الوسائل عن موسى
 بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال
 سئلته عن المرأة هل يصلح امساكها اذا كان لها حلقة
 من فضة قال نعم انما يكره استعمال ما يشرب به قال وسألت
 عن السرج والليجام الى اخر ما في قرب الاسناد ويحتمل قويا



اتحاد المتن والسؤال نظر الى وحدة الشائل والمسؤل
 المسؤل عنه والجواب اختلاف النعير في الجملة انما جاء من
 علي بن جعفر في مقام الحديث للثراوين عنه فيكون ^{هنا} احد
 منقولاً بالمعنى لا محالة وكيف كان فقوم المعارض من حيث
 ان ظاهرهما حصر الكراهة في خصوص ما يشرب فيه أو
 فيخرج مثل المرأة والفضيب الملبسین ولكن يظهر دفعه
 بوضع معنى الحديث فنقول المراد بالعمل بها استعظامها
 لا صنعها والآل قال عملها بدون الباء ويظهر ذلك من
 الجواب ايضاً حيث عبر بالاستعمال ومن الحديث الثاني ^{حيث}
 عبر بالامساك في السؤال وبالاستعمال في الجواب اذا فرض
 من امساك ذات الخلفة من المرأة منحصر في الاستعمال و
 ليست مما يتخذ مجرد الزينة مضافاً الى انه لا معنى للسؤال عن
 عملها وصنعها مع كون الفضة حلقها بل اللازم مع هو السؤال
 عن عمل تلك الخلفة او عن نصبها عليها لان كل واحد ^{منهما}
 يعمل علىحدة ثم ينصب احدهما على الاخرى والمراد بالكراهة ^{هنا}

هنا ايضا التحريم كما في الصحيحه بالتقريب الذي مر فيها اذ
ما يشرب فيه هو الفرد المشقن من الاجماع على التحريم في
الجملة والمراد بما يشرب فيه اوبه والاول اكثر في اخبار هذا
الباب كما يظهر بالمراجعة ووجهه كون ذلك الشيء ظرفا
للمشروب ما يمكن ان يشرب به ويكون له صلاحية ذلك بان
يستغرق فيه المشروب ان قل ويمسكه فيدخل مثل المرأة و
القضب الملبس لان لباسهما الذي هو الفضة يسهل
مقدار اما من المشروب وهذا المعنى وان كان خلاف الظاهر
لا يضار اليه الا بالتعارف لكن الصحيحه المزبورة قرينة عليه
كافية في الصرف ثم ان مقتضى الحضرنفى التحريم عما يؤكل
فيه اذا لم يصلح للشرب كالاواني المشبكة وهذا مع كونه
مستلزما للتفصيل لا قائل به ظاهرا من اقصى صريح اخبار
مستفيضة ففي رواية داود بن سرحان عن ابي عبد الله
قال لا تأكل من آنية الذهب والفضة وفي رواية محمد بن
مسلم عن ابي جعفر قال لا تأكل من آنية الذهب والفضة



وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تأكل في انية من
فضة ولا في انية مفضضة الا ان يقال ان العارض بين
الطرفين في المشتبكات بالعموم والخصوص فيحمل العام على
الخاص فالعمدة لزوم محذور القول بالتفصيل المفقود في
المقام فاذا لا بد من التعميم في الخبرين بحيث يشملان ما يؤكل
فيه ايضا اما بتقديره في الكلام لان الاكل والشرب
متقاربان من صاحبان يصح الاكتفاء بذكر احدهما عن
صاحبه كقوله تعالى سَرَابِيلٌ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ اَي والبرد و
التقدير في المقام انما يكره استعمال ما يشرب به او يؤكل
فيه واما بالنزاع عموم المجاز في الشرب بحيث يشمل الاكل
بان يراد منه مطلق الطعم والذوق والجامع بين الاكل و
الشرب كقوله تعالى قُلْ لَا آجِدُ فِيهَا اَوْحٰى اِلٰى مُحَرَّمًا
عَلٰى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ اِلَّا اَنْ يَكُوْزَ مِنْهُ اَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا اَوْ
لَحْمٌ خَيْزِرٍ وَمِثْلُهُ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ
فَاِنَّهُ مِنِّي ويمكن ان يكون المحصر اضافيا بالنسبة الى مورد

السؤال واشباهه ويكون المراد من الموصولة الفضة بمعنى
انما يكره استعمال ما يشرب به من الفضة لاما كان من قبل
الحلقه ونحوها مما ليس له صلوح الوغائية والظرفية لشيء
اصلا فالغرض من التقيد الاحتراز عما ليس بوغاء اصلا
لاما ليس بوغاء لخصوص الشرب وبشهاد هذا الاحتراز
وبقرره وبؤكد عموم المستغنية المزبورة ولعل هذا
اقرب طرق التوجيه في المقام ثم ان هنا احتمالا اخر
ليس بذلك البعيد وهو انه قد ورد في الاخبار وثبت عند
السائل ان سيف رسول الله ﷺ وهو ذو الفقار له حلقه
من فضة ودرعه المستمأة ذات الفصول لها اربع حلقات
مرفضة او ثلث فسئل عن المرأة اذا كانت لها حلقه فضة
هل هي كالسيف والدرع يصلح امساكها ام لا فاجاب بقوله
انما يكره ما يشرب به يعني انما يكره من الالات المشتملة على
حلقه الفضة ما كان وغاء للشرب لانه ح من افراد الاناء
المفضض لاما كان من قبل المرأة ونحوها كالمحلاة والعطر



والمعطسة والمدهن واشباهها فموضوع الحكم منطوقاً و
 مفهوماً ما كان له حلقة مرفضة فقط فانية الفضة خاز^{حة}
 عن الموضوع رأساً وعلى هذا فالكرامة بمعناها الاختص
 ولا داعي لحملها على التحريم ويمكن حمل النهي عن التركيب
 في باب السرج واللجام على هذا المعنى أيضاً فيكون الحكم في
 الجميع هو الكرامة بالمعنى الاختص **وإذ قد فرغنا**
 عن التكلم في دلالة الرواية فلنذكر من كلماتهم ما فيه شها^{دة}
 بما استفدنا منها قال المحقق الاردبيلي في شرح الارشاد
 دليل تحريم الاستعمال مطلقاً اجماعاً عن المفهوم من المنهني
 وبعض الاخبار ولكن ليس في خبر معتبر انتهى عن الاستعمال
 نعم وقع كراهتها في صحيحة محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن ع
 ثم نقل الرواية الى قوله وهي عندى ثم قال وهو اصح ما
 نقل على هذه المسئلة في المنهني والظاهر ان المراد بالكرامة
 التحريم وهو كثير ويشعر به تنمة الخبر فامل انتهى وازاد
 بتممة الخبر فضة القضيبة بالتقريب الذي ذكرنا وقال



الشيخ البهائي على ما حكاه عنه في البحار يمكن ان يستنبط من
مبالغة في الانكار تلك الرواية كراهة تلبس الالات
كالمرآة ونحوها بالفضة بل ربما يظهر من ذلك تحريمه و
لعل وجهه ان ذلك اللباس بمنزلة الظرف والافاء لذلك
الشيء واذا كان هذا حكم التلبس بالفضة فبالذهب بطريق اول
انتهى **وقال** الوحيد البهائي في حاشية المدارك **عند**
نقل الشارح للصحة المزبونة ما لفظه قوله قد روي بعض
اصحابنا انه كان لابي الحسن آة فيه شهادة على ان المراد
من الانية اعم مما هو المنبأ ومنه فامل ثم قال عند قول
الشارح وفي جواز اتخاذ المكحلة وظروف الغالية من ذلك
تردد منشأه الشك في اطلاق اسم الانية حقيقة عليه
ما لفظه قوله تردد منشأه الشك لا فامل في كونها آة
حقيقة نعم يمكن دعوى عدم كونها من الافراد المنبأة مع
فامل في ذلك مع انك عرفت ان صحة ابن بزيع تشهد على
المنع كيف كان وكذا ذيلها وهو قوله ان العباس حين عد



عمل له قضيب ملبس مرفضة آه انتهى وقال في الجواهر
 والمرجع في الاناء الى العرف كما صرح به غير واحد الى ان قال
 بعد كلام طويل لعل ملاحظة الاخبار نفسها خصوصاً
 صحيح ابن بزيع تعطى تعميم المراد بالانبة لغیر المعناد كما عتبر
 به الاستناد الاكبر في حاشيته على المدارك ثم نقل كلام
 كاشف الغطاء في منع صدق الاناء على الافراد الغير المتعارفة
 وتنظر فيه ثم قال نعم هو جيد في مثل فرض الخاتم وعكوز
 الترجيح ونحوهما من الملتصق الملازم لصوفا يصير الجميع بسببه
 كانه شئ واحد لا ظرفاً ومظروفاً بل يصح سلب الاسم عنه
 قطعاً بل هو كالاواني المفوضة التي حكمها الكراهة اذ
 لا ريب ان من افراد التفضيض التلبس والكسوة للقليل من
 الاناء بل وللكثير منه في وجه وان تنظر فيه الطباطبائي
 في منظومته بل وللجميع في اخر ايضا لعدم صدق الاناء مع
 صدق المفوض وان جزم العلامة المذكور في منظومته
 بالمنع تمسكاً بان الكاسي اناء مستفعل لكنه لا يخلو من نظر لما



عرفت من عدم صدق الاناء على مثله وان كان قد شكك لك
كله او اكثره بصحيح ان يزيغ المشتمل على المراة والفضيب الملبسين
فضة فضلا عن الاواني الملبسة اذ هي كالانبة في الانية
الا انه لما لم يكن فيه صراحة بالحرمة بل ولا ظهور حمله
واحد من الاصحاب على الكراهة وهو في محله انتهى وهو
كما ترى قد اعترف بدلالة الرواية صدر او ذبل على التعميم
في موضوع الاناء بحيث يشمل مثل المراة والفضيب الملبسين
الا انه حمل الكراهة على المعنى المصطلح خاكب له عن غير واحد
من الاصحاب قد عرفت ان هذا الحمل فاسد مستلزم لطرح
الخبر لاجل مخالفة الاجماع وقال شيخنا
قدس الله تعالى سره واسرارهم في كتاب الطهارة ان اطلاق
الاناء وعموم الانية في النصوص ومعافدا لاجتماعات يشمل
الصغير والكبير مثل المكحلة وظروف الغالبة وظروف الافون
ووعاء الشاعات المتعارفة اناء كما صرح به في التذكرة الى ان
قال نعم ما يعد مع مظروفه واحدا في العرف من جهة لصوقه



به لا يبعد من وجهه عن اطلاق الاناء كما صرح به بعض وهو
 ظاهر كشف الغطاء فالمحصل ان ما كان مع مظهره يبعد
 شيئا واحدا لا يشمله اطلاق الاناء الا اذا كان المظهر
 من الانية فيصدق على المجموع اناء الفضة او المفضض ^{يد}
 الجواز فيما ذكر مضافا الى الاصل وانصرف النصوص والاجا^ت
 الى غير ما ذكرنا مصححة على بن جعفر قال سئل عن النعوي^{يد}
 بعلق على الخائض قال نعم اذا كان في جلد او قصبة فضة ^{يد}
 الا ان الذي يقرب عموم الانية لمثل هذا رواية ابن بزيع
 قال سئلنا بالحسن الرضائي عن انية الذهب والفضة فكيفها
 ثم نقل الرواية الى قوله وهي عندي ثم قال فان قول الرا^ي
 روى بعض اصحابنا بمنزلة النقص على عموم كراهة الانية
 ومبالغة الامام في الانكار يدل على ان المرأة الملبسة
 من افراد ما كرهه والمراد بالمرأة الملبسة ظاهر ان يكون
 بيت الزجاج ووعائه معمولا من الفضة الا ان يراد من
 التلبس تلبس بيت المرأة بالفضة فيكون داخل في المفضض

بالمعنى الثانى من المعاني المتقدمة عن البخار لكن عرفت حاله
وان المنع عنه غير بعيد لشهادة هذه الرواية بصدق
كونه من آية الفضة والمسئلة لذلك محل اشكال انتهى
كلامه رفع في الخلد مقامه وعبارته في الكتاب
لا تخلو عن اخلال بالتقديم والتأخير والترتيب الصحيح
هو ما ذكرناه فراجع وتأمل والمعاني المتقدمة عن
البخار للمفضض هي التي حكاهما عنه بقوله وعن البخار ان
المفضض اقسام الاول الظروف التي يكون بعضها
فضة وبعضها نحاسا او غيره متميزا كل منهما عن الاخر كما
يستعمل ظروف اصلها من الحرف او غيره وفيها من الفضة
الثاني ما كان جميعه موهبا بالفضة وهو قسمان
احدهما ما طلى بماء الفضة واذا عرض على النار لا ينفصل
منه شئ وثانيهما ما تلبس بالسبائك وشبهها بحيث اذا
عرض على النار انفصلت الفضة عن غيرها الثالث
ما علق عليه حلقة او قطعة من سلسلة من الفضة

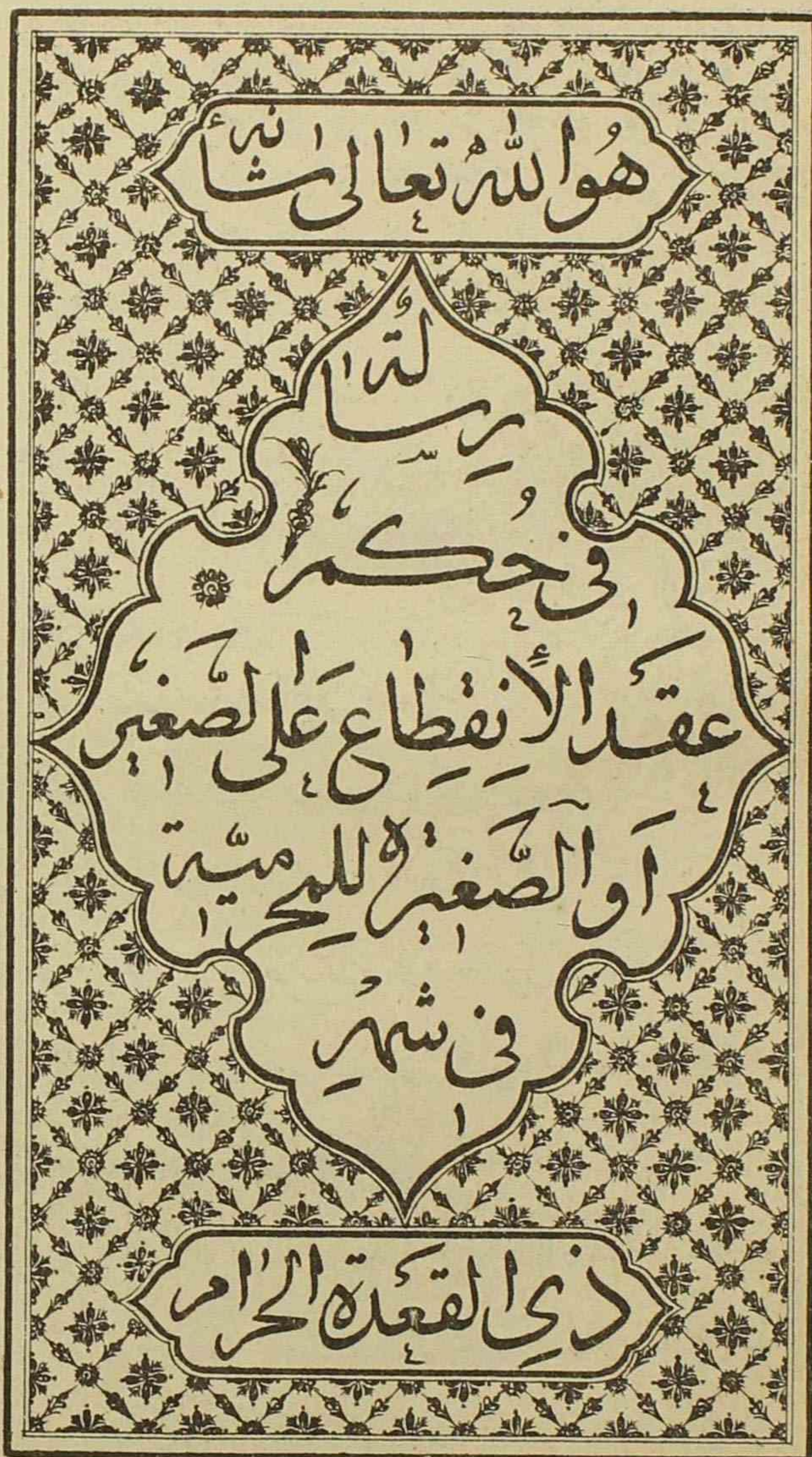


الرابع ان تخط الفضة بغيرها ويضع منهما الآية
الخامس ما نقش بالفضة قال وظاهر اخبار المفضض
شمولها للاول والثالث واما الثاني فالظاهر في القسم الاول
منه الجواز وفي الثاني المنع لصدق الآية على اللباس بل
يمكن ادعاء صدق آية الفضة على الجميع عرفا
الى اخر ما ذكره ومن اراد فليرجع اليه
حرّم العبد الضعيف الفقير
عبد الرسول

المازنداني كتب العبد
في يوم الاثنين الثاني
من ذي القعدة

١٣٢١
هـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَسْئَلُهُ فِدْشَاعٌ فِي عَصْرِنَا عَقْدُ الْمُنْعَةِ بِزِيَادَةِ صَغِيرَةٍ وَ
كَبِيرٍ أَوْ بِالْعَكْسِ فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ كَيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مِثْلًا مَعَ الْقَطْعِ
بِإِنْقِطَاعِ التَّمَنُّعِ بِجَمِيعِ مَرَاتِبِهِ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَعَلًا وَ
قَوِّمَ وَإِنَّمَا الْفَرْضُ مِنْ ذَلِكَ مَجْرَدُ حَصُولِ الْحَرَمِيَّةِ بِالْمُضَاهَاةِ
وَنَحْنُ لَمْ نَجِدْ بَعْدَ الْفَحْصِ الْبَلِيغِ فِي النُّصُوصِ وَالْفَنَاءِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ
بِصَحِّهِ الْإِسْتِنَادُ إِلَيْهِ فِي تَصَحُّحِ هَذَا الْعَقْدِ بَلْ صَرَّحَ بَعْضُهُمْ
بِفُسَادِهِ كَالْوَحِيدِ الْبَهْهَاتِيِّ عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْهُ سَبْطَةُ فِي
الْمَفَاتِيحِ وَكَالْمُحَقِّقِ الْقَبْتِيِّ فِي بَعْضِ أَجْوِبَةٍ مَسَائِلِهِ فِي الْمَفَاتِيحِ
بَعْدَ مَا ادَّعَى امْكَانَ الْإِسْتِدْلَالِ بِعُمُومِ آيَةِ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

على صحة معاملة الصبي إذا كان الطرف الآخر بالغاً رشيداً
لأنه ما مور بالوفاء بهذا العقد بحكم الآية فيلزم الصحة
بالنسبة إلى الصبي أيضاً لأنها لا تتبع عدم التكليف أي
وجوب الوفاء في حقه لا ينافي ثبوت الصحة التي هي من أحكام
الوضع **قال** ما لفظه وإنما ذكر بظهر صحة الاستدلال
بعموم الآية على صحة عقد الولي لأنه الصغيرة إذا كان الزوج
بالغاً رشيداً لأنه ما مور بالوفاء به ومعناه العمل بمقتضى
العقد من الانفاق وإعطاء المهر و بظهر من جدي فذلك
خلاف ذلك فإنه **قال** لا يمكن الاستدلال بالآية
على صحة العقد الذي لا يمكن للعاقد الوفاء به مثل عقد الولي
على بنته الرضعة منعة يوماً أو مثله لعدم ثبات منع بها
اصلاً ولا ثمرة أخرى يثبت بها للولي الوفاء به والخروج
عن عهده وأما الثمرات التي تكون فرع ثبوت الصحة و
مشروطة بها مثل حلية النظر إلى أمها فلا يمكن الاستدلال
عليها للزوم الدور مع أنها ليست بيد الولي ولا من الأحكام



التكليفية حتى يقال يجب على الولي الوفاء بها بل من الاحكام
الوضعية الفهرية شرعا مع ان النظر الى الام ليس بيد الولي
قطعا ان كان حلا لا فحلال والا فلا من غير مدخلية للولي
اصلا بل الام اولى بالخطاب بكشف الوجه للمنع بها من الو^ل
مع انها ايضا ليس باختيارها حلية النظر وحرمة مع انها
ليست بطرف العقد قطعا وما ذكرنا ظهر انه لا يمكن الاستد^{لال}
بها وبنظائرهما على صحة عقود الصبيان ومعاملاتهم كما
فعله بعض المحققين غفلة لعدم وجوب شيء عليهم وعدم
خطأهم بالواجبات انتهى كلام المفاتيح قوله لعدم ثبات
تمنع بها اصلا ولا ثمة اخرى يثبات بها للولي الوفاء به و
الخروج عن عهده يظهر من هذا ان المتعاقدين لو ادخلا
في المدة زمان قابلية التمتع ولو قبل البلوغ كفي ذلك في
صحة العقد كما هو صريح ما ياتي من كلام المحقق الفتيوح
ينصوري في حق الولي الوفاء بالعقد يتمكن الزوج من التمتع
بالصغيرة وبذلها له وفي اجوبة مسائل المحقق الفهمي فالقطة

سؤال چه میفرماید در اینکه شخصی صبیّه خود را
 که قابل تمّنع نباشد بعد از نطفاع د بکری در آورده و اصلاً
 قصد تمّنع ندارد آیا داماد محرم والدّه صبیّه میشود یا نه
جواب هرگاه عقد تمّنع در مدت قبل از آن باشد که در
 آن بهیچ وجه تمّنع ممکن نباشد باعث محرمیت نمیشود و اگر
 مثلاً صغیره را صبغیه بخوانند در وقت دو سالگی بمدّت چها
 پنج سال که در او اخرومدّت لذتی از آن میتواند برد هر چند
 بیوسپیدن یا نگاه کردن یا بغل گرفتن باشد باکی نیست که
 دخول کرده نباشد محرم میشود والله العالم وقد حکى بعض
 مشايخنا دام ظلّه عن شيخه الحبر المحقق الوحيد العلامة اعلى
 الله في فراديس الجنان مقامه انه اعتبر في صحة العقد ^{و بواشع نص} اذا
 شئ من زمان التكليف فلم يكف بمطلق قابلية التمتع كما الكفى
 به المحقق المزبور بل اعتبر ما هو الاصل والمعظم في هذا الباب
 اعنى الوطى هذا ما وقفنا عليه منهم من الحكم بالفساد واما
 الحكم بالصحة فلم نجد في كلام احد سوى ما مر من كلام السيد



في المفاتيح حيث استدل على الصحة بعموم الآية وبر عليه
 ان التمسك بعموم او فوا بالعقد موقوف على تحقق موضوع
 العقد وصدقه عرفا وهو مع عدم قابلية التمتع كما هو موضوع
 المسئلة ممنوع جدا سيما في حال الرضاع لان تحفقه ^{بصفة} اتمام
 منعته او زوجته وانكحت ومعنى منعها لك اولادك جعلها
 منعك او منعته بتمنع بها وببذل ذ وبتفيع ولا شك ان هذا
 المعنى يقتضي صلاحية التمتع فاعلا وقابلا فلو انتفت الصلا ^{حجة}
 عن احدهما او كليهما كما هو المفروض انتفى المعنى المزبوفطعا
 ومعنى زوجته لك اولادك جعلها زوجته منك او زوجته
 والزوجة من باب المضاف كالاخ يستلزم كون الطرف الاخر
 زوجا ولا خفاء ان العرف لا يساعده على صدق الزوجة على
 الرضعة ونحوها ولا على صدق الزوج على الرضيع ونحو
 كذا انكحتها ولو فرض الشك في الصدق لكفى في فسالة الاستد ^{لال}
 بالعموم اذ التمسك بعموم العام مع الشك في المصدان غلط
 فطعا كما قرر في محله وبالحمل فاجراء الصيغة بين الرضيعين

يوم او يومين كاجرائها بين السخلتين في عدم النابض وبين
 رضيعته وبالعكس كاجرائها بين سخله وانسان هذا
 حال دلالة هذه الآية واما ساير الايات كقوله تعالى
 وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ وَقَوْلُهُ وَأَبَاءُ
 بُعُولَتِهِنَّ فامر عدم الدلالة فيها اوضح لان النساء جمع المرءة
 من غير لفظها والمرءة مؤنث المرء المرادف للرجل وهما مختصان
 بالكبير والكبيرة فلا يطلقان على الصبي والصغيرة سيما
 الرضيعين والحليلة وصف اشتقاق لا يصدق الا بصدق
 مبدأ الاشتقاق ولا شك ان تحقو المحل يتوقف على قابلية
 المحل للانصاف بالمحل والحرمة بالنسبة الى الابن المضاف
 اليه فلم يزم ان يكون الابن سكلفا اما فعلا واما قوفا وشانا
 والبنات قابلية للتمتع كذلك وظاهر ان ذلك منتف في محل
 الفرض ولو لا قيام الدليل الخاص على صحة العقد الدائم بين
 الصغيرين والآية او فضولة لما قلنا بالصحة هناك فلما قام
 ذلك الدليل دل على تنزيل الشارع لما بالقوة منزلة ما باللفعل



فجميع هذه المعاني من الزوجية وقابلية المنع وحلته النظر
وان لم تكن هناك بالفعل لكنها متحققه بالقوة والشأنه
ومن المعلوم انتفاء ذلك في محل الفرض مما ذكرنا ظاهر الحال
في قوله آراء بعولتهن لمنع صدق البعل على الصبي سيما
الرضيع في العقد بنحو يوم او يومين وحكم الشك ايضا فذكر
هذه جملة ما يتعلق بالمقام من العمومات وقد عرفت
حالتها ولم نجد خطا باسواها يمكن التمسك به لاثبات الصحة
ثم مع الغرض عن جميع ما ذكرنا **نقول** هذا العقد مع
الزوج اما ان يجعل فيه مهرا ولا والثاني باطل انفاقا
نصا وفقوى فقد ورد في النصوص لا تكون منعة الا بامر
باجل مسمى واجر مسمى وعلى الاول فاما ان يكون المهر من
مال الطفل او من مال الولى وكلاهما باطل اما الاول فلكونه
مفسدة محضا للصغير وضرا صرفا عليه حيث انه اما لا ^{يعود}
اليه نفع اصلا بازاء ماله كما في غير المهر واما لا يعود اليه
نفع قابل معند به كما في المراهق مثلا فاننا وان لم نفضل باشر^ط

المصلحة في تصرفات الولي في مال الطفل لكن لا يجوز له ما فيه
 المفسدة بخلافه فداستشهده في بعض وايات تلك ^{المسئلة}
 بقوله تعالى ان الله لا يحب الفساد واما الثاني فلو جوب كون
 المهر في باب المنعة في مال من يملك البضع وكون العوض في
 هذا الباب على من له المعوض وليست كاللزام حيث يجوز
 فيه جعل المهر على الولي بل جعلوها من هذه الجهة كسائر
 عقود المعاوضات واجروها مجرى الاجارة نظر الى قوله
 اهن مستاجرات وقوله ائتماهي مستاجر بل قوله تعالى
 فاتوهن اجورهن وقوله فاما مبرا جل مسمى واجرمسمى و
 لاجل ذلك يبطل العقد هنا مع عدم ذكر المهر بخلاف الدق
 والظاهر ان ذلك اتفاق منهم ففي جامع المقاصد ذكر المهر
 في العقد شرط لصحته كسائر عقود المعاوضة فلو وقع ^{ال}اخلاق
 به عمدا او دسائنا بطل العقد اجماعا الى ان قال ويشترط كونه
 مملوكا للعاقد فلو عقد لنفسه على مال الغير لم يصح لا مشاعا
 بملك البضع بمال غيره وفي المسالك ويشترط كون المهر مملوكا



فلا يصح العقد على مالا يملك مطلقا كالتخزين والحجر ولا على غير
 المملوك للعائد فلو عقد على مال الغير لم يصح لامتناع ان يملك
 البضع بمال غيره وفي الجواهر اما المهر فهو شرط في عقد المنة
 خاصة بطل بفوائده العقد بخلاف بل الاجماع بقسميه
 عليه ثم ذكر ما ذكرنا من الاخبار وقال منه يعلم وجه الفرق
 بين الدائم الذي يراد منه النسل ونحوه وبين المنة المراد
 منها الانتفاع والاستمتاع ونحو ذلك مما هو شبه الاجارة
 ولذا كان المهر فيها كالعوض في الاجارة شرطا في الصحة ثم
 قال وبشرط فيه حيث يكون عبنا ان يكون مملوكا للمتع
 فلو كان غير مملوك كالحجر والتخزين او لغير العائد لم يصح لامتناع
 ان يملك البضع بمال غيره الى ان قال بل مقتضى معاملة المهر
 هنا معاملة العوض في الاجارة عدم جواز كونه في ذمة شخص
 ولو برضاه لعدم جواز مثله في البيع والاجارة على وجه يكون
 المعوض ملكا لغير من في ذمته العوض كما لا يجوز كونه عبنا
 لمملوكه لشخص اخر ولو بعد سبق رضاه كل ذلك بناء على كون

المنفعة بالنسبة الى ذلك كغيرها من المعاوضات نعم قد ينشأ
 في اصل اعتبار الملكية للعوض فيها على هذا الوجه لعدم
 الدليل بل مقتضى اطلاق ادلة المقام خلافه انما المعبر عنه
 من الاعيان المملوكة بمعنى عدم كونه مما لا يملك كالخمر و
 الخنزير انتهى كلامه رفع مقامه واما نقله اخبر امر المناقشة
 فالظاهر انها من قبيل الخدشة في المطالب المسلمة كما هو
 داب اصحاب البحث والجدال فلا تنافي في حصول الاتفاق كما
 يظهر من عبارة جامع المقاصد المسالك حيث ارسله
 ارسال المسلمات وما تمسك به المناقش من عدم الدليل
 وافضاء اطلاق ادلة المقام خلافه مردودا بالاختصاص
 بالزوج هو المبني من تلك الادلة والتعظيم لكونه على خلاف
 الاصل يحتاج الى دليل وهو مفقود واطلاقات ادلة المقام
 كلها منصرفة الى خصوص الزوج كما لا يخفى على المتأمل و
 جواز جعل المهر على الولي في باب الدوام انما ثبت بادلة
 خاصة وردت فيه ولو لا تلك الادلة لما قلنا بذلك فيه



وَبِالْجَمَلِ فَلَمَّا قُتِلَتْ الْمَرْبُورَةُ وَاهِبَةٌ جَدًا وَتَمَّ ذِكْرُهَا بِظَهْرِ
 حَالٍ عَكْسِ الْمَسْئَلَةِ وَهُوَ كَوْنُ الزَّوْجِ كَبِيرًا يَجْعَلُ الْمَهْرَ مِنْ مَالِهِ
 وَهِيَ صَغِيرَةٌ غَيْرُ قَابِلَةٍ لِلتَّمَتُّعِ إِذْ يُلْزَمُ حَاجَةُ وَجُودِ عَوْضٍ بِلَا عَوْضٍ
 ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ ظَهَرَتْ لَكَ مِنْ مَسْئَلَةِ الْمَهْرَانَةِ لَا بَدَّ فِي صِحَّةِ
 هَذَا الْعَقْدِ مِنْ ادْخَالِ شَيْءٍ مِنْ زَمَانٍ تَكْلِفُ الْإِبْنَ لِأَجْلِ
 تَصْحِيحِ الْمَهْرِ وَجَعَلَهُ فِي مَالِهِ أَوْ فِي ذِمَّتِهِ وَظَهَرَ لَكَ بِطَرِيقِ اسْتِثْنَاءِ
 قَابِلِيَةِ التَّمَتُّعِ فِي الْبَنَاتِ حَذْرًا عَنْ خَلْوِ الْعَوْضِ عَنْ الْمَعْوَضِ لَكِنْ
 هَلْ يَكْفِي فِيهَا مَجَرَّدُ ذَلِكَ كَمَا اخْتَارَهُ الْمُحَقِّقُ الْقَبِيحِيُّ وَلَا بَدَّ مِنْ
 ادْخَالِ شَيْءٍ مِنْ زَمَانٍ بَلُوغَهَا ابْنًا كَمَا حَكَاهُ شَيْخُنَا دَامَ ظَلَاهُ
 عَنْ شَيْخِهِ الْإِعْظِيمِ قَدْ سَرَّ اللَّهُ نَفْسَهُ الْفَادِسَةَ الرَّكْبَةَ
 فَنَقُولُ لَمَّا كَانَ حَدُوثُ الْعِلَاقَةِ الزَّوْجِيَّةِ عَلَى خِلَافِ
 الْأَصْلِ فَلَا بَدَّ مِنْ قِيَامِ قَاطِعٍ يَقُولُ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ عَنْهُ وَ
 لَا قَطْعَ يَتَحَقَّقُ هَذَا الْمَوْضُوعُ مَعَ عَدَمِ بَلُوغِ كُلِّ الطَّرَفَيْنِ لِلْمَيْسَرِ
 فِي الشَّرْعِ عَمُومًا وَاطِّلَاقًا بِرَجْعِ إِلَيْهِ عِنْدَ الشَّكِّ أَنْ جَمِيعَ
 الْمَخْطَاطَاتِ الشَّرْعِيَّةِ كَقَوْلِهِ وَأُمّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَحَلَائِلُ آبَائِكُمْ



او ابناء بَعُولَتِهِنَّ وكذا الروايات كلها مسوقة لبيان احكام
 شرعية لموضوعات عرفية وليس فيها تعرض لبيان تلك
 الموضوعات طردا وعكسا جمعا ومنعا بحيث لا يبقى فرد مشبه
 مشكوك ومن المعلوم انها لا تحقق باى سبب كان وكيف كان
 بل لها اسباب خاصة وشيئا ط مخصوصة ورح فمن الجائز
 ان يكون بلوغ الطرفين ولو قوة وشاناله دخل في تحقق
 الموضوع وليس في المقام ما يرفع هذا الاحتمال حقيقة او حكما
 فالرجوع الى تلك الخطابات التي هي من قبيل الكبريات مع
 الشك في الموضوع الذي هو من قبيل الشك في صغرنايتها
 خارج عن قانون المحصلين مع انك قد عرفت اختصاص بعضها
 بالملك كأمتهات نساءكم وحلائل آبائكم مع انه يمكن دعوى
 عدم القول بالفصل والتمسك باصالة عدم الشرطية عند
 الشك فيها بمعنى عدم الربط بين الشبهين كما هو متكرر هذا
 في بعض عبارات خطأ لعدم المثبتين السابق ولا ينافي ذلك
 جواز الرجوع الى اصالة البرائة على القول به كما قرر في محله



نعم لو كان هناك اطلاق لفظي صادق على واحد المشكوك
 الشرطية وفافهم بحيث يؤل الشك في الشرطية الى الشك
 في تفهيد ذلك الاطلاق جرى فيه اصالة الاطلاق وعد
 التفهيد التي هي من الاصول اللفظية المجمع عليها في باب الاطلاق
 اما الشك في اصل الصدق وعدم احرازه كما في المقام فالحجج
 هو اصالة عدم الصحة وعدم تحقق علاقة الزوجية اما
 التمسك بعموم او فوا بالعقود بدعوى صدق العقد على
 المقام فيشمله العموم المزبور فيه منع ظاهر لان الظاهر من
 العقود في الآية كل عقد فاشم بطرفين مكلفين قابلين
 للامر بوجوب الوفاء بما وقع بينهما اما الواقع بين مكلف
 وصغيرة غير قابلة للتكليف اصلا فشمول العام له ممنوع
 جدا بل هو منصرف الى غيره ثم اذكرنا وما تقدم عن السيد
 في المفاتيح مردود عليه بل الظاهر انه خلاف الاجماع لا^{هذه}
 اجمعوا على اشراط البلوغ في جميع العقود والايضاغات
 الاثنية الوقف والوصية والعنق فاختلفوا فيها في حق من بلغ



عشر افاخصاص الخلاف بالمستثنى شاهد على ثبوت الوفا
 في المستثنى منه فهذا دليل على ما قلناه من اختصاص الآية
 بكل عقد طرفاه مكلفان بالوفاء بما وقع بينهما وعدم شمولها
 لمثل المقام فاذا نال الحق ما اختاره هذا الخبر العليم والطود ^{العظيم}
 والضرط المستقيم مع انه مطابق للاحتياط التام
ثم راني بعد ما فرغت من تحرير المسئلة
 رابث رسالة للعلامة المجلسي قد كتبها فيها فوجدتها
 مطابقة لما اخبرناه فاجبت ان انضم عجالي بكلماته الشريفة
قال في اثناء كلامه ما لفظه بالحكم بصلح هذا
 العقد مشكل لان الصحة حكم شرعي يتوقف على دليل شرعي
 ولم يوجد كما ستعرف وما نوقم كونه دليلا ستعرف فسا
 وايضا الصحة عبارة عن ترتيب اثر شرعي والاصل عدمه
 وايضا الاصل بقاء ما كان حتى يثبت خلافه وايضا ورد
 في الاخبار ان المنفعة مستاجر وبعضه الآية وما ورد
 من انها لو لم تنف بما عقدت عليه لحبس عنها المهر بمقدار



ما لم ننف وان مثل النخصي معفو عنه الى غير ذلك ولا شد
في ان هذه الرضعة ليست بمساجين وايضا ظاهر قوله نعم
فما استمنعتم الآية اعتبار الاستمتاع بها لكن يكفي فيه مجرد
التكهن لانها القاعدة المقررة من الشرع في امثال هذه العفو
من ان في الوفاء باعطاء العوض يكفي التكهن والتسليم وان كان
ظاهرها الاستمتاع لان الشارع جعل حكم ذلك حكم لفعليه
خرج ما خرج بالدليل وبقي الباقي والمستفاد من الآية ان المهر
عوض الاستمتاع واجره ولم يتحقق شئ فيما نحن فيه وايضا
قد عرفنا ان الصحة في المعاملات عبارة عن ترتب اثر شرعي
ولم نجد فيما نحن فيه اصلا اذ لا توارث بين هذين الزوجين
على المذهب الحق ورؤية مثل هذه الرضعة لم تكن حراما
حتى تصبح حلالا بهذا العقد وبالقدر المذكور فيه مثل
الشاعة واليوم لا ازيد وان يكون استحلال الدرهم المذكور
بازاء هذا القليل من الرؤية وكذا الكلام في القبلة والملا^{سة}
وامثالهما بل حال هذه الرضعة في مدة الشاعة واليوم حال



قبلهما وبعدهما من دون تفاوت أصلا ولا خروج اثر من
العدم الى الوجود مطلقا وايضا الالب لا يقصد بهذا العقد
حصول اثر أصلا بين المتعاقدين بل ربما لا يبالى باخذ
الدرهم من الزوج وضبطه او صرفه بل لا يخطر بالبال ^{خذه}
أصلا وايضا الزوج يعطى الدرهم بغير شيء يحصل له في
العقد بازائه فيكون عقدا مبتدئا على الضرر والضرار
عدم تحقق الزكن فيه وايضا ذكر المدة ركن فيه وشروط
للمصلحة وقد عرفت ان ذكرها لغو مجت لا يبراد منها كونها
ظرفا لا اثر شرعى فضلا عن ان يكون في هذه المدة دون ما
قبلها وما بعدها وايضا معاني عبارات العقود لا بد ان
تكون مقصورة والا لكانت فاسدة مثل عقود الغافلين
والذاهلين ومعنى منعك ببنى جعلتها منعك ومعنى
منعك ما يتمتع به شرعا ولم يقصد الالب نوعا من انواع
التمتع أصلا وان فرض جواز الاستمتاع منها وحليته ^{بحسب}
العقد وخصوصا في خصوص المدة وكونه بازاء الدرهم



بل كلما كانت البنت اكبر وتحقق الاستمتاع الشرعي منها اكثر
 كان استنكاف الاب ابائه عن الاستمتاع اشد وازيد بل
 لو كانت بالغة لم يرخص الاب من جهة هذا العقد ان ينظر
 الزوج اليها تحت الازار والشباب ايضا فضلا عن ان يكون
 في خصوص المدة وكونه بازاء الدرهم وكذا الكلام في قصد
 الزوج **فان قيل** قصد الاب من هذا العقد حلته
 نظرا للبنت على الزوج وهذا اثر من اثار العقد ويكفي لصحته
 اذ لا يجب قصد الجميع واما كونه بازاء الدرهم فالمفروض صحة
 عقد مر قصد كونه بازاء الدرهم واعني بشان الدرهم اما
 بالاخذ من الزوج او بان يهب للزوج ويعطيه من نفسه **قلت**
 ان اردت ان الاب اراد من قوله منعك بنتي منعك ام بنتي
 على سبيل المجاز ويكون الام متمتعها والمهر مهر الاب و
 حلية نظر الام في خصوص المدة و بازاء الدرهم ويكون الام
 غير ذات فعل فهذا عقد صحيح على القول بصحة العقد باللفظ
 المجازي وان يذكر في العقد خصوص نوع من التمتع ويكون العقد



وكالها عنها لكنه غير مفروض المسئلة بغير خفاء وان اردت
 ان الاب يريد ان ينفه تكون منعة الزوج الا ان الزوج
 لا يستمتع منها اصلا بل يستمتع من امها بخصوص النظر اليها
 لا غير من انواع الاستمتاع ففيه مع ما فيه من الفضاعة
 والشناعة وجوه من الاعراض **الاول** ان الاب لم ^{يقصد}
 من العقد معناه كما عرفت فيكون عقد كعقد الغافل والهادل
والثاني كون ذكر المدة لغو لان رتبة الام على الذم
 لا في المدة **والثالث** كون المهر بازاء الاستمتاع
 قد عرفت انه بازاء استمتاع الزوجة والقول بانه بازاء
 الاستمتاع من الام الا ان الحق هو البنت فيه ما فيه **الرابع**
 ان حلية نظرام الزوجة امر قهري بحسب الشرع لا مدخلية
 لقصد الاب فيها اصلا اذ ليست بحيث ان قصدت تحقيق شرا
 والا فلا بل موقوفة على صحة عقد البنت فان ثبت ثبت
 الحلية وان لم يقصد لها الاب بل وان قصد عدمها فان
 الحلية ثابتة قهرا وان لم يثبت صحة العقد لم يثبت الحلية سواء

والذاهل



قصدها الابام لم يقصد او قصد عدمها فالعبرة بصحة العقد
على البنت لا فصد الاباها والكلام في صحة العقد وحليته
النظر الى الام تابع لها فانه لا يحل النظر الى الام الا بعد ثبوت
صحة العقد فثبوت حليته النظر الى الام فرع ثبوت صحة العقد
الخامس صحة العقد عبارة عن تحقق الاثر بين طرفي
العقد وهما هنا الممنوع والممنوع بها لا انها عبارة عن تحقق الاثر
بين احد طرفي العقد خاصة وبين شخص خارج عن العقد اجنبية
بالنسبة اليه فلا يكون بينهما اثر وقما ذكرنا ظهر فساد
الاستدلال على صحة هذا العقد بهوم قوله نعم او فوا ^{باعتقود}
وقوله نعم او فوا بالعهد لان الكلام الذي ليس معناه ^{مقصودا}
ليس بعقد ولا عهد سيما اذا لم يكن تحقق اثر حادث من
جهتهما مضافا الى ان الامر بالوفاء تكليف لا يكون الا في
الافعال الاختيارية والصحة التي تثبت من الايتين لا ^{تثبت}
الا من هذين الامرين فهذه الصحة لا تثبت الا في الفعل
الاختياري للعائد قد وقع عقده عليه وليس فيما نحن ^{فيه}



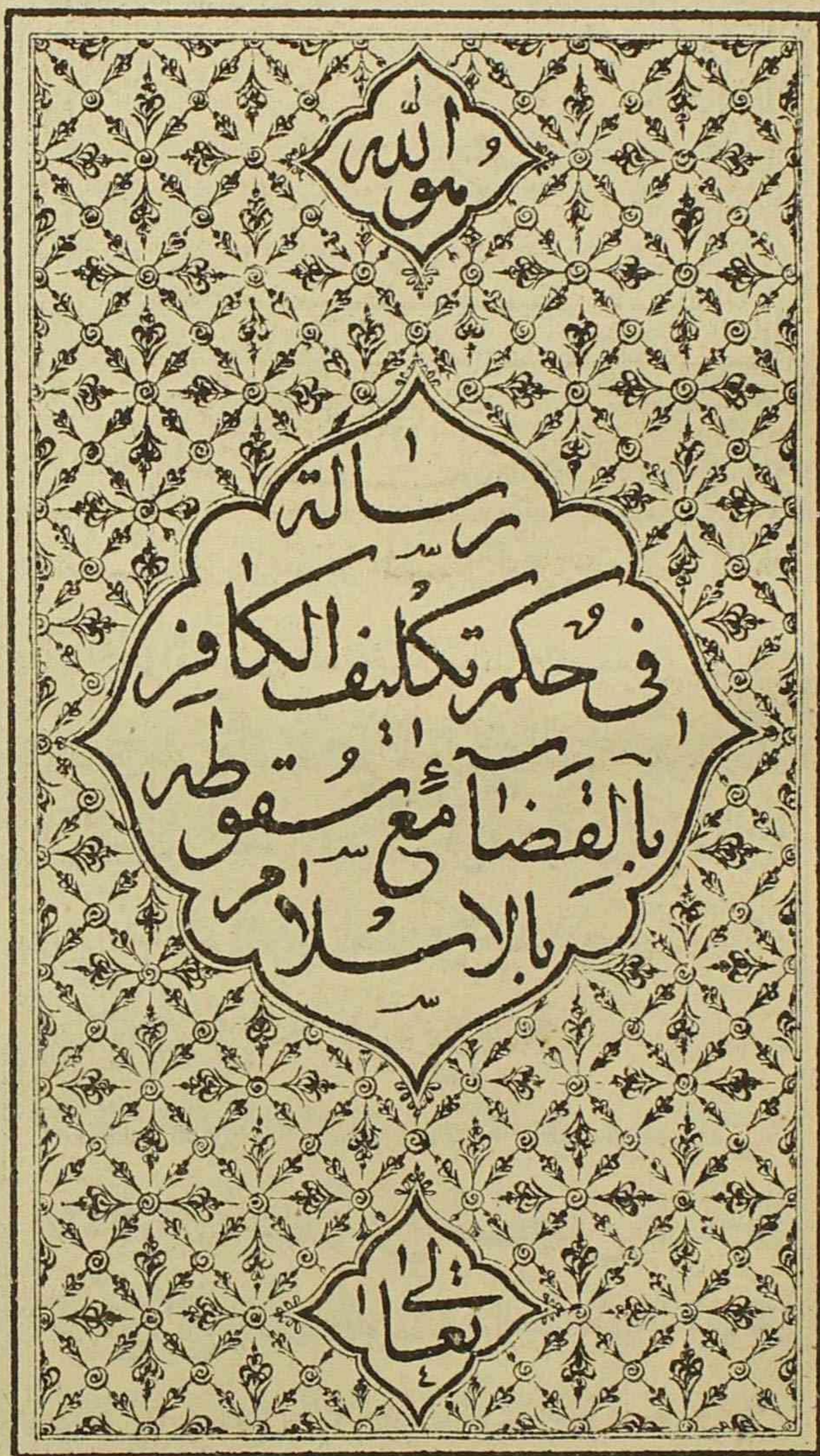
فعل اختيارى للاب وقع عقده عليه وامكنه الوفاء وعقد
 الوفاء الا انه امر شرعا بالوفاء فيثبت الصحة من هذا الامر ^{بنيته}
 ويتفرع عليه وما ذكرنا ظاهر فساد الاستدلال بما ورد في
 غير واحد من الاخبار من ان الاب اذا زوج بنته الصغيرة او
 ولده الصغير فكذا وكذا وامثال ذلك مما يدل على صحة عقد
 الاب على البنت مطلقا انه يشمل ما نحن فيه وذلك لان التزويج
 عقد وعهد بلا شبهة وقد عرفت الحال فيهما مضافا الى
 في جل تلك الاخبار قرينة واضحة على ارادة خصوص الدوام
 وما نحن فيه من الشار والذى ليس فيه قرينة له ومعلوم ان الاطلاق
 ينصرف الى الدوام الا ترى انك اذا سمعت احدا يقول ان فلانا
 زوج بنته الصغيرة واطلق لم يبادر الى ذهرك سوى الدوام
 بل مسلم ان لفظ التزويج المطلق غير مقيد بمدة لا ينصرف الا
 الى ذلك ولذا لو وقع العقد كذلك لم ينصرف الا الى ذلك كما
 هو المشهور وورد في الاخبار المفتى بها فقد وضع بما ذكرناه
 ان الحكم بصحة هذا العقد مشكل بل الحكم بالفساد اولى الا ان

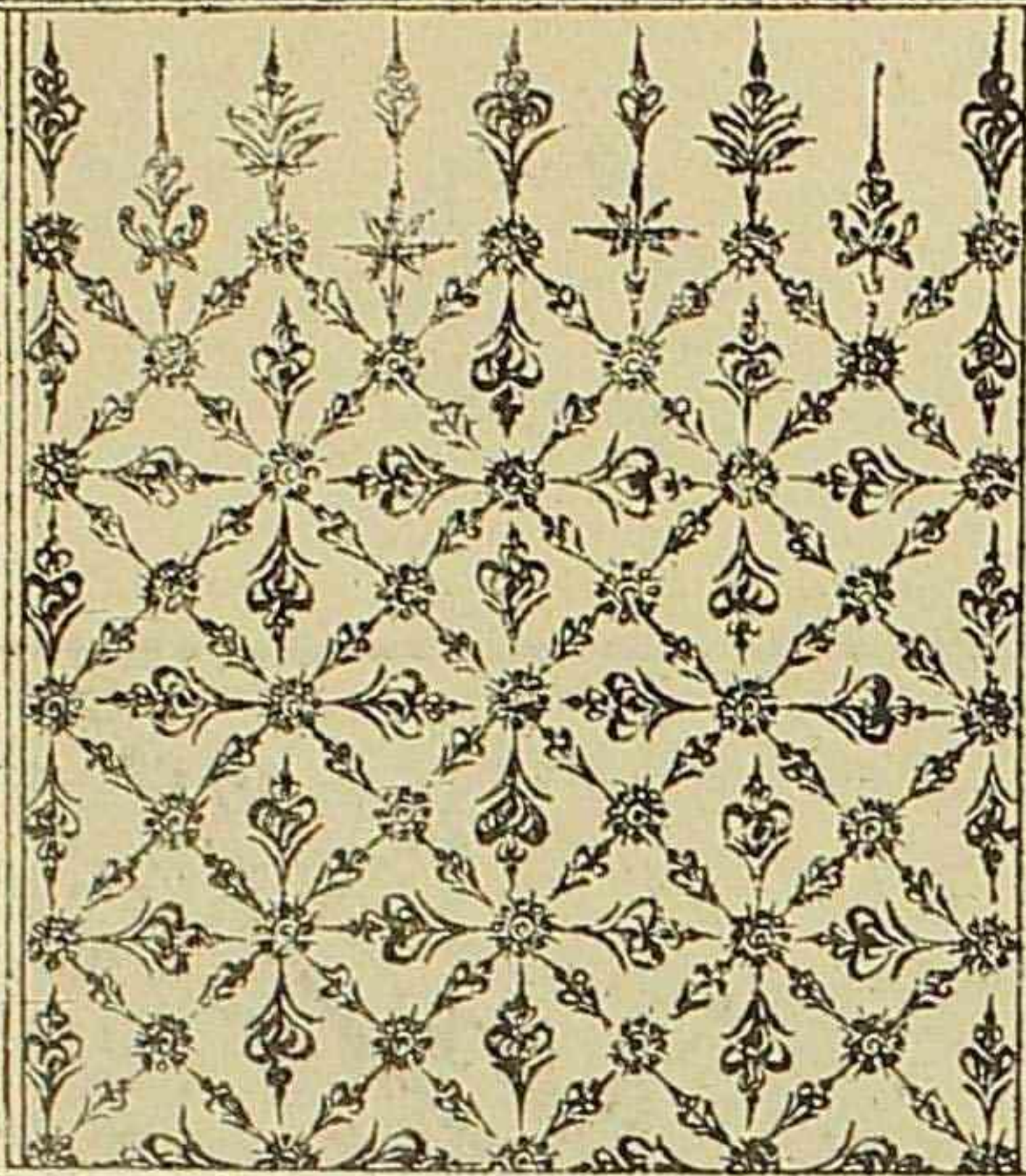


الاحوط ان لا يزوج ام البنث ابد ابل لا يترك هذا الاحتيا
لان امر الفرج شديد ومنه يكون الولد والله الهادي
حرر العبد الضعيف الفاني عبد الرسول المازندراني
وقع الفراغ من تسويد هذه الترسية
في عصر يوم الجمعة اواسط شهر
ذي القعدة الحرام

١٣٢١
سنة
٢







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَسْئَلَةٌ فَدَاشْتُمْ بَيْنَهُمْ بَلْ ادْعَى بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمُ الْاجْمَاعَ
اِنَّ الْكَافِرَ اِذَا اسْلَمَ سَقَطَ عَنْهُ الْفَضَاءُ وَاسْتَدْلُوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ
الْاِسْلَامُ يَجِبُ مُاقْبَلُهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ الْاِسْلَامِ
شَرْطُ وَجُوبِ الْفَضَاءِ مَا يَقْضَى مِنَ الصَّلَاةِ وَهُوَ اِتِّفَاقُ الْعُلَمَاءِ
وَلِقَوْلِهِ الْاِسْلَامُ يَجِبُ مُاقْبَلُهُ وَفِيهِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ
يَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَى الْكَافِرِ اِنْ لَمْ يَصِحَّ مِنْهُ اِذَا تَهَا الْعُمُومُ الْاَمْرُ
اَشْرَاطُ ذَلِكَ بِنَيْتَةِ الْقَرْبَةِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لَوْ اسْلَمَ لِقَوْلِهِ
الْاِسْلَامُ يَجِبُ مُاقْبَلُهُ وَفِي الْمَنْتَهَى فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ
الْاجْمَاعُ وَاقَعَ عَلَى عَدَمِ وَجُوبِ الْفَضَاءِ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ وَ
هُوَ كَافِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْاِسْلَامُ يَجِبُ مُاقْبَلُهُ وَاخْتَلَفَ



العلماء في ان الكافر هل هو مخاطب بالعبادات الفرعية
 ام لا مع الاتفاق على عدم وجوب قضائها اذا كانت لها
 الكفر **فيسر** في كتاب الزكوة لبس الاسلام شرطا في
 الوجوب بل يجب الزكوة على الكافر اذا اجتمعت الشرائط فيه
 عملا بعموم الاوامر وقد تقرر في الاصول ما يدل على كون
 الكفار مخاطبين بالعبادات نعم لا يصح منه ادائها الا اذا
 مشروطة بآية القرية وهي لا تصح منه فاذا اسلم فلا فضا
 عليه بل سقطت عنه بقوله **الاسلام** يجب ما قبله و
في التذكرة في كتاب الصلوة لا يجب القضاء
 على الكافر لقوله **الاسلام** يجب ما قبله وان كان الاداء
 واجبا عليه الا انه سقط عنه القضاء دفعا للمشفقة و
 المحرج وترغيبا له في الاسلام **وفيسر** في كتاب الزكوة
 اما الكافر فان الزكوة وان وجبت عليه عندنا لانه مخاطب
 بالزكوة وبه قال الشافعي خلافا لاحمد وابي حنيفة الا انه
 لا يصح منه ادائها حال كفره فاذا اسلم سقطت عنه وان



كان النصاب موجودا لانها عبادة فسقطت باسلامه ^{لله}
 الاسلام يجب ما قبله ويسئنا نف الحول حين الاسلام ^ق
في الذكرى اجمع العلماء على وجوب فضا ما فات
 من المكتوبة مع البلوغ بل العقل والاسلام الى ان قال ودل على
 اخراج الصبي والمجنون حديث رفع العلم وعلى اخراج الكافر خبر
 الاسلام يجب اى يهدم ما قبله **وفي الرافض** واما سقوط
 القضاء عن الكافر الاصل في الاجماع وقوله الاسلام يجب
 اى يهدم ما قبله **وفي المدرك** في قضاء الصلوة واما
 سقوطه عن الكافر الاصل في موضع وفاق ايضا وفي الاخبار ^{لاله}
 عليه ويستفاد من ذلك انه لا يخاطب بالقضاء وان كان مخاطبا
 بغيره من التكليف لامتناع وقوعه منه في حال كفره وسقوطه
 باسلامه **وفي** في كتاب الزكوى قد نص المصنف في المعبر
 والعلامة في جملة من كتبه على ان الزكوى تسقط عن الكافر
 بالاسلام وان كان النصاب موجودا لقوله الاسلام يجب
 ما قبله ويجب التوقف في هذا الحكم لضعف الرواية المتضمنة

للسقوط سنداً ومثلاً وروى في عدة أخبار صحيحة من أن
 المخالف إذا استبصر لا يجب عليه إعادة شيء من العبادات
 التي أوقعها في حال ضلاله سوى الزكوة فإنه لا بد أن
 يؤدبها ومع ثبوت هذا الفرق في المخالف يمكن إجرائه في
 الكافر وبالمجمل فالوجوب على الكافر متحقق فيجب بقاءه تحت
 العهدة إلى أن يحصل الامتثال أو يقوم على السقوط بالأسلام
 دليل يعتد به على أنه ربما ألزم من هذا الحكم عدم وجوب
 الزكوة على الكافر كما في قضاء العبادات لامتناع أدائها
 في حال الكفر وسقوطها بالأسلام إلا أن يقال إن متعلق
 الوجوب بصالتها إلى الشاعى في حال الكفر ينبغي تأمل ذلك
 انتهى **وفي الذخيرة** في كتاب الزكوة ذكر كثير من
 الأصحاب أن الكافر لا يضمن الزكوة بعد إسلامه وإن وجبت
 عليه في حال الكفر وقد نص القاضيان ومن تبعهما من المتأخرين
 على أن الزكوة تسقط عن الكافر بالأسلام وإن كان النص
 موجوداً وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه أنه يستأنف



الحول من حين اسلامه وان اسلم في اثناء الحول وكلام الشهيد
 كالصريح في هذا وفي عبارة المصنف في النهاية نوع اجمال
 بل لا بعد ان يقال انه مشعر بخلافه والاشكال في هذه ^{الحكاية}
 ثابت لعموم الأدلة الدالة على الوجوب عدم وضوح ما يدل
 على السقوط وضعف الخبر الذي تمسكوا به بحسب السند والدلالة
 مع ان تصوير الوجوب مع عدم صحة ادائها حال الكفر وسقوطها
 بالاسلام محل اشكال وهذا توقف فيها غير واحد من المتأخرين ^{انتهى}
وقال جمال المحققين في حاشية الروضة بعد نقل
 عبارة صلوات المذرك وفيه تأمل فاته ان اراد انه لا يصح تكليفه
 بالقضاء لانه تكليف بما لا يطاق اذ لا يمكنه الاثيان به على
 الوجه الصحيح في حال كفره وبعد اسلامه يسقط فلا يوجد
 حال يمكنه الاثيان بالماور به فيه ففيه انه لم يكلف بقضاء
 الفائتة في زمان كفره بشرط كونها في زمان كفره بل انما كلف
 بقضاء الفائتة مطلقا لكنه باختياره كفر فصار ما فاته زمانا
 كفره فلم يمكنه الاثيان بها ولو كان مسلما لكان يمكنه قضاء

جميع ما فاته ولا استحالة في التكليف بما لا يطاق اذا صار
 ما لا يطاق باختيار المكلف وفعله كما في التكليف بالواجب عند
 فوات مقدمة لا يمكن الاثيان بها في وقت الواجب اذا كان
 فوات المقدمة باختيار المكلف كما في التكليف بالتحج يوم النحر
 للنائي عن مكة على ما حقق في الاصول على انه ههنا وان
 لم يمكنه الامثال لكنه يمكنه اسقاط التكليف عنه بالاسلام
 ومع ذلك فلا مجال لنوهم امتناع مثل هذا التكليف كما لا
 وان اراد انه لا فائدة بمثل هذا التكليف اذ لا يفضل منه في
 زمان الكفر ويسقط بعد اسلامه فلا فائدة لتعلق هذا التكليف
 بالكافر فجوابه انه يمكن ان يكون فائدة تكليفه ترتب العقاب
 على تركه لو لم يسلم هذا ويمكن ان يكون حكمهم باسقاط الخلو
 من الكفر باعتبار سقوطه عنه اذا اسلم لا عدم وجوبه معه
 اصلا فتامل انتهى وقال المحقق البهبهاني في حاشية
 المذارك عند العبارة المذكورة قوله ويستفاد من ذلك ان
 يجوز ان يكون مخاطبا بالقضاء وان كان الاسلام شرطا لصحة



وقوله وانه بعد تحقق الاسلام يسقط اذا السقوط معناه
 رفع ما ثبت من التكليف والوجوب ثم هذا التكليف عقاب
 الكافر لو مات كافرا فبقا بق بترك القضاء كما يعاقب بترك
 الواجبات الاخر الفرعية ومصداق قوله الاسلام يجب
 ما قبله هو هذا القضاء وما ماثله من الامور التي كانت
 لازمة عليه قبل الاسلام وساقطة عنه بعده لا التكليف
 بمثل الاداء من الواجبات التي تكون بعد الاسلام بآية
 لا تسقط عنه اصلا فانه اذا لم يسقط عنه بالاسلام فان
 الجب والسقوط الذي صرح به بقوله الاسلام يجب ما
 قبله وان لم يكن واجبا قبل الاسلام فاقى شيء يجب الاسلام
 وتخصيصه بالواجبات من المعاملات التي لا تشترط
 بالاسلام ولا فساد القرينة لصحتها حال الكفر لا وجه له
 انتهى هذا ما وقف عليه من كلماتهم في هذا الباب
 والفرض هنا بيان حال الاستدلال بحديث الجب على المدعي
 وبيان مقدار دلالة وان المعقول من الشافط والسقوط

على تقدير الدلالة ما ذا اهل هو مجرد التكليف او شئ اخر
 وزائده ولعل حال مسئله تكليف الكفار بالفروع ايضا
 ينضم في الاثناء فنقول لا ينبغي التامل في ان حقوق الناس
 باسرها ومنها الخمس والزكوة خارجة عن الحديث فلو استغفل
 ذمة الكافر بحقوقهم بسبب من الاسباب كالابتعا^{قراض}ع والا
 ونحوها ثم اسلم فذلك الحقوق تبقى بحالها لا تسقط باسلا^{مه}
 والا لزم الظلم في حق ارباب الحقوق مضافا الى وروده في
 مقام الامنان والاحسان على من اسلم بالتحقيق والشهيد
 عليه ولا معنى للامنان عليه بنفوس حقوق غرما^{نه}ه وهو
 ظاهر ويدل على ما ذكرنا في خصوص الزكوة صحة زيد عن
 الصادق ع وفيه وقال كل عمل عمله وهو في حال نصبه
 وضلاله ثم من الله عليه وعرفه الولاية فانه يوجر^{عليه}
 الا الزكوة فانه بعيدا لانه وضعها في غير مواضعها^{لها}
 لاهل الولاية واقما الصلوة والحج والصيام فليس عليه قضاء
 وهذا الغلب كما ترى صريح في ان الزكوة من حقوق الناس



وإن صاحب الحق طائفة خاصة وأنه دفع الحق إلى غير
 مستحقه فيجب عليه التدارك والغرامة هذا ما يقتضيه
 النظر فإن كان هناك إجماع بحق على سقوط الزكوة عن
 الكافر بإسلامه كما يلوح من بعض عبارات وجب المصلحة
 فكشف لك عن الخروج عن موضوع الظلم لأجل خفاء حق
 الناس فيها لعدم كون صاحب الحق شخصا معينا بل هو للنوع
 ولا معنى للظلم في حق النوع وإن لم يكن إجماع كما يظهر مما نقلنا
 عن المذارك والذخيرة فلا يحسن عما ذكرنا من خروج حق
 الناس عن الزكوة لما مر من الصحة عن حديث الجب فانحصرت
 مودده في خصوص حقوق الله تعالى فنقول كل فرضية
 الهبة تحق وجوبها بحدوث سببها كالدلوك ورؤية
 هلال رمضان ونحوهما وجب على كل مكلف بالبلوغ و
 العقل والقدرة فعلها بفعل جميع شرائط صحتها كالطهارة
 من الحدث والخبث مثلا ومن تلك الشرائط الاسلام فيجب
 على الكافر تحصيله كما يجب على المسلم المحدث تحصيل الطهارة

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَافِرَ مُكَلَّفٌ بِالْفُرْعِ كَالْمُسْلِمِ وَذَلِكَ لِغِيَابِ
 الْمُقْضِي وَعَدَمِ الْمَانِعِ أَمَّا غِيَابُ الْمُقْضِي فَلِعُومِ الْأَدْلَةِ وَخُصُوصِهَا
 أَمَّا الْعُومُ فَكَقَوْلِهِ تَعَمَّ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْأَيْشِمْ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْسِبُونَ الْأَيْشِمْ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَقَوْلُهُ
 سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ
 بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ وَالْعَذَابُ لَيْلٌ التَّكْلِيفِ وَقَوْلُهُ قُلْ
 لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَائِعِي بِطَعْمِهِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ حَكْمَ خَيْرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ
 أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَقَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْأَعْرَافِ
 اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونِهِ أُولَئِكَ
 وَقَوْلُهُ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لَتَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
 وَالدَّمَ وَحَكْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ إِنْ قَالَ
 وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ هَذَا
 حَرَامٌ لِّفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ

ان الذنب يفترون على الله الكذب



وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقُولُوا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا
وَقُولُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ وَلَا تَقْرَبُوا
الزَّوْجَا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
وَقُولُوا وَبِلِئْلِ طِفْفِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَهِيَ
كَثِيرَةٌ وَلَعَلَّ بَعْضَ مَا تَرَكْنَا أَظْهَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا مَا ذَكَرْنَا وَأَمَّا الْخُصُوفُ
فَلَقُولُوا قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَقُولُوا قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ وَلَا
تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا وَإِنَّ هَذَا

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُونِ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ وَقَوْلِهِ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَيْشَمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ
تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
مَا لَا نَعْلَمُونَ وَقَوْلِهِ وَالْإِنْسَانُ عَلَىٰ أَلْسِنَةٍ رَجِيمٍ
يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ إِلَىٰ أَنْ قَالُوا قَدْ وَفَّاءُ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْئًا هُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَلَا
تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ
عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ
بَعْدِهَا فَغُفِّرْ رَحْمَةً وَقَوْلِهِ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ



والامر بانسباع النبي بعد الايمان به صريح في المدعى فاقول
واذا قبل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا
عليه ابائنا وقولنا والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون و
من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسناات
وقد قران العذاب دليل التكليف الى غير ذلك من الايات
وهي ايضا كثر في المناقشة في بعضها من حيث العموم و
الخصوص لا يضربنا بعد فرض الشمول للكافر وعدم الاختصاص
بالمؤمن هذا ما يتعلق بقيام المقتضى واما عدم المانع فلا
ليس في المقام شئ يصلح لنوهم المانعة الاحدث بالحب و
بعض الايات قابلة للتأويل اللازم في قبيل الايات
الصريحة الدالة وزاد صاحب الحداث في على ما حكى عنه
امر من اخرين احدهما ان تكليف الكفار بالفرع تكليف بما



لا بطلاق والثاني اختصاص بعض ايات الاحكام بالمو^{سنن}
 كقوله يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
 ونحوه وقد عرفت ان الفرض هنا بيان حال الاستدلال
 بحديث الحب وبيان مقدار دلالة وان المعقول من الشا^{قط}
 والتفوط على تقدير الدلالة ما ذاقه قوله
 ان الحديث المزبور لا يصلح للتعذر بعد الفراغ عن ان
 الشارع كلفه بالصلوة مثلا بمجرد دخول الوقت وامره
 بالاسلام ليصبح صلوته فاسلم في اثناء الوقت كما هو
 المفروض فلو حكم بحج باسقاط اسلامه للتكليف الثابت
 اولا لزم كون ذلك التكليف لغوا صرفا وعشا محضا اذ
 من الصريح الواضح ان الامر بالعبد بشئ ثم يستد عليه طريق
 الامثال ولا يجعل له مندوحة فيه فقد تبين من هذا
 ان حق الله الا ذاتي ايضا خارج عن الحديث كخروج حقوق
 الناس باسرها فانها مخرجة في القضاء ومن المعلوم ان
 في القضاء امرين كالاداء احدهما ثبوت حق الله في ذمة



العبد نظير حقوق الناس والثاني التكليف باداء ذلك
الحق نظير التكليف باداء حقوقهم والاول امر وضعي ومن
مقولة الوضع في قبالة التكليف الدليل على ثبوت حق آخر
له تعالى في ذمته وراء مجرد التكليف تحمل الولي عنه لما
في ذمته اذ من المعلوم ان التكليف قد سقط عنه بالموت
ومع ذلك قد بقي في ذمته حق له تعالى قابل للاداء
فيؤديه عنه وليه او مشرع اخر فيسقط عنه العقاب الا
كان معاقبا مع التقصير في الاداء هذا مضافا الى قصة
الحقبة حيث سئل النبي فقال ان اتى مائت وعليها
سجة افضيها عنها فقال ما ارايت لو كان عليها دين اكن
تقصينه عنها قالت نعم قال فدين الله اولى بالفضاء اذا
عرفت هذا فقول **الثابت** من هذين الامرين على الكا
بعد خروج الوقت هو الامر الاول اعني حق الله الذي هو من
مقولة الوضع **دور** الثاني الذي هو مجرد التكليف بل هو
ساقط عنه بمجرد خروج الوقت اما ثبوت الاول فلانه قضية



ثبوته عليه في الوقت مع عدم طر و مسقط له و اما سقوط
 الثاني فلا مَر من قبح هذا التكليف و كونه عبثا و لغوا مع فرض
 سقوطه بالاسلام و كون امتناع الامثال هنا ناشيا من
 سوء اختياره اذ يمكنه الاسلام في الوقت ثم اذا التكليف
 فيه لا يصح صدور التكليف من الامر و لا يرفع قبحه كما لا يخفى
 قال في المسائل وجوب القضاء على المرند الملتظا
 لقبول توبته فلا مانع منه و اما الفطري فبشكل ان لم يقل
 بقبول توبته لا يستلزامه تكليف ما لا يطاق ان امر القضاء
 ولم يصح منه و الحق قبول توبته باطنا لانه مكلف باليمين
 كغيره فلو لم يقبل توبته كلف بالمال وهو ممنوع عندنا^{نفسه}
 فلا وجه لما اختاره جمال المحققين فيما مر و القول بانحصار
 فائده هذا التكليف في السقوط بالاسلام والا فالعقاب كما
 هو لازم ما عرفت من المحققين المزبورين شطط من الكلام لا
 ينبغي ان يصغى اليه و كيف يعقل ان يكون غرض الامر الحكيم
 من امره منحصرا في توصل الامور الى اسقاط الما موربه و الا



فبما قرب هذا يؤدى الى ان يكون المطلوب بالامر التام مؤثراً
 لا فعله بمعنى قول الفاعل افض ما فات اسلم حتى لا تقضى ما
 فات وهو كما ترى بل نقول اذا كان الشئ شرطاً لشيء فكيف
 يكون ما نفع عنه اذا المفروض ان القضاء بمجرد الاسلام
 يسقط والشرطية والمناغية متقابلان لا يجتمعان في محل
 واحد بالنسبة الى شئ واحد فقد تبين ان الامر الثابت بالنسبة
 على الكافر بعد خروج الوقت القابل للسقوط باسلامه هو حق
 الله الوضعي فقط فهو الشافط بالاسلام والمعقول السقوط
 في المقام لا غير فخرج الوقت على الكافر كطرو الموت على
 المسلم النارك للفريضة في سقوط التكليف عنهما واسلام
 الاول كتحمل الولي عن الثاني في براءة الذمة عن الحق و
 سقوط العقاب شران في الحديث احبنا الا اخر لم يكن
 بذلك البعيد وان لم ار من تعرض له وهو ان يكون المراد
 ان الاسلام يقطع ما قبله من الارحام والقربان كما
 يشهد له قوله عليه السلام في الدعاء الثاني مراد عبة

الصحيفة الكاملة في الصلوة على رسول الله وقطع في إجماع
 دينك رحمه وقوله م المنصر بن الحرث بن كلفة حين أسر
 يوم بدر فقال رسول الله م يا علي علي بالنصر فاخذ بشعره
 فجره الى رسول الله فقال النصر اسئلك بالرحم بيني وبينك
 فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام
 فذمه يا علي فاضرب عنقه والقصه مذكورة في تفسير سورة
 الانفال ومع هذا الاحتمال القريب فكيف يصح الاستدلال
 بالحديث على سقوط التكليف عن الكافر باسلامه كما فعلوه مضافا
 الى ابناء لفظ الحب الذي هو بمعنى القطع عن ذلك وظهوره
 في الاحتمال المزبور ولعله لاجل ذلك حكم بضعف المتن في
 المدارك وبضعف الدلالة في الذخيرة وبالاجمال في مستند
 الفاضل النزلي حيث قال لا يجب على الكافر الاصل فضاثما
 بالاجماع وهو الدليل عليه لاحديث حب الاسلام لاجماله
 انتهى هذا حال حديث الحب واقا السرفايات الاخر
 القابلة للتأويل اللازم في قبال الايات الصريحة فقد ورد هنا



شيخ مشايخنا قدس الله سره واسرارهم في كتاب الطهارة
 في باب جوب غسل الجنابة واجاب عنها في كلام طويل
 بما لا مزيد عليه فليرجع اليه فقهه عنى وكفاية وآمنا لله
 صاحب الحقائق من لزوم التكليف بما لا يطاق ومن اختصاص
 بعض الايات بالمؤمنين فالجواب عن الاول انه اتي محذور
 ومحال يلزم من تكليف الكفار بائع النبي فيما يامرون به
 بعد الايمان به على ان يكون بعد ظر فاللائع لا للتكليف
 بل للتكليف بالامر من صدر دفعة واحدة كما هو صريح قوله
 تعالى فَاٰمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ و
 ظاهر قوله وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اَتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا اَبِلْ نَتَّبِعُ مَا
 وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَاؤُنَا وَلَيْسَ شَيْءٌ بِهِمْ يَفْسُرُ الْاَشْيَاءَ الْمَذْكُوْرَةَ
 الاية وعلى من ينزل الالباع المزبور بعد الايمان مع صدور
 الامر بهما معا والخاصة انه لا مانع عقلا من تكليف
 من بلغه دعوى النبي بالايمان به ثم اطاعه في جميع ما
 يامرون به كل ذلك دفعة واحدة ومخاطب واحد فان

امنوا و عملوا الصالحات و الا عوفوا على نزل الجميع هذا
هو مراد الفائل بتكليف الكفار بالفروع كالاصول و اما
الجواب عن التوهم الثاني فبانه من باب التشریف لا
التخصیص كخطاب ازواج النبی بقوله تعالى وقرن في
بیوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولى و اقمین
الصلاة و ائین الزکوة و اطعن الله و رسوله
حرره العبد الضعیف لفانی عبد الرسول

المازندرانی تمت هذه

الیریا الذلیلین

بیتامین شهر

ذی القعدة الحرام ربحوز الملك عبد الله على يد العبد

الافل على غفرله

و عفى عنه

۱۳۲۱



رسالة
في حكم الوضوء
قبل دخول وقت الفريضة
مع شغل الذنوب بالفضاء عدم

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة لأرباب العبادة مشروطة بفصد القرية و
من المعلوم ان قصد القرية بشئ موقوف على كونه مقربا والمفروض
ان كونه مقربا موقوف على قصد القرية به لانه معنى العبادة
اذ لا يعنى بالعبادة الا ما كان مقربا ^{قصد القرب} والحاصل ان ما كان
مقربا موقوف على قصد القرية به لانه شرطه وقصد القرية
به موقوف على كونه مقربا وهذا دور ظاهر ويرد عليه ان
المراد بما كان مقربا اما العلة الثامنة للقرب اما المقضى له
وايا ما كان فالقدمة الاولى فاسدة اما على الاول فلان
فرض كونه علة ثامة ينافي توقفه على شرط خارج واما على



الثاني فلان الشرط المزبور ليس شرطا لا قضاء المقضي بل
 هو شرط لترتيب الاثر عليه واما اصل الاقضاء فهو ذاتي له
 ليس يجعل جاعلا وهو الذي دعا الامر الى الامر واسبابا
 مستحالة امره ولولا ذلك لزم العبث والرجح بلا ترجيح كما
 بقوله الاشعري فقد ظهر من ذلك ان الموقوف على قصد
 القرية انما هو حصول القرية فنقول ذات الفعل مقض
 للقرية لكن حصولها به موقوف على قصد الحصول لانه شرط
 وذلك القصد موقوف على كونه مقضيا للقرية وذلك لا
 ليس موقوفا على شئ بل هو ذاتي للفعل كما مر فلا دور وتوضيح
 المقام لرفع استبعاد الا وهام ان من المؤثرات ما هو عللة ثامنة
 للاثر كحركة المفاح بحركة اليد وطهارة النجس بالغسل ومنها
 ما هو مقض كالنار بالنسبة الى احراق الحطب والادوية
 الطبيعية بالنسبة الى زوال الامراض وصيغ العقود
 والايفاعات بالنسبة الى اثارها اذ الصيغ المزبورة مقضيات
 لتلك الاثار لكن شرط حصولها بها ان تفصدها منها فحال



أفعال العبادات بالنسبة إلى القرية وقصد لها كحال صيغ
 المتعاملات بالنسبة إلى آثارها وقصد تلك الآثار ومن ذلك
 أيضا تكبيرة الأحرار والتلبيات بالنسبة إلى عقد حرام
 الصلوة وأحرار الحج ومنه أيضا ثرية الحسين ع فقد روى
 الشيخ في المصباح أن رجلا سئل الصادق ع فقال أتسمعك
 تقول أن ثرية الحسين ع من الأدوية المفردة وأنها لا تتردأ
 إلا هضمته فقال قد قلت ذلك فما بالك قال أتى ثناؤها
 فما انتفعت بها قال أما إن لها دغاء فمن ثناؤها ولم يدع به
 واستعملها لم يكد ينفع بها أه وفي رواية ابن أبي بصير قال
 قلت لأبي عبد الله ع ياخذ الإنسان من طين قبر الحسين ع
 فينفع به ياخذ غيره فلا ينفع به فقال لا والله إلا ياخذ
 أحد هو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه به الحديث فهو
 وهو يرى أي يعتقد فقد ظهر من الخبرين أن تربته ع ^{مقنضة}
 للشفاء وأن شرط حصوله بها أن يعتقد أخذها انتهاشا
 وأن يدعو بدعائها ونظيره ذلك ما رواه في المكارم

عن امير المؤمنين ع انه قال اذا شكى احدكم عيبه
فليقر عليها اية الكرسي وفي قلبه انه براء وبغاف فانه يغفر
انشاء الله تعالى بل من هذا القبيل جميع ما ورد في قضاء
الحاجات من الادعية والصلوات والايات والزيارات
فانها كلها مقضيات لتلك الاثار ولها شروط وموانع
وما نراه في اكثرها من تخلف الاثر فانما هو لفقد شرط او
وجود مانع وما ذكرنا يمكن تصحيح الوضوء والغسل قبل وقت
الفريضة لمن اشتغل ذمته بالقضاء وهو لا يبرئ بل يبرئ
بما مجرد الكون على الطهارة او الشاهب للفرض قبل دخول
الوقت او صلوة الزيارة او غاية اخرى من الغايات المذكورة
وقد وقع الاشكال في ذلك نظر الى ان الموجد في حقته
هو الامر لا يجاب لاجل القضاء ومعه يمتنع تعلق الامر
التدب به لما تقر به محله من مسئلة امتناع الاجتماع
والمفروض انه لا يبرئ بمسئال الاول والثاني مفقودا بالضرر
فيأتي امر يمكن تصحيح هذا الوضوء ولكن يندفع الاشكال بان



استعمال الماء على وجه الوضوء أو الغسل مقتضى لزوال
الحديث وحدوث الطهارة كما يومى إليه قوله تعالى وَنَزَّلَ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ وَبُذِيبَ عَنْكُمْ رِجْزَ
الشَّيْطَانِ والمراد برجز الشيطان على أحد التفسيرين حدث
الجناية لانتها بملاعبة الشيطان كما يشهد له دعاء ^{خلام} ^{خلام}
وهو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْلَامِ وَمِنْ شَرِّ
الْإِحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْفِطْطَةِ وَ
الْمَنَامِ وهذا الإفضاء كما عرفت ذاتي له ليس بجعل
جاعل وهو المصحح للأمر والباعث عليه كما تراكن شرط ترتب
الأثر على ذات المقتضى إن يقصده حصوله نظير ترتب
أثار المعاملات عليها والظاهر أن الطهارة ليس امرأعة
هو مجرد عدم الحدث بل هما امرآن وجوديان متضادان لظاهر
الآية السابقة فإن ظاهر العطف تغاير الطهارة وادها
الرجز وتقدم الطهارة مع أنه منفرد على ادها بالرجز
لشرافة الطهارة بل هما ضدان لاثالث لهما نظير الطهارة

والنجاسة الذائبتين في الاجسام فهما ايضا ضدان لا
 واسطة بينهما فالجسم اما ظاهر العين واما نجس العين فقول
 احدهما اعني الطهارة والحدث عن الموضوع الذي هو النفس
 يستلزم حدوث الاخر لا مناع خلو المحل عنهما ويمكن ان يقال
 ان المراد بالطهارة زالة الخبث وبادها بالرجز رفع الحدث
 وتقديم الاول على الثاني لكونه شرطاً فيه والشرط مقدم
 على المشروط فمطوق الكلام مختص برفع الحدث والخبث لكن
 رفع الحدث مستلزم لثبوت ضدّه الذي هو الطهارة لما
 مر من امناع خلو المحل عنهما وعلى اتى تقديمه فالمراد بقوله
 وَيَذْهَبْ عَنْكُمْ رِجْزُ الشَّيْطَانِ رفع الحدث وهو مستلزم
 لثبوت الطهارة ففقد دل على ثبوتها بالانزاع سواء اريد
 بالطهارة انجاء الطهارة عن الحدث والخبث فالدلالة على
 الاول من وجهين وعلى الثاني من وجه واحد ذلك
 ان تقول المراد بالطهارة ما يشمل الطهارة من الخبث والحدث
 جميعاً والمعنى ليطهركم به بدننا ونفساً او من الخبث والحدث



وهذا أول لآته أشمل والنسب بمقام الامتنان اذ الآية
 الشريفة وما قبلها وما بعدها كلها في مقام الامتنان
 على المؤمنين المجاهدين ورح وجه تقديم التطهير على اذها
 الرجز ظاهر ^{في} القربة في المقام اما نفس الطهارة
 الحاصلة للنفس عقب زوال الحدث عنها للشبه بها ^{هل} حاج
 الطهارة من الملائكة وقربها من عالم القدس وجنات الحق
 واما شئ اخر مترتب على الطهارة ترتب المعلول على العلة ^{المت} النامية
 اذ لا مجال لاحتمال حصول الطهارة وعدم حصول القرب
 وايا ما كان فقصدا الطهارة مغن عن قصد القربة وان ابيت
 الا عن قصد ما بدعوى انها شئ اخر مترتب على الطهارة و
 انها غائبة فلا بد من قصد ما بها فهو امر سهل لا مضائق
 عنه فغاية الامر ان يقصد بالفعل الطهارة لاجل حصول
 القربة بها فيلزم صحة العمل ولا حاجة الى قصد الامر حتى يرد
 ان لا يجابى غير مقصود والتدبى غير موجود مع انه قد نظر
 في محله ان الواجبات النفسية من العبادات لا يجب فيها

قصد الوجه وقصد الامر بل يكفي فيها قصد القرية المطلقة
 فاذا كان هذا حال ذي المقدمة فما ظنك بالمقدمة وليس
 امرها اهتم واشتد اقوى من امر ذيها والمفروض في المقام
 ان ذات المقدمة مفترقة لفرض تعلق الامر الايجابي بها واذا
 كان التقدير تفديرا عدم وجوب قصد الوجه وقصد الامر
 في العبادات فيكفي قصد القرية المطلقة وليس عدم تعلق
 الامر التديب بالفعل لاجل نقص وقصور في طرف ذلك الفعل
 حتى لا يمكن قصد القرية به ككون الماء غصبا او مضافا
 او مضرا بالاستعمال والا لم يتعلق به الامر الايجابي ايضا بل
 لوجود منافع في طرف الامر حيث انه امر بالفعل وجوباً
 معه بمنع ارادة التديب بناء على مسألة امتناع الاجتماع
 فكون الفعل ذا مصلحة مثلاً لا كلام فيه وقصد هنا كانت
 الصحة وينبغي ان يختص هذا الموضوع مقرب لفرض تعلق الامر
 الايجابي به فيكفي في صحته قصد القرية ولا يحتاج الى قصد
 الامر لعدم وجوب نية الوجه نعم لو قيل به لزم قصد الامر



فيعود الاشكال المزبور ثم اعلم ان المسطور في بعض
 الكتب المذكورة في السنة بعض مشايخنا ان متعلق او امر
 العبادات الخاصة كاياات الطهارات الثلث واياات الصلوة
 والزكوة والحج ونحو ذلك هو ذات الفعل مزجست هو من
 غير تعرض فيها المقصد القرية فلا فرق بين قوله وان كنتم
 جنباً فاطهروا وقوله وثيابك فطهروا في عدم التعرض للمقصد
 المزبور ثم قام دليل اخر من نص واجتماع على اعتبار قصد
 القرية فيها فصار حاصل مجموع الدلائل ان المطلوب هو
 الفعل المقيد بقصد القرية والاطاعة والامثال فذات
 المقيد ثبت بالدليل الاول وفيه بالدليل الثاني وبعضها
 اخرى المامور به هو الفعل المشروط بشرط القرية ثبت المشروط
 بالاول والشرط بالثاني وما قد يقال من ان قصد القرية
 ليس شرطاً للمامور به بل هو شرط للأمثال بالامر فيه
 مما لا يخفى اذ ليس الامثال الا لبيان المامور به بداعي
 الامر وهذا مستلزم لقصد القرية الذي جملته هذا القا^ل



شرط للامتناع اذا القرية غاية للامر والامر غاية للفعل
 لما موربه وغاية غاية الشيء غاية لذلك الشيء فقصد الغاية
 الاولى مستلزم لقصد الثانية نعم هذا الشرط اعني قصد
 القرية ليس سبيلا كسبيل سائر الشروط التي اعتبرت
 في المامور به او لاشتم جعل الامر متعلقا بالمجموع بل اعتبارا
 متاخر عن الامر تابع له في الوجود فهو موقوف على حصوله
 فلو اعتبر اولاً في الفعل المامور به ثم امر بالمجموع كان الامر
 موقفا عليه فيلزم الدور وتوضيح ذلك ان امر الشارع
 تابع لمصلحة الفعل وتلك المصلحة في العبادات هي القرية الى
 جناب الحق تعالى وطريق معرفتها في التعبدات المحضة منحصر في
 امر الشارع بها ومن المعلوم ان قصد غرض وغاية بالفعل
 موقوف على معرفة ذلك الغرض فصار الحاصل ان قصد القرية
 بالفعل موقوف على معرفة كونه مقربا وتلك المعرفة موقوفة
 على امر الشارع به لانه طريقها وامر الشارع موقوف على
 القرية في الفعل بمعنى كونه مقتضيا لها على ما تقدم لان



المفروض أنها الغرض الداعي للأمر إلى الأمر به فالقربة واسطة
 في ثبوت الأمر والأمر واسطة في اثباتها فما لم يحصل الأمر
 لا يمكن قصد القربة بالفعل فثبت أن متعلق الأمر في
 العبادات الخاصة ليس الذات الفعل ولا يمكن اعتبار
 قصد القربة فيه أو لا شئ متعلق الأمر به ثانياً هذا توضيح
 ما قالوا وتفصيل ما أجملوا ولكن لفائل أن يقول أن توقف
 قصد القربة من المكلف على صدور الأمر من المكلف لا يمنع
 من اعتبار في متعلق الأمر ولا شئ الأمر به لأن هذا ^{اعتبار} الأمر
 من الأمر لا من المكلف المأمور وهو قد علم أن في الفعل مصلحة
 ملزمة هي القربة فوجب عليه حـ بمقتضى حكمته الأمر به
 ارشاداً وهداية للعباد إلى مصالحهم وقد علم أيضاً أن
 ترتب تلك المصلحة على الفعل مشروط بقصدها عند
 الفعل أو بادائه بقصد الأمر الذي يصدر من الأمر وهذا
 الأمر وإن لم يصدر بعد لكنه سبب صدور قبل اشتغال
 المأمور بالفعل فيقول له افعل كذا قربة إلى الله أو أمثالا

لهذا الامر ففي الان الاول وهو ان صدور الامر يحصل
 للكلف العلم بالامر وبالقرينة معاً وبعبارة اخرى العلم بالكاشف
 والمنكشف معا وفي الان الثاني وهو اذا الفعل ممكنه الا
 بقصد احد الامرين من القرينة او الامر لفرض سبق العلم
 بهما والامكان المعتبر في التكليف هو الامكان حال الاداء
 لا حال صدور الامر منه يظهر ان قصد الاطاعة وما
 يعتبر فيها من نية الوجوب والتدب ووجهها من اللطف
 او الشكر على القول باعتبارها فكل ذلك يرجع الى قبود
 المامور به اذ المفروض ان القرينة هي المصلحة الملحوظة في
 المامور به الداعية الى الامر به وانها لا تحصل الا بعد
 نية تلك الامور فكلها من قبود المامور به معتبرة فيه وقعود
 في حيز الامر وان ثبتت بخطاب آخر كسائر الشروط الثابتة
 بادلها الخارجية كستر العورة وطهارة اللباس والبدن
 والمسجد ونحو ذلك اذا عرفت ذلك فظهر لك ما في كلام شيخ
 مشايخنا فقدس الله سره واسرارهم في خاتمة اصل البراءة



حيث قال لو شك في اعتبار رتبة الوجه ولم يفرق دليل من
 شرع او عرف خاكر يتحقق الاطاعة بدونها كان مقتضى
 الاحتياط اللازم الحكم بعدم الكفاءة بعبادة الجاهل
 حتى على المختار من اجراء البرائة في الشك في الشرطية
 لان هذا الشرط ليس على حد سائر الشروط الماخوذة في
 المأمورية الواقعة في حيز الامر بل هو على تقدير اعتبار
 شرط لتحقيق الاطاعة ومن المعلوم ان مع الشك في ذلك لا
 من الاحتياط وبالجملة فحكم الشك في تحقق الاطاعة غير حكم
 الشك في ان امرامولى يتعلق بنفس الفعل لا بشرط اوبه
 بشرط كذا والمختار في الثاني البرائة والمنعته في الاول
 الاحتياط الى اخر ما قال رفع الله مقامه وضاعف اكرامه
 فصدتبتين ان عدم تعرض قصد القرية في اوامر العبادات انما
 هو مجرد الاتفاق لاجل الامتناع بل نقول ان عدم التعرض
 المزبور انما يتم في ايات الطهارات الثلث وما يجرى مجراها
 واما اصول العبادات كالصلوة والزكوة والخمس والصوم

والج قصد القرية ما خوذ فيها مستفاد منها اثباتا بنفسها
او بملاحظة دليل شرعيتها والامر المتعلق بها بحيث يكفي
في اعتبارها مجرد الامر بها من غير حاجة الى قيام دليل
من خارج على الاعتبار المزبور توضيح ذلك انه قد ورد
في الشريعة الامر بطلب عبادة الله تعالى بقوله فليعبدوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ وَ
قَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا
الى غير ذلك من الآيات ولا ريب ان عبادة الله تعالى بفعل
من الافعال لا ينفلك عن قصد كونه له نعم وهذا عين قصد
القرية اليه تعالى ثم لا يخفى على احد ممن امن به صا وكفران
اظهر افراد عبادة الله التي شرعها نبي هذه الامة هو الصلوة
التي كان يامر بها امته بقوله صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي
وكان يحافظ عليها في اوقات مخصوصة معهودة من اول
بعثته الى اخر العمر وكان ينهاه عنها ابو جهل في ابتداء البعثة



وجهده كما حكى الله ذلك بقوله وهو اقول ما نزل من القرآن
 ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى الى قوله كلا لا تطعه
 واسجد واقترب ويمكن ان يستفاد ذلك من اطلاق قوله ثم
 ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر بل الصلوة كانت
 عبادة سائر الانبياء في شرايعهم كما حكى الله عن شعيب بقوله
 قالوا يا شعيب اصلواتك نأمرك ان نترك ما يعبد آبائنا
 وعن موسى بقوله واقم الصلوة لذكر ربى وعن عيسى بقوله
 واوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حيا وعن نوح بقوله
 فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وعن مريم
 بقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
 الى غير ذلك من الايات واما الزكوة فقد عبر عنها في الكتاب
 العزيز بالصدقة في قوله انما الصدقات للفقراء وقوله
 خذ من أموالهم صدقة تطهرهم بها وقوله ان تبدوا
 الصدقات فنعما هي والصدقة لغة وعرفا هي الاعطاء
 لوجه الله وفي ذات الله وهذا عين معنى عبادة الله تعالى

وَالرَّسُولُ

وَأَمَّا الْخَمْسُ فَلَا تَنْفَادُ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ نَعَمْ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
وَلِذِي الْقُرْبَى أَنْ يَكُونَ الْأَعْطَاءُ بِقَصْدِ كَوْنِهِ لِلَّهِ وَ
الرَّسُولِ وَالْأَمَامِ وَأَمَّا الصَّوْمُ فَالدَّلِيلُ عَلَى كَوْنِهِ بِنَفْسِهِ
عِبَادَةُ قَوْلِهِ نَعَمْ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِنِينَ وَالْقَائِنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ الْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ إِلَى أَنْ قَالَ
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا لِأَنَّ أَعْدَادَ الْأَجْرِ
الْآخِرِ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهَا عِبَادَةً
إِذْ لَا ثَوَابَ عَلَى مَا لَيْسَ بِعِبَادَةٍ وَالْمُرَادُ بِالْمُتَصَدِّقِينَ أَمَّا
مَعْطَى الصَّدَقَةِ بِالْمَعْنَى الْأَخْصَرِ وَالْأَعْمِ وَعَلَى كُلِّ نَقْدٍ
فَيَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الزَّكَاةِ عِبَادَةً يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا الثَّوَابُ
وَأَمَّا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فَالدَّلِيلُ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ نَعَمْ وَأَتَمُّوْا الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَلَا تَغْنَى بِالْعِبَادَةِ إِلَّا كَوْنُ الْفِعْلِ لِلَّهِ وَ
كَذَا قَوْلُهُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ فَمَضَادُ اللَّامِ هُنَا
كَأَمْرٍ فِي آيَةِ الْخَمْسِ مَضَافًا إِلَى دَلَالَةِ لَفْظِ الْحَجِّ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ



قصد زيارة بيت الله الى غير ذلك من الايات فمن نظر اليها
 وتامل فيها لا اراه يتامل في دلائلها على قصد القرية الى
 الله وليس هذا من باب قيام دليل من خارج على اعتبار
 القصد المزبور بل هو مفاد دلة شرعيتها والاوامر المتعلقة
 بها كما لا يخفى **شتر** ان الوجود في بعض كتب متأخري المتأخرين
 ان اشراط القرية في العبادات الشرعية لاجل الجمل
 بجهة القرية ومناطها ومنشأاتها في الفعل فلو علمت في
 الجهة الخاصة والحيثية الواقعة التي هي مناط التقرب
 ومنشأته لكفى قصدها عن قصد القرية **اقول** لا يخفى
 ان كل جهة وحيثية تفرض في افعال العباد من جهات
 الحسن وحيثيات الصلاح فاحسنها واصليها واشرفها
 وافضلها هو التقرب الى جنابه تعالى والقرب منه فليس
 في افعالهم جهة وحيثية اشرف وافضل منه بل ولا
 مثله فاذا لا بد ان يكون هو الغاية الذاتية والغرض
 بالذات والمقصود بالاصالة من اوامر العبادات وما سوا



من الجهات والحيثيات الموجبة له فائما يطلب لكونه
وسيلة اليه ومستلزم ماله ومنشاء لحصوله فهو غاية و
مطلوب بالعرض لا بالذات فاذا فرض العلم به فائما ان
يقصد مع الالئفات الى كونه مستلزما للقربة موجبا
لها وانها الفرض بالذات من الامر فهذا قصد الامر بمعنا
اعنى القربة مع ملزومها وموجبها وجهتها ومنشئها لا
فصد لا حدهما وكفاية له عن الاخر واقما ان يقصد مع الغفلة
عن ذلك الاستلزام ففي كفايته ح منع ظاهر اقما ^{فلا} ^{عدم} ^{اولا}
قصد الغاية بالذات فلو ترتبت ح قهرا صارت العباد
معاملة كغسل الثوب والبدن فلم يبق فرق بينهما واقما ان
فلان قوام العباداة بالخضوع والخشوع والنضوع والنذل
عند المعبود تعالى شأنه والاستكانة له وجميع ذلك منصف
في الفرض والمفروض غفلته عنه تعالى وعن التقرب اليه

حَرَّمَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْفَانِي عَبْدُ الرَّسُولِ الْمَازِنْدَرَانِي
نَمَتْ هَذِهِ الْيَسَاءِلُ فِي يَوْمِ الْعَرَفَةِ الثَّاسِعِ مِنْ رَجَبِ الْحِجْرِ الْحَرَامِ



مسألة
في التمسك
بآية البينة لا شياط
الفرقة في العبادة
٤١٣٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة قد اشتهر بين العلماء في الاصول والفروع
الاستدلال على اعتبار الاخلاص في نية العبادات بقوله
تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين و
لكن الاشكال في تشخيص المراد من الآية الشريفة وذلك
لاجل الاشبهة في هذه اللام وان مدخولها في هذه الآية
ونظائرهما من الآيات هو المأمور به او هو الغرض والغاية
في الأمر المأمور به شيء آخر محذوف وعلى الاول فمواجهه
المحصر مع ان الخارج اكثر من الباقي وقد اضطرب في ذلك
كلنا منهم حتى كلمات شخص واحد في مصنفاته فاللزام أولاً

هو نفل تلك الايات ثم نفل ما قالوا في تفسيرها ثم
 التعرض لاحوال تلك الافعال من حيث الانتظام والاختلا
 فلعله يوضح الحال بعون الملك المفضل فنقول
 في الانعام وامرنا لنسلم لرب العالمين وفي التوبة وما
 امرنا الا لعبد والها واحدا وفي الزمر اني امرت
 ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول
 المسلمين وفي الشورى وامرت لا عدل بكم وفي البقرة
 وما امرنا الا لعبد والله مخلصين له الدين خفاء و
 ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة في الكشاف في اية الانعام
 فايرقت ما معنى اللام في لنسلم قلت هي تعليل للامر بمعنى
 امرنا وقبل لنا اسلموا لاجل ان نسلم وفي مجمع البيان قوله
 وامرنا لنسلم يقول العرب امرتك لتفعل وامرتك بان تفعل
 وعلى الاول فالمعنى امرتك للفعل وعلى الثاني فالجار
 محذوف وعلى الاخير فالباء للاتصاف وفي البيضاوي
 اللام لتعليل الامر اي امرنا بذلك لنسلم وقبل هي بمعنى

وامر بك ان تفعل
 ٧
 ٨



وقيل هي زائدة وفي تركيب البقاء لنسلم اي امرنا بذلك
 لنسلم وقيل اللام بمعنى البناء وقيل هي زائدة اي ان نسلم
 واما صاحب تفسير الجلالين فقد فسّر اللام في جميع تلك الاي
 الا الاخيرة بالبناء فقال في الاولى وامرنا لنسلم اي بالنسلم
 وفي الثانية وما امرنا الا ليعبدوا اي بان يعبدوا وفي
 الثالثة وامرنا لان اكون اي بان اكون وفي الرابعة
 وامرنا لا عدل اي بان اعدل ببنكم لكنه خالف نفسه
 في الآية الاخيرة ظاهر افعال وما امرنا الا ليعبدوا والله اعلم
 ان يعبدوه فحذف ان وزيدت اللام انتهى وان امكن تو^{جهه}
 بحث يرجع الى ما مر فترفع الاختلاف بين كلامه كما لا يخفى
 وفي الكشف في آية الزمر قل اني امرت باخلاص الدين وامر
 بذلك لاجل ان اكون اول المسلمين ثم قال ولك ان تجعل
 اللام مزيدة مثلها في اردت لان افعل ولا تزد الامع ان^{صية}
 دون الاسم الصريح والدليل على هذا الوجه مجيئه بغير لام
 في قوله وامرنا ان اكون من المسلمين وامرنا ان اكون من المؤمنين

وامرث ان اكون اول من اسلم وفي تفسير النيشابوري في
هذه الاية وقبل اللام بدل من الباء اي امرت بان اكون
اول من دعا نفسه الى ما دعا اليه غيره وفي الكشاف في
اية البينة وما امر وابعني في التورية والابجمل الا
بالذين الخفي ثم قال فامر فلت ما وجه قوله وما امر ^{للعبد} الا
الله فلت معناه وما امر واما في الكتابين الا لاجل ان يعبد ^{الله}
على هذه الصفة وقرأ ابن مسعود الا ان يعبد وابعني بان
يعبد وانتهى وقال بحم الاثمة في باب اللام الجارة للرائدة
وكذا اللام زائدة في لا اباك عند سبويه وكذا اللام المقد
بعدها ان بعد فعل الامر والارادة على ما قرئ في نواصب الافعال
وقال في باب نواصب الافعال جئت اللام المنصوب بعد
الفعل لغیر السببية بعد الارادة كقوله نعم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وبعد فعل الامر كقوله نعم وامر لاعد
بئسكم فتكون اللام زائدة كما في ردف لكم وقال بعد ذلك عند
قول مصنفه ولا م المحمود لام تأكيد بعد التثني لكان نحو وما كان



الله لعذبهم الظاهر ان يفدر ايضا بعد اللام الشرائدة التي
تجئ بعد فعل الامر والارادة نحو امرت لا عدل ^{هت} وبريد الله ^{هت} كند
انتهى هذه جملة ما وقفت عليه من كلماتهم وانت خبرنا
فيها سبها كلام الكشاف لانه اكثرها خلا وزلا فلنرجع ^{البه}
ويظهر حال الباقي بالقياس عليه **فقولك فيه اق لا**
ان بدبهة الفطرة السليمة شاهدة بان مدخول اللام في
جميع تلك المواضع هو نفس المأمور به لانه غرض غاية في الامر
والمأمور به شيء اخر غير المذكور في الكلام فانه تومنه فاسد خيا
كاسد **وثانيا** انه مع الغرض عن ذلك فطف اقامة الصلوة
وابناء الزكوة في اية البينة يابى عن ذلك جدا اذ من المعلوم
عند عوام الامة ان كلاما من الصلوة والزكوة نفس المأمور به
في شرع الاسلام لا غير فلا يصح جعل اللام حرف تعليل ^{ظنه}
انه ومن افغى اثم فدغفلوا عن العطف المزبور والافلا ^{بصد}
ما نقولوا به عن عالم **ثالثا** ان احتمال زيادة اللام ^{بضا}
فاسدا ان المعلوم من تتبع موارد الاستعمال ان هذا الفعل

لا يتعدى بنفسه الى المفعول الثاني الذي هو المأمور به بل
تعديه اليه انما هو بواسطة احد حرفين اما اللام واما الباء
فع الاسم الصحيح لا يكون الا بالباء كقوله تعالى وَأْمُرْهُنَّ
بِالصَّلَاةِ وأْمُرْ بِالْعُرْفِ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
أَنَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى
غير ذلك مما لا يحصى ولم نجد التعدية بح اللام ولا من ادعاها
ايضا بل ادعى صاحب الكشاف في عبارته المتقدمة خلا^{فه}
حيث قال ولا تزداد الامع ان خاصه دون الاسم الصحيح
اذ الظاهر ان مراده بالتربادة مطلق الدخول لا ما ذكره او
فأمل واما قول صاحب مجمع البيان في تفسير قوله امرتك
لتفعل المعنى امرتك للفعل فالظاهر انه اجتهاد منه فلا يغني^{به}
ومع المضارع المؤول بالمصدر جازا لامران ان كان الحرف
المصدرى مذكورا أَمَّا بِاللَّامِ فكقوله تعالى وَأْمُرْهُنَّ لان
اكون اول المسلمين واما بالباء فكما حكاه صاحب المحج^ل
قوله امرتك بان تفعل وكذا كلام صاحب تفسير الجلال^{ين}



في المواضع الاربعة المذكورة وكلام النيشابوري وكلام
 صاحب الكشاف في سورة البقرة في بيان قرائته ابن مسعود
 وحاز حذف الجارح ايضا كما هو المطرد في امثال المقام كقوله
 تعالى وامرنا ان نكون من المسلمين وامرنا ان نكون من
 المؤمنين وامرنا ان نكون اول من اسلم فبقدر احد الحرفين
 وان كان الحرف المصدري محذوف فباللام دون الباء عكس
 مما مع الاسم الصريح كقوله تعالى وامرنا لا عدل بينكم
 وامرنا لنسلم وما امرنا الا لعبدوا اذ لم نجد التعدية ح
 بالباء كما لم نجد هاهنا مع الاسم الصريح باللام فالتسوية بين الحرفين
 في تعدية الفعل بهما عموم من وجه واذا عرفت ان تعدية
 الفعل الى المفعول الثاني وتعلقه به لا يكون ولا يصح الا
 بواسطة احد الحرفين فنقول ان فرق بين اللام والباء
 في المعنى مع كون كل واحد منهما متوقفا عليه صحة
 الاستعمال فان كانت اللام زائدة كانت الباء كذلك و
 ان كانت الباء مفيدة لمعنى ما كانت اللام كذلك فالفرق بينهما

بكون احدهما زائدة دون الاخرى تحكم صرفنا لانغفل
 الفرق بين قولنا امرت لان كون اول المسلمين وامر بان
 اكون اول المسلمين فكل ما هو مفاد البناء في الثاني فهو مفاد
 اللام في الاول ومن هنا ظهر ان الحق ما حكاه البيضاوي
 وابو البقاء والنيسابوري من ان اللام بمعنى البناء وقد احتج
 صاحب تفسير الجلالين حيث فسّر اللام في المواضع الاربعة
 المتقدمة بالبناء فيكون مدخول اللام نفس المأمور به لا انه
 غرض وغاية في الامر والمأمور به شيء اخر يحذف عن الكلام
 كما اختاره الكشاف منابوه **ورابعاً** ان قياس الامر على
 الارادة في باب الزيادة كما صدر منه ومن نجم الائمة قياس
 مع الفارق اذا الارادة مما يتعدى بنفسه الى المفعول فلا بد
 من التزام زيادة اللام في مفعوله وحمله على التاكيد بخلاف
 الامر فانه لا يتعدى الى مفعوله الثاني الا باحد الحرفين كما
وخامساً انه قد استدل على الزيادة بحججه بغير لام في
 قوله نعم وامر بان اكون من المؤمنين ونحوه وهذا من مثله



عجبت لا يخفى أنه لا بد من اعتبار حذف الجار في مثله وإتي
دلالة الحذف على زيادة المحذوف ثم أتى دليل على أن المحذوف
هو اللام دون الباء وهو بمن صرح باستعمال الباء مع حرف
المصدرى **وسالسا** أن كلامه في تفسيره البينة
مشتمل على اضطراب نذافع ظاهر لأنه جعل مدخول اللام
الذي هو المستثنى أو لا نفس المأمورية وثانيا غرضا وغاية
في الأمر وكأنه خلط بين الأمرين واختلط عليه الأمر في
البين **هذا** ثم على ما اخترناه من كون مدخول اللام
في جميع الأي المزبورة نفس المأمورية لا غرضا وغاية في الأمر
برداشكال على ظاهر آيتي التوبة والبتنة كما اشرنا إليه إذ
التقدير على هذا التقدير أنه ما أمر بأشئ إلا بعبادة الله
واحد وعبادة الله وهذا منقوض بجميع الواجبات ^{صلية} التوبة
والنزام ^{مستلزم} التخصيص الأكثر المستهجن لكنه مدفوع
بان التقدير وما أمر بعبادة أحد وعبادة شيء إلا
بعبادة الله واحد وعبادة الله فالمستثنى منه المقدر من

بفسر المستثنى و ستمه اى مطلق العبادة لا مطلق الشئ فيكون
 قوله مخلصين له الدين خالامؤكد لا بمعنى قد استفيد
 من النفي والاثبات وقوله وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
 من قبل قوله حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ و
 على هذا فالقصر حقيقى ولا داعى الى اعتبار كونه اضافيا
وانت اذا احطت خبر اجده الجملة ظهرت لك ماني
 كلماتهم منها قول شيخ مشايخنا قدس الله سره في كتاب
 الطهارة في باب نية الوضوء حيث قال فالقصر اضافى بالنسبة
 الى العبادة الغير الخالصة عن الشرك **ومنها**
 قوله تعالى في باب الاستصحاب حيث قال ان الآية انما تدل
 على اعتبار الاخلاص لا على وجوب الاخلاص عليهم في
 كل واجب فرق بين وجوب كل شئ عليهم لغاية الاخلاص
 وبين وجوب قصد الاخلاص عليهم في كل واجب
 ظاهر الآية هو الاول ومقتضاه ان تشريع الواجبات
 لاجل تحقق العبادة على وجه الاخلاص و مرجع ذلك الى



كونها اطفاء ولا ينافي ذلك كون بعضها بل كلها نوصلياً
 لا يعتبر في سقوطه قصد القرينة ومقتضى الثاني كون
 الاخلاص واجباً شرطياً في كل واجب انتهى وهذا
 كما ترى صريح في انه رة جعل مدخول اللام غرضاً و
 غاية للامر لا نفس المأمور به بل جعله محذوفاً و قد صرح
 في كتاب الطهارة بخلافه فجعل مدخول اللام نفس
 المأمور به حيث قال وانما يمكن ان يدعى دلالتها على
 ان العبادة لم يؤمر بها الا على جهة الاخلاص انتهى
 وهذه العبارة كما ترى يمكن تنزيلها على ما قررنا
 بادني فامل فامل و منها قول صاحب الفصول
 في التنبيه الثالث من تنبيهات فصل اثبات ان صبغة
 الامر حقيقة في الوجوب ام لا حيث قال ان الآية انما
 تقتضي ان يكون السبب الداعي الى الامر حصول التعمد و
 ذلك اعتم من حصوله به او لا كما في الامر بالصلوة او
 بواسطة كما في الامر بمقد ما نثا للفرق بين قولنا ما امرا

وَبَيْنَ مَا أُعْرِيَ الْإِلَٰهَ
لِلْعِبَادَةِ
٤

الآبَالْعِبَادَةِ فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَقْتَضِي حَصْرَ الْمَا مُورِيهِ فِي الْعِبَادَةِ
دُونَ الثَّانِي فَلَا يَكُونُ طَعَادًا لَهُ عَلَى وَجُوبِ تَصَدُّقِ الْعَبْدِ
فِي كُلِّ مَا أَمَرَهُ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ وَظَهَرَ مَا فِيهِ مِنْ الْخِلَلِ
يَعْنِي عَنْ الْأَظْهَارِ

حَرَمَ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ الْفَاقِي عِبَادَةَ الرَّسُولِ
الْمَازِنْدَرَانِي

لَقَدْ اتَّفَقَ الْفِرَاعُ مِنْ تَحْرِيرِ هَذِهِ النُّسخَةِ الشَّرِيفَةِ وَتَصْحِيحِهَا

فِي صَبْحِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ عَشَرَ

شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ بِعَبْدِ الْعَبْدِ

الْأَفَلَّ عَلَى بَرِ عِبَادَةِ الرَّسُولِ

عَفَى عَنْهُمْ

١٣٢١
سنة



فهرست فاقه در فی هذا الکتاب

٢	شرح نایب العاشوراء
٢	در غایض الزمان و در غای مسجده
٧	صلوات علی رضا الزلفیهات النیر
١٤٠	لتنا فی حکم اونی الذهب و الفضه
١٨٨	لتنا فی حکم عقد نطاع علی الصغیر
	أو الصغیرة للمکرمین
٢١٠	لتنا فی حکم تکلیف الکافر بالقضاء
	مع سقوطه بالاسلام



۲۳. لَتَأْتِي فِي حُكْمِ الْوَضُوءِ لَوْ وَضَعْتَ

الْيَدَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي بِالْفَضَاءِ وَعَدَّ الرَّجُلُ

۲۴. لَتَأْتِي فِي التَّمَسُّكِ بِأَيِّ الْبَيْتِ

لَا يَشْرُطُ الْقُرْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ

دَرِ مَطْبَعَةِ دَرِ مَبَارَكَةِ فَخْرِي

طَهَّرَ لِي بِهَيْئَتِ تَمَامِ انْجَامِ

مَذِيرِ

مُحَسِّنِ مَرَاتِبِ كَالِدَاتِ مَوَاطِنِ قِيَامِ رَعَاكَ
شَعَائِقَ أَقَامِ رَعَاكَ رَحِيمِ طَبِيعِ لَيْسَ شَرِّ نَفْسٍ نَجَامِ



هو المستعانا

بسم الله وحسن تقربنا

نما مرشد كتاب مستطاب شرح

زنا بر غاشق با برامساك

فقهه در در الخلافه طهر

در كاخانه مستانا الما برنى

اقامير على اصغر من مجد

و نيت پير شيرى الحجة

۱۳۲۱

الحرم من





